



The Leading Arabic Newspaper



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

قال إن السعودية ستفعل الأمر ذاته لو امتلكت إيران سلاحاً نووياً... ووصف المملكة بأنها «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين»

محمد بن سلمان: القضية الفلسطينية مهمة للتطبيع مع إسرائيل



الأمير محمد بن سلمان خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

على أن مجموعة «بريكس»، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ليست «تحالفاً سياسياً». وعلى صعيد الاقتصاد السعودي، أكد ولي العهد أن المملكة هي «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين»، وهي قصة هذا القرن، مشيراً إلى أن السعودية هي الأسرع نمواً حالياً في جميع القطاعات. وقال إن رؤية 2030 طموحة وحققنا مستهدفاتها بشكل أسرع، ووضعنا مستهدفات جديدة بطموح أكبر. (تفاصيل ص 2)

تريد أن تأتي الشركات الأميركية والأجنبية للاستثمار في بيئة آمنة بالشرق الأوسط. وعن الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، قال ولي العهد السعودي: «علاقتنا جيدة مع روسيا وأوكرانيا، ونفضل مسار الحوار، ولا ندعم طرفاً على حساب طرف». وعن مجموعة «بريكس»، التي تتضمن روسيا وأوكرانيا، قال الأمير محمد بن سلمان إن هذه المجموعة «ليست ضد الولايات المتحدة، بل دليل وجود حلفاء واشنطن داخلها». وشدد

نقص في المعارض، فإن دورنا في (أوبك) هو سد هذا النقص. وإذا كان هناك فائض في المعارض، فإن دورنا في (أوبك) ضبط ذلك من أجل استقرار السوق». وتحدث ولي العهد السعودي عن العلاقات مع الولايات المتحدة، وقال: «بيننا وبين واشنطن روابط أمنية مهمة... لدينا علاقة مميزة مع الرئيس (جو بايدن)، وهو شديد التركيز، ويحضر نفسه جيداً». واصفاً العلاقة مع بايدن بالمميزة. وتابع الأمير محمد بان السعودية

«ستكون في مواجهة حربية مع بقية دول العالم». وتابع: «من غير المجدي الحصول على سلاح نووي؛ لأنه لن يُستخدم... العالم لا يحتمل هيروشيمما جديدة بسبب الأسلحة النووية». وقال ولي العهد السعودي في المقابلة، وهي الأولى مع شبكة إخبارية أميركية كبرى منذ عام 2019، إن قرارات خفض إنتاج النفط هدفها استقرار السوق وليس مساعدة روسيا في حربها بأوكرانيا. وأوضح: «إننا فقط نراقب العرض والطلب، فإذا حدث

وأنها مستمرة في المفاوضات مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لرفع معاناة الفلسطينيين. وأكد الأمير محمد بن سلمان، في مقابله مع كبير المذيعين السياسيين في «فوكس نيوز»، بريت باير، من مدينة «نيوم»، إنه لو امتلكت إيران سلاحاً نووياً، فإن السعودية ستفعل الأمر ذاته: «لأسباب أمنية ولتوازن القوى». وأضاف: «نخشى أن تحصل أي دولة على سلاح نووي»، محذراً أي دولة ستستخدم السلاح النووي بانها

الرياض - واشنطن: «الشرق الأوسط» قال الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في مقابلة شاملة مع محطة «فوكس نيوز» الأميركية، بُثت فجر اليوم الخميس، إن المفاوضات بشأن العلاقة مع إسرائيل تتقدم، إلا أنه شدد على أهمية حل القضية الفلسطينية، عاداً ذلك أساسياً في أي تطبيع للعلاقات مع إسرائيل. وأضاف أن السعودية مهتمة «بحصول الفلسطينيين على حياة أفضل»،

خالد بن سلمان التقى وفد صناعاء... والمبعوث الأممي يرحب

نتائج إيجابية لـ «نقاشات الرياض» حول اليمن

أذربيجان تتجه لفرض سيطرتها على ناغورنو كاراباخ

و«تطبيع» العلاقات مع أرمينيا، متعهداً ضمان ممر «آمن» للأنفصالين الأرمن. وعرض رئيس أذربيجان إلهام علييف، أمس، على سكان منطقة ناغورنو كاراباخ المتحدرين من أصل أرمني، وعلى أرمينيا المجاورة أيضاً، آفاق التعاون والمصالحة والتنمية المشتركة بعد سيطرة قواته على الجيب الانفصالي. وقال إن أذربيجان استعادت السيادة الكاملة على أراضيها وترغب الآن في دمج سكان الإقليم وتحويل المنطقة إلى «فردوس». وأضاف أن أذربيجان ليس لديها أي شيء ضد شعب كاراباخ الأرمني، الذي قال «إنهم مواطنونا» لكن فقط ضد قياداته الانفصالية «الإجرامية». وتابع أن أذربيجان تقدر حقيقة أن أرمينيا، التي تعتمد منطقة ناغورنو كاراباخ على دعمها منذ ثلاثة عقود، لم تسع إلى التدخل في عملية باكو العسكرية، لكنها ظلت «مراقدة». وقال إن هذا حسن آفاق محادثات السلام. (تفاصيل ص 11)

بعد مرور أقل من 24 ساعة على اندلاع الأعمال القتالية في ناغورنو كاراباخ، توصل طرفا النزاع في الإقليم إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، عكست ملامحه الأولى فرض أذربيجان سيطرتها على الإقليم وإذعان السلطات الانفصالية لشروط باكو؛ خصوصاً لجهة الاستعداد لتسليم السلاح وإفصاح المجال لتعزيز السيطرة العسكرية المباشرة للقوات الأذرية على المؤسسات الحيوية في الإقليم. وأعلنت وزارة الدفاع الأذرية أنه تم التوصل إلى اتفاق لوقف النار بعد ظهر أمس الأربعاء. وشمل الاتفاق إطلاق جولة مفاوضات ينتظر أن تبدأ الخميس لوضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات تنهي الجولة الجديدة من الصراع. وقالت أذربيجان إنها تريد «إعادة دمج سلمية» لجيب ناغورنو كاراباخ داخل أراضيها

وقال الأمير خالد بن سلمان، عبر حسابه في منصة «إكس»: «نتطلع إلى أن تحقق النقاشات الجادة أهدافها، وأن تجتمع الأطراف اليمنية على الكلمة ووحدة الصف؛ لينتقل اليمن إلى نهضة شاملة وتنمية مستدامة للشعب اليمني الشقيق، في ظل استقرار سياسي وأمن دائم، يتكامل مع النهضة التنموية للمنظومة الخليجية». ورحب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونبرغ بزيارة وفد الحوثيين إلى الرياض، وأعرب عن امتنانه لجهود السعودية وعمان الرامية إلى التوصل إلى حلول لعدد من القضايا الخلافية تيسيراً لاستئناف عملية سياسية.

وقال الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، في مقابلة مع قناة «الشرق الأوسط» في الرياض (واس)

لندن: بدر القحطاني حقق فريق التوصل والتنسيق السعودي نجاحاً في جولة نقاشات أجراها، بمشاركة عمالية، مع وفد حوثي قدم من صنعاء إلى الرياض. ورحبت الخارجية السعودية بنتائج النقاشات التي وصفتها بـ«الإيجابية» و«الجادة» نحو التوصل إلى خريطة طريق لدعم السلام اليمني. وخلال لقائه مع وفد صنعاء، أكد الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، وقوف بلاده مع اليمن وشعبه، وحرصها على تشجيع الأطراف اليمنية للجلوس إلى طاولة الحوار، «للتوصل إلى حل سياسي شامل ودائم تحت إشراف الأمم المتحدة».

لندن: بدر القحطاني حقق فريق التوصل والتنسيق السعودي نجاحاً في جولة نقاشات أجراها، بمشاركة عمالية، مع وفد حوثي قدم من صنعاء إلى الرياض. ورحبت الخارجية السعودية بنتائج النقاشات التي وصفتها بـ«الإيجابية» و«الجادة» نحو التوصل إلى خريطة طريق لدعم السلام اليمني. وخلال لقائه مع وفد صنعاء، أكد الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، وقوف بلاده مع اليمن وشعبه، وحرصها على تشجيع الأطراف اليمنية للجلوس إلى طاولة الحوار، «للتوصل إلى حل سياسي شامل ودائم تحت إشراف الأمم المتحدة».

اقرأ أيضاً...

«عروق بني معارض» السعودي في قائمة التراث العالمي «22»

رئيس «الليغا» ذ النشرف الأوسط: لم أنتقد الدوري السعودي «18»

فرنسا تحفي بتشارلز الثالث تعزيراً للعلاقات «11»

زيلينسكي يطالب بتجريد روسيا من «الفيو» «5»

ولي العهد قال إن القضية الفلسطينية مهمة للتطبيع... وشدد على أن العلاقة مع إيران تتقدم بشكل جيد

محمد بن سلمان: المملكة أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين



الأمير محمد بن سلمان خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

وقال ولي العهد أيضاً: «ارتكز وقتي على متابعة ما يخدم مصالح السعودية وشعبها». وأضاف أن «الشعب السعودي مؤمن بالتغيير، وهم من يدفعون لذلك... وأنا واحد منهم».

وأكد أن المملكة هي «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين، وهي قصة هذا القرن»، مشيراً إلى أن السعودية هي الأسرع نمواً حالياً في جميع القطاعات.

وقال إن «هدفنا الوصول بالسعودية إلى الأفضل دائماً، وتحويل التحديات إلى فرص». وتابع أن «رؤية 2030 طموحة، وحققتنا مستهدفاتها بشكل أسرع، ووضعنا مستهدفات جديدة بطموح أكبر».

وقال الأمير محمد بن سلمان إن «السعودية حققت أسرع نمو في الناتج المحلي من بين (مجموعة العشرين) لعامين متتاليين». وقال إن «استثمارنا في السياحة رفع نسبة إسهامها في الناتج المحلي من 3 في المائة إلى 7 في المائة». وزاد أن السياحة في السعودية «جذبت 40 مليون زيارة... ونستهدف من 100 مليون إلى 150 مليوناً في 2030». وعن مزاعم «الغسل الرياضي»،

قال ولي العهد: «إذا كان ذلك سيُضيف واحداً في المائة للناتج المحلي، فسوف نستمر».

ولفت ولي العهد السعودي إلى أن مشروع الربط بين الهند وأوروبا سيختصر الحركة الاقتصادية بما بين 3 و6 أيام. وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن أسامة بن لادن عدو مُشترك للسعودية وأميركا، وأنه كان يخطط للوقوع بين البلدين.



ولي العهد خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

محمد بن سلمان إن هذه المجموعة «ليست ضد الولايات المتحدة، بل دليل وجود حلفاء واشنطن داخلها». وشدد على أن مجموعة «بريكس»، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ليست «تحالفاً سياسياً». وقال ولي العهد السعودي أيضاً إن المملكة حاولت الانضمام إلى «مجموعة الدول السبع الكبرى» لكن بعض الدول أرادت إملاء شروط.

من دول غير الولايات المتحدة ليس من مصلحتها». وعن الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، قال ولي العهد السعودي: «علاقتنا جيدة مع روسيا وأوكرانيا، ونفضل مسار الحوار، ولا ندعم طرفاً على حساب طرف». وعن مجموعة «بريكس»، التي ستضم إليها السعودية بدءاً من يناير (كانون الثاني) المقبل، قال الأمير

عن العلاقات مع الولايات المتحدة، وقال: «بيننا وبين واشنطن روابط أمنية مهمة... لدينا علاقة مميزة مع الرئيس (جو) بايدن، وهو شديد التركيز، ويحضر نفسه جيداً». وتابع أن السعودية تريد أن تأتي الشركات الأميركية والأجنبية للاستثمار في بيئة آمنة بالشرق الأوسط، مضيفاً: «نحن من أكبر 5 مشتريين للأسلحة الأميركية، وانتقلنا لشراء الأسلحة

أميركية كبرى منذ عام 2019، إن قرارات خفض إنتاج النفط هدفها استقرار السوق وليس مساعدة روسيا في حربها بأوكرانيا. وأوضح: «إننا فقط نراقب العرض والطلب، فإذا حدث نقص في المعروض، فإن دورنا في (أوبك) هو سد هذا النقص. وإذا كان هناك فائض في المعروض، فإن دورنا في (أوبك) ضبط ذلك من أجل استقرار السوق». وتحدث ولي العهد السعودي

الشعب السعودي مؤمن بالتغيير، وهم من يدفعون لذلك... وأنا واحد منهم

الرياض - واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، إن القضية الفلسطينية مهمة جداً ولا بد من حلها، وإن المملكة العربية السعودية مهتمة «بحصول الفلسطينيين على حياة أفضل»، مشيراً إلى مفاوضات مستمرة مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن الملف الفلسطيني. وشدد على أن المملكة هي «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين، وهي قصة هذا القرن».

جاء كلام الأمير محمد بن سلمان ضمن مقابلة شاملة مع كبير المذيعين السياسيين في محطة «فوكس نيوز» الأميركية، بريت باير، من مدينة «نيويورك».

وقال ولي العهد السعودي، في المقابلة التي بُثت فجر اليوم الخميس: «نتباحث مع الأميركيين للوصول إلى نتائج جيدة تعزز معاناة الفلسطينيين». وعن تعليق المفاوضات بشأن العلاقة مع إسرائيل، قال الأمير محمد بن سلمان إن ذلك «غير صحيح... وكل يوم نتقدم، وسنرى إلى أين سنصل». وراى أنه «في حال نجحت

إدارة بايدن في أن تعقد اتفاقاً بين السعودية وإسرائيل، فسيعون أضخم اتفاق منذ انتهاء الحرب الباردة».

وقال ولي العهد السعودي إن «الاتفاقيات المرتقبة مع الولايات المتحدة مُفيدة للبلدين ولأمن المنطقة والعالم».

وعن العلاقة مع إيران، قال الأمير محمد بن سلمان إنها «تتقدم بشكل جيد، ونأمل أن تستمر كذلك لصالح أمن واستقرار المنطقة». وشدد على أن



الأمير محمد بن سلمان خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

الوزراء دعوا إلى استكمال ترسيم الحدود الكويتية. العراقية إلى ما بعد العلامة 162

اجتماع خليجي. أميركي يدعو إيران لوقف انتشار مسيرات وأسلحة تهدد المنطقة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خلص اجتماع خليجي - أميركي عقد في نيويورك الأربعاء إلى جملة من التوافقات من ضمنها دعوة إيران لوقف انتشار الطائرات من دون طيار وغيرها من الأسلحة الخطيرة التي تشكل تهديدا أمنيا خطيرا للمنطقة.

وأكّد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذين اجتمعوا مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن دعمهم مجددا دعوة الإمارات للتوصل إلى حل سلمي للنزاع حول الجزر الثلاث؛ طلب الكبري وطلب الصغرى وأبو موسى، من خلال المفاوضات الثنائية أو محكمة العدل الدولية، وفقا لقواعد قانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة.

الملف الإيراني لم يكن الوحيد الحاضر في الاجتماع، إذ شهد البيان محاور أخرى لافتة.

ترسيم الحدود الكويتية - العراقية

دعا المجتمعون إلى استكمال ترسيم الحدود البحرية الكويتية العراقية «ما بعد العلامة رقم 162». وتطالب الكويت بترسيم الحدود بعد العلامة رقم 162 التي توقفت عندها ترسيم الحدود الكويتية - العراقية من مجلس الأمن في عام 1993، الذي عدّ «خور عبد الله» خطا حدوديا بين الدولتين، ويقع «خور عبد الله» شمال الخليج العربي بين جزيرتي «بوبيان» و«وربة» الكويتيتين، و«شبه جزيرة الفاو» العراقية.

بيد أن التوتر حول هذه العلامة بدأ في عام 2010 عندما وضعت الكويت حجر الأساس لبناء «ميناء مبارك» على الضفة الغربية للخور، في الوقت ذاته وضعت بغداد حجر الأساس لإنشاء «ميناء الفاو» الكبير في الضفة المقابلة، فيما عدّ في

إيران بين الترحيب والتحذير

رحب الوزراء بالتواصل الدبلوماسي للسعودية ودون المجلس مع إيران للسعي إلى وقف التصعيد الإقليمي، وشددوا على أهمية التزام دول المنطقة بالقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، كما أعادوا التأكيد على التزامهم بحرية الملاحة والأمن البحري في المنطقة، وردع أي أعمال غير قانونية في البحر أو أي مكان آخر مما من شأنه تهديد الممرات الملاحية والتجارة الدولية والمنشآت النفطية في دول المجلس.

وأكد الوزراء دعمهم لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مجددا دعوتهم إيران للتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ودعا الوزراء إيران مرة أخرى إلى وقف انتشار الطائرات من دون



جانب من لقاء وزراء الخارجية الخليجين مع نظيرهم الأميركي أنتوني بلينكن في نيويورك الأربعاء (أ.ف.ب)

طيار وغيرها من الأسلحة الخطيرة التي تشكل تهديدا أمنيا خطيرا للمنطقة. وأكد مجلس التعاون والولايات المتحدة التزامهما بالعمل معا برفع ومعالجة التهديدات التي تهدد السيادة والسلامة الإقليمية وغيرها من الأنشطة المزعزعة للاستقرار.

اليمن والتهنئة

أشاد الوزراء بالجهود المستمرة التي تبذلها السعودية لتشجيع الحوار اليمني - اليمني وتقديم المساعدة الاقتصادية والإنسانية لليمن، بما في ذلك إعلانها في أغسطس (آب) عن توفير 1,2 مليار دولار لمزاينة الحكومة اليمنية.

وشدد الجانبان على أهمية استمرار الدعم المشترك لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن بعد هدنة أبريل

(نيسان) 2022 وما أعقبها من فترة تهدئة، وعبروا عن تقديرهم الفائق لجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومبعوث الأمم المتحدة ومبعوث الولايات المتحدة في هذا الشأن. كما أكد الوزراء دعمهم لعملية سياسية شاملة يمنية - يمنية تحت رعاية الأمم المتحدة تعمل على حل النزاع بشكل دائم. ورحب الجانبان بالجهود التي اتخذها مجلس القيادة الرئاسي لتعزيز السلام وتخفيف معاناة اليمنيين، مشددين على ضرورة اغتنام هذه الفرصة والاستفادة منها والالتزام بشكل إنساني في منطقة البحر الأحمر.

القضية الفلسطينية وإسرائيل

أكد الجانبان التزامهما بالتوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين، وفقا لحدود عام 1967 وأي اتفاق بين الجانبين

للأزمة السورية بما يحفظ وحدة سوريا وسيادتها، ويلبي تطلعات شعبيها، ويتوافق مع القانون الإنساني الدولي، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (2015). وفي هذا الصدد رحب الوزراء بالجهود العربية لحل الأزمة بطريقة تدريجية بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن 2254 على النحو المنقح عليه خلال اجتماع لفريق الاتصال السوري العربي المعني بسوريا في 1 مايو (أيار) 2023 في عمان وتم التأكيد عليه في 15 أغسطس (آب) 2023 في القاهرة.

وأكد الوزراء مجددا دعمهم للقوات الأميركية وقوات التحالف التي تعمل على تحقيق الهزيمة لـ«داعش» في سوريا، وأدان الوزراء جميع الأعمال التي تهدد سلامة وأمن هذه القوات.

أشاد الوزراء بجهود السعودية المستمرة لتشجيع الحوار اليمني - اليمني وتقديم المساعدة الاقتصادية والإنسانية لليمن

وشدد الجانبان على ضرورة تهيئة الظروف الأمنة لعودة أمنة وكرامة وطوعية للاجئين والنازحين داخليا بما يتفق مع معايير الأمم المتحدة، وأهمية تقديم الدعم اللازم للاجئين السوريين والسدول التي وترفع من وتيرة التوتر، والحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة في القدس، مؤكداً على الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في هذا الصدد.

كما أكدوا دعمهم للسياسة الفلسطينية في تحسين نمط الحياة اليومية للفلسطينيين من خلال المساعدات الإنسانية والجهود الرامية إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني للنمو بسرعة أكبر.

سوريا... التزام بحل سياسي شامل

أكد الوزراء مجددا التزامهم بالتوصل إلى حل سياسي شامل

حراك يمني في نيويورك لحشد الدعم المطلوب لإحلال السلام



العلمي مشاركاً في قمة المناخ بنيويورك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة (سبأ)

وأوضح أن قدرة الحكومة استنزفت بسبب انكماش الاقتصاد الوطني إلى النصف، وقال إن الهجمات الحوثية منذ المنشآت والموانئ النفطية كبت البلاد منذ منتصف العام الماضي حوالي مليار دولار كانت مخصصة لتخصيص الخدمات العامة ودفع مرتبات الموظفين.

وأكد بن مبارك أن الوضع الهش في بلاده يتأثر بأي تحديات تواجه سلاسل التوريدات والنخاعة العالمية نتيجة التغيرات الجيوسياسية في العالم، داعياً إلى مراعاة الدول التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي ومعاملتها أولوية في السوق العالمية لتجنب وقوع مجاعة وكارثة لا يحمد عقباه.

مبارك أن انعدام الأمن الغذائي في بلاده هو نتيجة الحرب التي شنها الحوثيون لما يقارب التسع سنوات، مشيراً إلى أن فهم أسباب هذه الأزمة وفتردي الخدمات الأساسية في البلاد يعدان عنصرين أساسيين في إيجاد الحل.

وأشار بن مبارك خلال مداخلته في الاجتماع رفيع المستوى حول «دعم وزارة الخارجية اليمني الأسبق، لـ«الشرق العالمي» الذي انعقد في نيويورك، إلى عدم قدرة الناس على تحمل تكاليف وأعباء المعيشة، واستخدام الحوثيين لحصار المدن، لا سيما في مدينة تعن، التي يعيش فيها أكثر من أربعة ملايين إنسان، التوجع بوصفه سلاحاً في الحرب.

الإماني أحم شتاين، حيث ناقش مع الأخير، وفق الإعلام الرسمي اليمني، التداخلات الإنمائية الأمية في مختلف المجالات، والجهود المنسقة مع المجتمع الدولي لحشد المزيد من التحويلات للبرامج الأكثر استدامة وفاعلية.

ونقلت وكالة «سبأ» عن العلمي أنه أشاد بالتوجهات الأمية للانتقال من مرحلة الإغاثة، إلى نطاق مرحلة التنمية المستدامة، مبدياً ملاحظاته حول بعض التداخلات الأمية بما في ذلك ضرورة وقف الدعم الموجه للحوثيين في مجال التعامل مع الألغام.

وفي سياق الحراك اليمني الدبلوماسي، أكد وزير الخارجية أحمد بن

المشاور الذي ينهي الحرب ويفتح أفاق التعاون وإعادة الإعمار».

الحمد الأدي من التطلعات

يعتقد ماجد المنحجي، رئيس مركز صنعاء للدراسات، أن كل الأطراف متمسكة باستثمار هذه اللحظة، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «على الرغم من ظهور توجهات إيجابية فيما بدر من تصريحات إعلامية، فإن التوقعات العالية التي رافقت نقاشات الرياض أن لها أن تهبط قليلاً، والقلق هو أن النقاشات لم تخرج بإعلان كما كان متوقفاً، مما يدفع بالتخوف من انتكاسة في مسار متصاع، ثم يصبح من الصعب حدوث مثل هذه اللقاءات لاحقاً».

وأضاف المنحجي بالقول إن «الحرص يفضح عن إرادة سياسية لدى الجميع، وفي ظروف متحركة كهذه، فما خرج يمكن القول إنه حد أدنى مطلوب».

عن مشاورات الرياض برعاية خليجية، لكنهم حضروا في سبتمبر (أيلول) 2023، ووجدوا أن الأبواب السعودية عديدة المفتوحة للحل اليمني هي الطريق المناسبة. ذهبت بعض الآراء اليمنية إلى ضرورة عدم تجزئة الحل الشامل، لكن آراء أخرى تعتقد أن هذا الاختراق يحد ذاته تقدم نحو الحل، وأكثر واقعية وبرامغامية. يقول مصطفى نعمان، وكيل وزارة الخارجية اليمني الأسبق، لـ«الشرق الأوسط»: إن «التحرك السعودي -العالمي» لإغلاق ملف الحرب اليمنية يأتي في سياق جهود العاصمة للتركيز على قضايا التنمية والاستثمار التي لا يمكن فصلها عن الاستقرار والتعاون الإقليمي. ومن هنا فإن اللقاءات التي وصفها وزارة الخارجية السعودية بالجادة تؤكد أنها تسير في الطريق الصحيحة. كما أن لقاء وزير الدفاع السعودي مع وفد صنعاء يؤكد حرص المملكة على الذهاب إلى نهاية

سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة».

قراءات وتطلعات

شهد مسار السلام اليمني معطافات هائلة، لكن باستحضار السنتين الأخيرتين، يبدو أن المبادرة السعودية ذات النقاط الأربع، التي أعلنها الأمير فيصل بن فرحان في عام 2021، كانت نقطة بداية جيدة. لم تكن المبادرة وحدها العمل الذي جرى اتخاذه في اليمن، بل شكلت استراتيجية التحالف الدفاعية حولاً ملموساً بدءاً من نوفمبر (تشرين الثاني) 2021؛ إذ صار هناك بنك أهداف يردع كل الاعتداءات التي تحاول استهداف السعودية. بعد أشهر استوعب الحوثيون أن التصعيد العسكري لن يجدي، واضطروا إلى الدخول في هدنة أبريل (نيسان) 2022، وصحیح أنهم غابوا

اليمن هانس غرونديبرغ بزيارة وفد الحوثيين إلى الرياض، وأعرب عن امتنانه لجهود السعودية وسلطنة عمان الرامية إلى التوصل إلى حلول لعدم من القضايا الخلافية تسبباً لاستئخاف عملية سياسية بين اليمنيين تحت رعاية الأمم المتحدة. وشدد المبعوث الأممي في بيان، الأربعاء، على أهمية استمرار بيان، الأربعاء، على أهمية استمرار تضافر العمل الإقليمي والدولي العادل والشامل بموجب المرجعيات المنقح عليها وطنياً، وإقليمياً ودولياً، في ظل تعنت الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني.

وفي حين شارك العلمي في قمة المناخ، التقى مدير برنامج الأمم المتحدة

دائم، بتكامل مع النهضة التنموية للمنطقة الخليجية». ويقول رخصت على لسان وزير خارجيتها جيمس كليفرلي بالاجتماعات في الرياض، خلال مقابلة مع «العربية»، في حين قال تشارلز هاربر القائم بالأعمال نائب السفير البريطاني لدى اليمن، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «من المتشجع أن نرى السعودية تستضيف وفداً حوثياً في الرياض»، مشدداً على أهمية إحراز تقدم في عملية الحوار اليمني - اليمني الشامل تحت رعاية الأمم المتحدة.

إشراف الأمم المتحدة». وقال الأمير خالد بن سلمان، عبر حسابه في منصة «إكس»: «نتطلع إلى أن تحقق النقاشات الجادة أهدافها، وأن تجتمع الأطراف اليمنية على الكلمة ووحدة الصف، لينتقل اليمن إلى نهضة شاملة وتنمية مستدامة للشعب اليمني الشقيق، في ظل استقرار سياسي وأمن

البيان أن اجتماعات الرياض استكملت ذلك مع وفد صنعاء برئاسة محمد عبد السلام فليحة».

خالد بن سلمان: تكامل تنموي خليجي، يمني

خلال لقائه مع وفد صنعاء، أكد الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، وقوف بلاده مع اليمن وشعبه، وحرصها على تشجيع الأطراف اليمنية للجلوس إلى طاولة الحوار، «لتتوصل إلى حل سياسي شامل ودائم في اليمن تحت إشراف الأمم المتحدة».

وقال الأمير خالد بن سلمان، عبر حسابه في منصة «إكس»: «نتطلع إلى أن تحقق النقاشات الجادة أهدافها، وأن تجتمع الأطراف اليمنية على الكلمة ووحدة الصف، لينتقل اليمن إلى نهضة شاملة وتنمية مستدامة للشعب اليمني الشقيق، في ظل استقرار سياسي وأمن

لندن: بدر الخطواني

على مدار 4 أيام، أكمل فريق التواصل والتنسيق السعودي بخصوص اليمن، بمشاركة عمانية، نقاشات واسعة مع الوفد الحوثي الذي قدم من صنعاء إلى الرياض، ومن دون نشر تفاصيل، رحبت وزارة الخارجية السعودية بنتائج النقاشات التي وصفتها، في بيان، بـ«الإيجابية» و«الجادة» نحو التوصل إلى خريطة طريق لدعم مسار السلام اليمني.

بيان «الخارجية السعودية» أوضح أن اجتماع فريق التواصل والتنسيق، برئاسة السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، الذي زار صنعاء خلال أبريل (نيسان) الماضي، خرج بنتائج أبرزها «التوصل إلى العديد من الأفكار والخيارات لتطوير خريطة طريق تتوافق عليها الأطراف اليمنية كافة»، وأوضح

وزير الدفاع السعودي التقى وفد صنعاء وأكد حرص بلاده على دفع جهود السلام

نقاشات الرياض... أفكار وخيارات لتطوير خريطة السلام اليمني

زعماء العالم يواصلون خطاباتهم أمام الجمعية العامة وسط تركيز على حرب أوكرانيا الأمم المتحدة تحذر من «مراجعة» في السودان



الجمعية العامة للأمم المتحدة واصلت الاستماع إلى كلمات ممثلي الدول المشاركة... ويبدو رئيس لاتفيا إدجارز رينكيفسكي خلال إلقاء كلمته (أ.ب.)

نيويورك: علي بردى

قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو إن أكثر من 6 ملايين شخص في السودان «على بُعد خطوة واحدة من المجاعة»، مشددة على أن هذه الأعداد ستستمر في الازدياد إذا لم تصمت الأسلحة.

وتصدرت أزمة السودان نشاطات عديدة عُقدت في مقر الأمم المتحدة، الأربعاء، على هامش المناقشة العامة للدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة، الأمم المتحدة ووزير رفيع نظمه والاتحاد الأفريقي مع السعودية ومصر وقطر، تحت عنوان «تكلفة التقاسم عن العمل في السودان».

وقالت ديكارلو إن الطرفين؛ الجيش السوداني بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي»، بعيدان عن تحقيق النصر، إلا أنهما يواصلان قتالهما «الوحشي»، بسبب «العنف الأحمر»، موضحة أن السودان الآن يضم أعلى عدد للنازحين داخليا في العالم، إذ وصل عددهم إلى 7.1 مليون شخص، بمن فيهم 3.3 مليون طفل. وأشارت إلى أن الصراع في السودان يتاجح بسبب التفتت عبر الحدود، بما في ذلك على طول الخطوط القبلية، فضلا عن تدفق المقاتلين والأسلحة والخيرة من خارج البلاد، ما «يهدد بإغراق المنطقة في صراع أوسع».

وإن حذر من «تكلفة باهظة» للثقاق، قالت إنه «يمكن للمجتمع الدولي، بل ويجب عليه، أن يفعل المزيد للمساعدة في وقف القتال وإيجاد طريق إلى التسوية السياسية، يجب على الأطراف السودانية المتحاربة إنهاء القتال والعودة إلى جادة للتوصل إلى وقف إطلاق نار حقيقي من شأنه أن يؤدي إلى وقف دائم للأعمال العدائية. سيحتل ذلك إرادة سياسية، وإرادة قوية للرصد والتحقق، والقدرة على محاسبة

ديكارلو قالت إن طرفي الحرب في السودان بعيدان عن تحقيق النصر لكنهما يواصلان قتالهما «الوحشي» بسبب «العنف الأحمر»

الأطراف المتحاربة، وتسبق هذه التحذيرات مشاركة البرهان في اجتماعات الجمعية العامة وإلقاء خطاب باسم السودان.

سلح ضد العالم

وكانت الكلمات تواصلت حتى ليل الثلاثاء قبل معاودتها صباح الأربعاء؛ لتستمر طوال اليوم. وأبلغ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زعماء العالم أن روسيا تستخدم كل شيء يحتاج إليه العالم، مثل الغذاء والطاقة والرحى إلى الأطفال «سلاحا» في محاولة للحصول على الاعتراف بالأراضي التي احتلتها من أوكرانيا. وكذلك اتهم روسيا بأنها تعمل أيضا على استخدام الطاقة النووية سلاحا من خلال

نشر «تقنياتها لبناء محطات الطاقة النووية غير الموثوقة» وتحويل محطات الطاقة في البلدان الأخرى «قابل قدرة حقيقية». وإن استنهد بتدخلات روسيا العسكرية في مولدوفا وجورجيا وسوريا، وسيطرته المتزايدة على بيلاروسيا وتهديداتها ضد دول البلطيق، رأى أن «الهدف من الحرب الحالية ضد أوكرانيا هو تحويل أرضنا وشعبنا وحياتنا ومواردنا إلى سلاح ضدكم، ضد النظام الدولي القائم على القواعد» منذ الحرب العالمية الثانية.

ألمانيا؛ رسالة لبوتين

وعبّر المستشار الألماني أولاف شولتس عن دعمه للجهود الدولية الرامية إلى إحلال السلام في أوكرانيا، لكنه استدرج لأنه «في الوقت نفسه، يجب أن تكون حذرين من الحلول الصورية التي تمثل السلام بالإسم فقط»، وإن «السلام دون حرية يسمى قمعاً. السلام دون عدالة يسمى ديكتاتورية. يجب على موسكو أن تفهم ذلك في نهاية الأمر». وطالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإنهاء الحرب. كما دعا إلى إصلاح مجلس الأمن.

إيران؛ فشل الأمل

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده لن تتخلى أبداً عن حقها «في الحصول على طاقة نووية سلمية»، داعياً الولايات المتحدة إلى الإظهار بطريقة يمكن التحقق منها «أنها تريد العودة إلى الاتفاق النووي المعروف رسمياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015. وكرر أن «الأسلحة النووية ليس لها مكان في العقيدة الدفاعية» لدى إيران. ورأى أن العالم يمر بـ«مرحلة انتقالية لا رجعة فيها إلى نظام دولي ناشئ»، معتبراً أن «مشروع أزمة العالم باء بالفشل». واتهم الولايات المتحدة بالتدخل في الدول المجاورة لبلاده، لافتاً إلى أن أفغانستان تعد نموذجاً «للتدخل العسكري الغربي في

الشؤون الإقليمية» وتأثيره الإنساني.

قطر: الحوار الإقليمي

وتحدث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن القضية الفلسطينية، مؤكداً «التمسك بالموقف المبدئي من عدالة القضية، العسكرية في مولدوفا وجورجيا وسوريا، وسيطرته المتزايدة على بيلاروسيا وتهديداتها ضد دول البلطيق، رأى أن «الهدف من الحرب الحالية ضد أوكرانيا هو تحويل أرضنا وشعبنا وحياتنا ومواردنا إلى سلاح ضدكم، ضد النظام الدولي القائم على القواعد» منذ الحرب العالمية الثانية.

دور الجزائر

أما الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الذي تستعد بلاده لتسلم مقعد غير دائم في مجلس الأمن في بداية العام المقبل، فأكد أنه سيجري «التعاون بشكل وطيد مع الدول كافة»، متعهداً بأن «تستمر الجزائر جديتها في مجال الوساطة وتغليب الحلول السياسية والتسوية السلمية للنزاعات»، وقال: «ستتضم بلادي إلى مجلس الأمن حامله تطلعات شعوب القارة الأفريقية والعالم العربي وداعية إلى تجاوز منطق تسير الأزمات، بل اعتماد مقاربة ترتكز على الحلول النهائية للآزمات من خلال معالجة أسبابها الجذرية».

اليابان وكوريا الشمالية

وأكد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أنه «صمم» على لقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، مشدداً على أن «سياسة اليابان حيال كوريا الشمالية لم تتغير». وأضاف: «اليابان تريد تطبيع علاقاتها مع كوريا الشمالية (...) بهدف فتح صفحة جديدة سوية، أود أن أعز عن تصميمي على مقابلة الرئيس كيم جونج أون وجهاً لوجه وفي أي وقت ومن دون شروط».

بايدن يؤكد لنتنياهو ضرورة الحفاظ على حل الدولتين



الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائهما في نيويورك أمس الأربعاء (أ.ب.)

نيويورك: علي بردى

توقعوا أن يحصل نتنياهو في نهاية المطاف على دعوة من البيت الأبيض، رغم أن توقيت مثل هذه الزيارة قد يعتمد على نتيجة اجتماع الأربعاء. وتوقعوا أيضاً أن تثار مسألة التعديلات القضائية، إضافة إلى جهود التصدي لبرنامج إيران النووي وإمكان تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية.

وأشارت التعديلات القضائية الإسرائيلية أشهراً من الاحتجاجات الحاشدة ضد حكومة نتنياهو، الذي تبعته هذه الاحتجاجات إلى نيويورك؛ حيث احتشد عدد كبير من الإسرائيليين للظاهر في مانهاتن على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما أثار تعامل الحكومة الإسرائيلية للفلسطينيين غضب الولايات المتحدة، لا سيما لجهة توسيع المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، عبر شبكة «إيه بي سي» الأميركية للتلفزيون، إن «لدينا نزاعاً مستمراً منذ عقود في الشرق الأوسط»، مشدداً على أهمية الجمع بين إسرائيل والدول العربية كون ذلك سيرتق «تأثيراً قوياً على استقرار المنطقة».

وفي هذا الإطار، ذكر دبلوماسي بما قاله وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أخيراً حول أنه «لا توجد طريقة أخرى» لحل النزاع سوى إقامة دولة فلسطينية.

وكان نتنياهو واجتمع في نيويورك مع العديد من زعماء العالم المشاركين في المناقشات الجارية ضمن الدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وشملت لقاءاته الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي كتب على حسابه في منصة «أكس» (تويتر سابقاً)، أن المحادثات مع نتنياهو «تركزت حول القول إن علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل «فولاذية»، لكنه قال أيضاً إنهما سيناقشان «دعم القيم الديمقراطية التي تقع في قلب شركائنا؛ بما في ذلك الضوابط والتوازنات»، مضمناً «ستحدث في بعض القضايا الصعبة». وأوضح بايدن أنه سيناقش «حل الدولتين» مع نتنياهو.

أما نتنياهو فشد على الأهداف المشتركة. وقال لبايدن: «تحت قيادتك رئيساً، يمكننا تحقيق سلام تاريخي بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية». وأكد أنه سيدعم القيم الديمقراطية، رغم التغييرات التي اقترحها على نظام المحاكم الإسرائيلي.

وفي وقت سابق من هذا العام، أعرب بايدن عن استيائه من الإصلاح القضائي الجاري في إسرائيل، قائلاً إن نتنياهو «لا يمكنه الاستمرار في هذه الطريق». وحضه على إيجاد حل وسط.

ورأى دبلوماسيون أن مجرد انعقاد هذا الاجتماع بين بايدن ونتنياهو في نيويورك وليس في البيت الأبيض في واشنطن العاصمة، يعكس التوتر القائم بينهما، علماً بأنهما التقيا للمرة الأولى منذ تولي نتنياهو منصبه على رأس حكومة اليمين المتطرف أواخر العام الماضي.

ولطالما كان نتنياهو زائراً متكرراً للبيت الأبيض طوال السنين الماضية، وعادة ما يُدعى الزعماء الإسرائيليين في غضون أسابيع من توليهم مناصبهم لزيارة واشنطن. والتزم المسؤولون الأميركيون الضمت قبل اجتماع الأربعاء، رافضين تقديم تفاصيل حول جدول أعمال بايدن للمحادثات، علماً بأن مسؤولين في الإدارة الديمقراطية عبروا عن مخاوف من خطة نتنياهو لإصلاح النظام القضائي في إسرائيل. وإن قللوا من شأن مكان الاجتماع،

مجلس الأمن، وقال: «لا ينبغي لنا أن ننظر حتى ينتهي العدوان علينا أن نتحرك الآن. إن تطلعنا إلى السلام فيجب أن يدفع الإصلاح» بوسائل مختلفة، ومنها منح الضوية الدائمة في مجلس الأمن لدول مثل اليابان والهند وألمانيا، وغيرها في العالم الإسلامي، وفي أميركا الجنوبية واللاتينية.

وغادر الرئيس الأوكراني اجتماع مجلس الأمن بعد الانتهاء من خطابه، متجنباً بذلك أي مواجهة محتملة مع الجانب الروسي فيما كان يمكن أن يكون مواجهة متوترة بين ممثلي الدولتين المتحاربتين.

أما وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، فقال أمام مجلس الأمن إن الرئيس جو بايدن مصمم على مواصلة «دعم ركائز العلاقات السلمية بين الدول، والتي من دونها لن نتمكن من تحقيق أي من أهدافنا»، مضيفاً أنه لهذا السبب يجب علينا أن نوجه رسالة واضحة ليس فقط إلى روسيا، بل إلى الجميع الذين سيكونون عونيين باننا لن نبقى مكتوفي الأيدي عندما يتحدى القواعد التي اتفقنا عليها جميعاً، ليس فقط بل والصراع وعدم الاستقرار والمخاطرة، بل أيضاً لصون القواعد التي اتفقنا عليها جميعاً». وأكد أنه عندما زار أوكرانيا أخيراً «رأيت أمة تعيد بناء مستقبلها

بذلك إلى تصويت الجمعية العامة المكونة من 193 عضواً باكترية ساحقة عدة مرات على إدانة الغزو ومطالبة موسكو بسحب قواتها.

وفي محاولة لتعزيز هذا الدعم، تحدث زيلينسكي كذلك عن قضية مهمة للعديد من أعضاء الأمم المتحدة، وخاصة الدول النامية في الجنوب العالمي، وهي إصلاح المنظمة العالمية، وخاصة توسيع

وتستعيده. وهذا هو حق جميع أعضاء الأمم المتحدة. وهذا ما ندافع عنه عندما ندافع عن النظام الدولي في ضوء سعي الناس ليس إلى البقاء فحسب، بل إلى الازدهار مكتابة مستقبلهم بأنفسهم. وشدد على أنه «لا يمكننا أن نسمح لرجل واحد أن يكتب لنا ذلك المستقبل».

واستعاد وزير الخارجية الروسي الذي حضر الجلسة فقط خلال كلمة نظيره الأميركي، وقال لافروف: «نعونا نتذكر أن حزمة اتفاقيات مينسك وقهرها رؤساء روسيا وألمانيا وفرنسا وأوكرانيا (بهدف القيام بالكثير بما في ذلك المساعدة في إعادة النظام المصرفي في دونباس، لكنهم لم يفعلوا ذلك»، متهماً زعماء الدول الغربية بأنهم «لم يحركوا ساكناً» حيال الانتهاكات في المنطقة. خلافاً لتعهدات باريس بالاستئصال لاتفاق ثلاثي في الاتحاد الأوروبي وروسيا وأوكرانيا لحل عملي للقضايا التي تهم روسيا في مجال التجارة، فضلاً عن تعزيز إنشاء منظمة إنسانية مشتركة. وذكر بأن مجلس الأمن وافق أيضاً على هذا الإعلان. ووصف وعود قادة ألمانيا وفرنسا بأنها «فارغة وتشكل انتهاكاً لعداياتهم» ميثاق الأمم المتحدة. واستعاد قول وزير خارجية السوفياتي أندريه غروميكو إنه «من الأفضل أن يكون لدينا 10 سنوات من المفاوضات بدلاً من يوم من الحرب».

جلس الأمن، وقال: «لا ينبغي لنا أن ننظر حتى ينتهي العدوان علينا أن نتحرك الآن. إن تطلعنا إلى السلام فيجب أن يدفع الإصلاح» بوسائل مختلفة، ومنها منح الضوية الدائمة في مجلس الأمن لدول مثل اليابان والهند وألمانيا، وغيرها في العالم الإسلامي، وفي أميركا الجنوبية واللاتينية.

غادر الرئيس الأوكراني اجتماع مجلس الأمن بعد الانتهاء من خطابه، متجنباً بذلك أي مواجهة محتملة مع الجانب الروسي فيما كان يمكن أن يكون مواجهة متوترة بين ممثلي الدولتين المتحاربتين.

أما وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، فقال أمام مجلس الأمن إن الرئيس جو بايدن مصمم على مواصلة «دعم ركائز العلاقات السلمية بين الدول، والتي من دونها لن نتمكن من تحقيق أي من أهدافنا»، مضيفاً أنه لهذا السبب يجب علينا أن نوجه رسالة واضحة ليس فقط إلى روسيا، بل إلى الجميع الذين سيكونون عونيين باننا لن نبقى مكتوفي الأيدي عندما يتحدى القواعد التي اتفقنا عليها جميعاً، ليس فقط بل والصراع وعدم الاستقرار والمخاطرة، بل أيضاً لصون القواعد التي اتفقنا عليها جميعاً». وأكد أنه عندما زار أوكرانيا أخيراً «رأيت أمة تعيد بناء مستقبلها

الرئيس فولوديمير زيلينسكي خلال جلسة مجلس الأمن الأربعاء (د.ب.)

الذي تتمتع به روسيا في مجلس الأمن، وقال زيلينسكي أيضاً إن «أوكرانيا تمارس حقها في الدفاع عن النفس»، مضيفاً أن «مساعدة أوكرانيا بالأسلحة في هذه الممارسة، من خلال فرض العقوبات وممارسة الضغط الشامل على المعتدي، وكذلك التصويت لصالح القرارات ذات الصلة، يعني المساعدة في السلام المكونة من عشر نقاط، والتي

نيويورك: علي بردى

عرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمام أعضاء مجلس الأمن

لخطة سلام للحرب التي تخوضها بلاده مع روسيا، متقدداً الأمم المتحدة بشدة لفشلها في منع النزاعات، ومطالباً بتجريد موسكو من حق النقض (الفيتو). وشهدت جلسة مجلس الأمن الرفيعة المستوى التي انعقدت بطلب من البانيا المناقشة الوضعية في أوكرانيا، سجالاً إجرائياً بين رئيس الجلسة رئيس الوزراء الألباني أدي رامسا من جهة، والمندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نديميتريفا الذي اعترض على وضع زيلينسكي في مقدمة طالبى الكلام من جهة أخرى. وقال رامسا لنديميتريفا: «أريد أن أؤكد لزملائنا الروس والجميع هنا أن هذه ليست عملية خاصة للرئاسة الألبانية»، مضيفاً أنه «يوجد حل لهذا الأمر. إذا وافقت على وقف الحرب فلن يلقي الرئيس زيلينسكي كلمة».

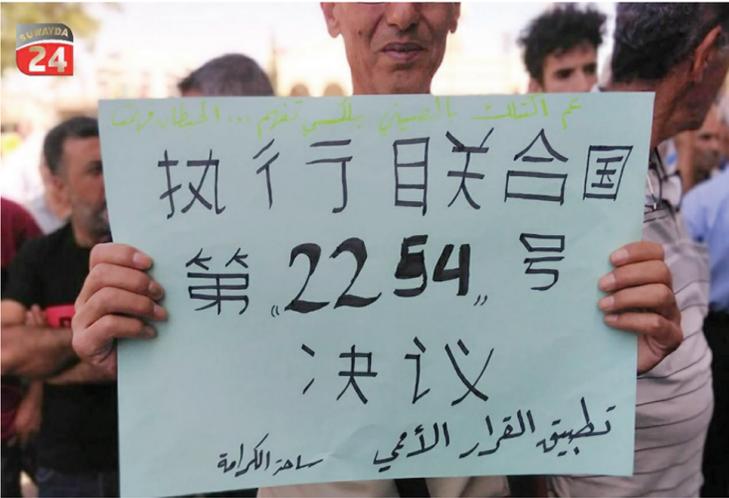
وحضر زيلينسكي بزيه الكاكي العسكري إلى اجتماع مجلس الأمن للمرة الأولى منذ غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وخلافاً للتكهنات في شأن صدام محتمل بين زيلينسكي ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في حال

سجل إجرائي متوتر يسبق حضور لافروف جلسة رقيقة حول أوكرانيا زيلينسكي يدعو إلى إصلاح أممي يوسع مجلس الأمن ويجرد روسيا من «الفيتو»



يوم «الزودة» يتوّج الحياة المعيشية المنهكة للسوريين

الأسد يتوجه شرقاً... والسويدياء تكتب مطالبها باللغة الصينية



من الاوقات المرفوعة في السويداء باللغة الصينية (الشرق الأوسط)



من التجمعات الاحتجاجية في السويداء (الشرق الأوسط)

منسوب لها: (سوريا - الصين طريق الحرير يمر من سوريا).
ومن المتوقع أن يلتقي الأسد الرئيس الصيني شي جين بينغ، كما سيجري عدداً من اللقاءات والفعاليات في مدينتي خانجو والعاصمة بكن.
ويضم الوفد المرافق للأسد وزير الخارجية فيصل الحفاد، ووزير الاقتصاد محمد سامر الخليل، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزاز، والمستشارة الخاصة بثينة شعبان، ومعاون وزير الخارجية أيمن سوسان، والمستشارة الخاصة لونه الشبل، ومدير المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين عماد مصطفى، ومعاون رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي فريا إدلب، وسفير سوريا لدى الصين محمد حسين خدام.



من الاوقات المرفوعة في السويداء (الشرق الأوسط)

وتأتي زيارة الأسد إلى الصين ضمن توجه الأسد شرقاً الذي سبق وروج له في خطابات سابقة، بعد «التوجه شرقاً هو أحد أهم المبادئ التي تركز عليها السياسة السورية»، وعُدّ مبادرة «الحزام والطريق» الصينية «تحولاً استراتيجياً على مستوى العلاقات الدولية في العالم».

الاستثمارات الصينية في سوريا، وذكرت مصادر إعلامية في دمشق، أن جدول زيارة الرئيس بشار الأسد وعقيلته إلى الصين يتضمن نشاطات سياسية واقتصادية بهدف تعزيز العلاقات، وكتبت المستشارة الإعلامية في القصر الرئاسي لونا الشبل في حساب على «فيسبوك»

في الميزان التجاري، أي الفارق بين قيمة الصادرات والمستوردات للفترة نفسها، 1,641 مليون يورو. ما يشير إلى عدم جدوى سياسات الحكومة «التشريعية» للحد من تدهور قيمة العملة المحلية. وتتمتع الحكومة في دمشق إلى تمكين علاقاتها بالصين، وتشجيع

السورية 520 مليون يورو حتى شهر أغسطس نسبة زيادة قدرها 47 في المائة عن الفترة المماثلة من العام الماضي، وبلغت قيمة المستوردات السورية 2161 مليون يورو حتى 22-8-2023، بنسبة انخفاض قدرها 22 في المائة عن الفترة المماثلة من العام الماضي. ليصبح مقدار العجز

واصل المئات من أهالي السويداء وقراها احتجاجاتهم لليوم الـ31 على التوالي

في المقابل، تواصل الحكومة تجاهلها للاحتجاجات، ماضية في سياستها الاقتصادية التي ما تزال عاجزة عن كبح ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والإنفاق، وحسب تقارير إعلامية محلية، يبلغ متوسط إنفاق عائلة بالحد الأدنى شهرياً 300 دولار، (نحو أربعة ملايين ليرة سورية) في حين أن معدل الرواتب بعد الزيادة لا يتجاوز 30 دولار أي نحو 400 ألف ليرة سورية.

في المقابل، تواصل الحكومة تجاهلها للاحتجاجات، ماضية في سياستها الاقتصادية التي ما تزال عاجزة عن كبح ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والإنفاق، وحسب تقارير إعلامية محلية، يبلغ متوسط إنفاق عائلة بالحد الأدنى شهرياً 300 دولار، (نحو أربعة ملايين ليرة سورية) في حين أن معدل الرواتب بعد الزيادة لا يتجاوز 30 دولار أي نحو 400 ألف ليرة سورية.

في المقابل، تواصل الحكومة تجاهلها للاحتجاجات، ماضية في سياستها الاقتصادية التي ما تزال عاجزة عن كبح ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والإنفاق، وحسب تقارير إعلامية محلية، يبلغ متوسط إنفاق عائلة بالحد الأدنى شهرياً 300 دولار، (نحو أربعة ملايين ليرة سورية) في حين أن معدل الرواتب بعد الزيادة لا يتجاوز 30 دولار أي نحو 400 ألف ليرة سورية.

عبد القادر حمو يكشف عن طلب مسؤولين في دمشق 3 ملايين دولار لتسوية وضعه

اشتباكات بين القوات الحكومية وميليشياتها في الحسكة



أحد مداخل مدينة الحسكة (الشرق الأوسط)

مؤيديه، يقول فيه إن كبار المسؤولين في الحكومة السورية سارعوا إلى دفع 3 ملايين دولار لتسوية وضعه مع مجموعته الأمنية... كما نشرت الميلىشيات على صفحتها الرسمية بموقع (فيسبوك) بياناً رسمياً اتهمت فيه مجموعة من ضباط الجيش السوري بإصدار تعليمات بشن هجمات على قواتها المضابط تصرفات هؤلاء الضباط الذين يعملون في تجارة المخدرات والسلاح.

مع مسؤولين حكوميين من دمشق، لإبعاده إلى العاصمة، لكنه رفض. وقال مسؤول عسكري بارز في قوات «قسد» طلب عدم الإفصاح عن هويته، إن القوات الحكومية شنت فجر الأربعاء هجوماً واسعاً على مقرات «الدفاع الوطني» ضمن المربع الأمني، مستخدمة الدبابات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ليقوم عبد القادر حمو وعناصره بالرد على الهجوم وتفجير بعض العبوات الناسفة والألغام في محيط المنطقة، ما أدى إلى سماع أصوات انفجارات وتصاعد لهيب الأدخنة، الأمر الذي سبب حالة من الذعر والهلع، ونزوح الآف المدنيين نحو الشوارع الشمالية والغربية الخاضعة لقوات «قسد».

اندلعت اشتباكات عنيفة، فجر الأربعاء، في المربع الأمني داخل مدينة الحسكة الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، بين القوات الحكومية من جهة وميليشيا «الدفاع الوطني» التابعة لها من جهة ثانية وشاهد موفد «الشرق الأوسط» أعمدة الدخان والسنة الخيران تتصاعد فوق المقرات والمباني الحكومية مع دوي طلقات الرصاص والانفجارات، وسط حركة نزوح كبيرة للأهالي وإغلاق الدوائر والمؤسسات الحكومية وتعليق الدوام المدرسي والكلية الجامعية الحكومية.

ونقل سكان يعيشون في المناطق المتوترة أن دوي إطلاق النار والانفجارات لم يهدأ طوال ساعات ليل الثلاثاء - الأربعاء في أحياء: المحطة والقضاة ومسكن «حديقة تشرين»، وزادت حدتها فجراً مع إدخال القوات الحكومية دبابات وعربات ثقيلة لمساندة قواتها المنتشرة في المدينة، وسقطت قذائف وطلقات رصاص عشوائية على مبان سكنية في محيط المنطقة، خلفت قتلى بينهم امرأة، وعشرات الجرحى.

وتسيطر القوات الحكومية وميليشيات «الدفاع الوطني» على مركز المدينة و«فوج الطلائع العسكري»، فيما تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من قوات التحالف الدولي والجيش الأميركي على كامل الأحياء المحيطة بالحسكة وريفها ومدينتها. وشهدت الحسكة توتراً أمنياً بين قبيلة الجبور العربية وقائد «الدفاع الوطني» في 13 من شهر أغسطس (آب) الفائت، على خلفية اعتداء قائدها ويدعى عبد القادر حمو على ابن شقيق شيخ القبيلة عبد العزيز المسلم. وطالبت الأخيرة بضرورة محاسبة حمو وطرده خارج المدينة، وتدخلت القوات الروسية

تصعيد متبادل مع «قسد» في منبج وتل تمر

تركيا تتهم دولاً بشن حروب بالوكالة في سوريا



أقتره: سعيد عبد الرازق

اتهمت تركيا دولاً باستخدام تخطيطات ومجموعات شبه عسكرية، «كادوات لشن الحروب بالوكالة، عبر التستر وراء مكافحة تنظيم داعش الإرهابي»، معتبرة أن ذلك نوع من «التفاني» وقال الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان: «لقد اكتشفت حيل أولئك الذين يمتسكون بذريعة (داعش) كلما واجهوا مشاكل في هذه المنطقة»، مشيراً إلى أن تركيا «دولة خاضت بالفعل أكبر معركة ضد (داعش)، والحقت أكبر الخسائر بهذا التنظيم، وتعرف الحقائق الكامنة خلف هذه المشكلة بكل تفاصيلها».

وأضاف إردوغان، في كلمة أمام الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة ليل الثلاثاء - الأربعاء: «لقد ضقنا نزعاً بنفاق من يستخدمون (داعش) وأمناله غطاءً لتحقيق مصالحهم في الشرق الأوسط بما فيه سوريا والعراق وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل». وتابع أن التهديد في منطقة الشرق الأوسط لا ينحصر في (داعش)، فحسب، بل أيضاً في «التنظيمات الإرهابية والمجموعات شبه العسكرية والمرتبقة والعناصر المحلية التي تعمل لصالح من يدفع أكثر، والتي يتم رعايتها وتقويتها من أجل استخدامها كادوات للحروب بالوكالة». وقال: «إن الدول التي تواصل التعاون مع المنظمات الإرهابية من أجل مصالحها السياسية والاقتصادية الخاصة، ليس لها الحق في الشكوى من الإرهاب والمشاكل المرتبطة عليه».

وتشكو تركيا دعم الولايات المتحدة، عسكرياً، ل«وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تعتبرها امتداداً داخل سوريا ل«حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية، والتي تعتبرها واشنطن حليفاً وثيقاً في الحرب على (داعش).

واشادت هذه الميليشيات، عبر بيانها، الرئيس السوري بشار الأسد «بالتدخل لوضع حد لهذه الاشتباكات قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة»، وشددت على عدم السماح «لأي جهة كانت بتوقيف قائد قواتنا عبد القادر حمو تحت أي ذريعة كانت، ونرفض جميع الاتهامات الموجهة له»، على حد تعبيرها.

غير أن مصادر محلية أكدت أن الحكومة السورية سارعت إلى تشكيل خلية أمنية لإعادة هيكلة ميليشيات «الدفاع الوطني»، على أن تتبع قيادتها بشكل مباشر للقوات الحكومية في الحسكة بإشراف اللواء منذر سعد إبراهيم، وتعيين العقيد سمير إسماعيل مسؤولاً عنها، واتهمت حمو بالتجار بالمخدرات والسلاح.

استهدفت قرية عين دقنة التابعة لبلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي، مخلفة أضراراً مادية. وكانت اشتباكات عنيفة بين قوات «تحرير غفرين»، التابعة ل«قسد» والقوات السورية من جانب، وحركة «احرار الشام» من جانب آخر، على محور عبله بريف الباب شرق حلب. وشهدت محاور عبله وتل بطل بريف الباب شرق حلب، على مدى اليومين الأخيرين، مواجهات مسلحة بين الفصائل الموالية لحزب الشمامسة، ودارت اشتباكات عنيفة بين مجموعة «أحرار عولان» من جانب، وكتيبة «أبو دجانة الكردي»، من جانب آخر، وانفجرت الغام خلال الاشتباكات.

وقعت الاشتباكات إثر عملية تسلل نفذتها قوات «تحرير غفرين» على مواقع الفصائل المتقاتلة على محور عبله بريف الباب، وسط إسناد مدفعي.

استهدفت قرية عين دقنة التابعة لبلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي، مخلفة أضراراً مادية. وكانت اشتباكات عنيفة بين قوات «تحرير غفرين»، التابعة ل«قسد» والقوات السورية من جانب، وحركة «أحرار الشام» من جانب آخر، على محور عبله بريف الباب شرق حلب. وشهدت محاور عبله وتل بطل بريف الباب شرق حلب، على مدى اليومين الأخيرين، مواجهات مسلحة بين الفصائل الموالية لحزب الشمامسة، ودارت اشتباكات عنيفة بين مجموعة «أحرار عولان» من جانب، وكتيبة «أبو دجانة الكردي»، من جانب آخر، وانفجرت الغام خلال الاشتباكات.

وقعت الاشتباكات إثر عملية تسلل نفذتها قوات «تحرير غفرين» على مواقع الفصائل المتقاتلة على محور عبله بريف الباب، وسط إسناد مدفعي.

باراك: اليمين متطرف وعنيف لكننا سننتصر عليه مهما كان الثمن

المعارضة الإسرائيلية تحذر نتنياهو من «قتلى في الشوارع»

تل أبيب: نظير مجلي

مع قيام آلاف الإسرائيليين واليهود الأميركيين بالتظاهر في كل مكان يصل إليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلال زيارته الحالية في الولايات المتحدة، ومشاركة الآلاف في مظاهرات الأربعاء، خلال اجتماعه مع الرئيس جو بايدن، وفي ظل تصعيد جديد في الحرب الكلامية بين الناطقين بلسان الحكومة الإسرائيلية وبين قادة المعارضة وحركة الاحتجاج على خطة الحكومة الانقلابية على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، واستخدام كلمات قاسية وجارحة، حذر رئيس المعارضة يائير لبيد، ورئيس الوزراء ووزير الدفاع الأسبق إيهود باراك، من «سقوط قتلى في الشوارع».

وقال باراك، في تصريحات إلى الصحافة الأميركية والإسرائيلية، إنه على «يقين تام» من أن إصرار الحكومة على خططها، والهجوم على كل من يعترض عليها واتهامه بالخيانة، سوف يؤديان حتماً إلى إراقة الدماء». وأضاف: «سفك الدماء لن يأتي من طرفنا في المعارضة، فنحن أقوى بالحق الذي نمددنا عنه في مواجهة الهجمة الشرسة التي تستهدف تحطيم الديمقراطية، والطريق الكفاحي الذي سلكناه هو النضال السلمي الذي قد يصل إلى العصيان المدني، ولذلك فنحن سننتصر. لكن هذا النصر لن يتحقق بسهولة، سنستغرق الأمر وقتاً، وسنشهد طوعاً ونزولاً في النضال، وسيخسر بعض الناس حياتهم. ستكون هناك ألام ودموع، ولكننا لن نهزم، بل سننتصر».

ونفي باراك أنه قصد تشوب «حرب أهلية»، وقال: «لا تصدقوا هذا الكلام. الحرب الأهلية تحتاج إلى جيشين، وبنيتنا لا يملك جيشاً. هناك بعض المتطرفين الذين سيلجأون إلى العنف ويقتلون ويقتلون. لكنهم سيهزمون». وبدوره، حذر لبيد من هذا الخطر.



إيهود باراك يتحدث في تجمع احتجاجي بتل أبيب يوم 20 أيلول (أ.ف.ب)

إيهود باراك قال إن الحرب الأهلية تحتاج إلى جيشين وبنيتنا لا يملك جيشاً بل متطرفين سيهزمون



«أخذوا أمثنا» شعار قطاع الهايتك في إسرائيل خلال مظاهرات السبت الأسبوعية (قيادة الاحتجاجات)

اجتماعاً تشاورياً الإثنين شارك فيه كل من رئيس لجنة الدستور البرلمانية، سيمحا روتمان، وممثلي المنظمات اليمينية («فوروم كوهيلت» الذي صاغ خطة الحكومة الانقلابية) وبنائين في محادثات رئيس الدولة، يتسحاق هيرتسوغ) و«إم ترستو» (المنظمة المتطرفة التي تحارب ضد منح حقوق للمواطنين العرب) و«الحركة من أجل سيادة الحكم والديمقراطية» (وهي يمينية متطرفة تدعو إلى فرض القيود على جهاز القضاء). ولفتت الهيئة إلى أن الاجتماع «بحث في السبل للمضي قدماً في التشريعات القضائية، فيما شدد وزير القضاء، على ضرورة الحفاظ على وحدة صف الائتلاف حتى يتمكن من إحداث تغييرات مهمة في إطار الإصلاح».

ومن جهته، أصدر حزب الليكود بياناً أوضح فيه أن «تصريحات نتنياهو بشأن خطة إصلاح القضاء، خلال اللقاء على منصة «إكس»، لا تعبر عن معارضة وليست تراجعاً عن الخطة، بل إنه في حديثه مع إيلون ماسك، أشار فقط إلى بند التجاوز الكامل للقرارات المحكمة العليا بأغلبية بسيطة، الذي اتفق قادة الائتلاف بالفعل قبل أشهر، على إمكانية تحقيق التوازن في مواجهة المحكمة بطرق أخرى».

يذكر أن آلاف المتظاهرين الإسرائيليين ومعهم المئات من اليهود الأميركيين، تظاهروا الأربعاء في نيويورك أمام الفندق الذي جرى فيه اللقاء بين نتنياهو وبايدن. وفي الوقت ذاته تظاهر آلاف الإسرائيليين أمام مقرى السفارة الإسرائيلية في تل أبيب والقدس، وقد ارتفعت في المظاهرات الثلاث أعمال إرهابية والولايات المتحدة وشعارات موحدة والديمقراطية». وكانت هيئة البث الإسرائيلية («كان 11» كشفت أن لفين، الذي يشغل منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة في غياب نتنياهو، عقد

على تطبيقها، وقال لبيد: «وزراء نتنياهو أصدق منه. فكلهم يقولون إن الحكومة متمسكة بالخطة».

وهذه هي الحقيقة، ونتنياهو الذي يحتاجهم لدعمه في محاكمته بتهم الفساد هو أسير بايدي هؤلاء المتطرفين. وهم لا يقرؤون الخريطة

سابقاً). إيلون ماسك، بان الخطة التي طرحها وزير القضاء في حكومته، «سبباً» وأنه «جدها» وسيعمل عند عودته على تعديلها والتخفيف من حدتها، ويعد ساعات، اتصل بلفين وأبلغه أنه لن يغير موقفه من الخطة وسيعمل معه

الغربي من الولايات المتحدة، ويضيء أسبوعاً في الخارج ويتكلم بأمور في اللغة الإنجليزية، ويقول عكسها باللغة العبرية، ويترك البلاد تحترق». وكان لبيد يشير بذلك إلى تصريحات نتنياهو في لقائه مع صاحب شركة «إكس» (تويتر

وكشف «أن جميع قادة الأجهزة الأمنية في إسرائيل، تحدثوا عن تقديرات بأن استمرار تطبيق خطة الحكومة والإصرار بالمقابل على حملة الاحتجاج سيؤديان إلى صدامات، وربما يتدهور إلى عنف وسفك دماء. ولكن رئيس الوزراء يهرب إلى الشاطئ

وكشف «أن جميع قادة الأجهزة الأمنية في إسرائيل، تحدثوا عن تقديرات بأن استمرار تطبيق خطة الحكومة والإصرار بالمقابل على حملة الاحتجاج سيؤديان إلى صدامات، وربما يتدهور إلى عنف وسفك دماء. ولكن رئيس الوزراء يهرب إلى الشاطئ

السلطة و«حماس» تهتمان حكومة نتنياهو بتحويل الضفة إلى «ساحة حرب»

إسرائيل تدين موسم الأعياد اليهودية بتصعيد واسع

رام الله: كفاح زبون

قتلت إسرائيل الأربعاء، فلسطينياً في مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا في الضفة الغربية، ليرتفع عدد الذين قتلتهم في أقل من 24 ساعة إلى 6 فلسطينيين، 4 منهم في جنين شمال الضفة، والسادس في قطاع غزة، في تصعيد قالت السلطة الفلسطينية: إنه يمثل «رداً إسرائيلياً رسمياً، على الدعوات لإحياء عملية السلام في المنطقة». وهاجم الجيش الإسرائيلي مخيم عقبة جبر في أريحا، الأربعاء، وقتل ضرعام الأخرس (19 عاماً)، أثناء مواجهات، متمنياً إياه بأنه ألقى عبوات ناسفة تجاه الجنود. وإلى جانب العملية في عقبة جبر، قال الجيش، إن قواته قامت بعمليات في الخليل والكثير من البلدات الفلسطينية الأخرى، واعتقلت 12 فلسطينياً، وصادرت الكثير من الأسلحة والأذكار. والعملية الواسعة في الضفة، جاءت بعد ساعات فقط من اشتباكات عنيفة مساء الثلاثاء، في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، قتل خلالها الجيش الإسرائيلي 4

فلسطينيين، مستخدماً طائرات متحاربة. كما قتل فلسطيني خلال مظاهرات على الحدود مع قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة الثلاثاء، أن إسرائيل قتلت كلاً من: محمود السعدي (23 عاماً) ورافقت خماسية (22 عاماً) ومحمود عرعراوي (24 عاماً)، وعطا موسى (29 عاماً)، في جنين، كما قتلت في قطاع غزة يوسف رضوان (25 عاماً). وكانت إسرائيل رفعت حالة التأهب قبل عيد رأس السنة العبرية بداية الأسبوع الحالي، في ضوء تلقي أجهزة الأمن أكثر من 200 إنذار حول احتمال وقوع عمليات خلال فترة الأعياد.

وعيد رأس السنة العبرية، هو بداية سلسلة من الأعياد اليهودية هذا الشهر وفي أكتوبر (تشرين الأول)، حيث يحتفل اليهود بـ«يوم الغفران»، في 24 سبتمبر (أيلول الحالي)، و«عيد العرش» لمدة ثمانية أيام كاملة، من يوم 29 سبتمبر حتى نهاية 7 أكتوبر المقبل. ويعتقد المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون، أن التصعيد «سيبدأ



جانب من التثبيح في جنين (أ.ف.ب)

«جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين»، قائلاً: «إنها «مخطط لها، وتأتي بتعليمات مباشرة من الحكومة الإسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، وتتوجه من وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غفير».

وأضاف، أن الجرائم التي ارتكبت في جنين وغزة وأريحا، «تمثل رسالة إلى زعماء العالم المجتمعين في الجمعية العامة صمت المجتمع الدولي وحصانته من المسائلة والملاحقة الجنائية». وأصدرت وزارة الخارجية الفلسطينية بياناً قالت فيه: إن «جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتصاعدة، التي كان آخرها استشهاد 6 مواطنين وإصابة العشرات بجروح متفاوتة منذ مساء الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء، هي رد إسرائيلي رسي على الدعوات لإحياء عملية السلام في المنطقة»، واتهمت إسرائيل «بتعمد تحويل الأرض الفلسطينية إلى ما يشبه ساحة حرب».

وفي حين حاول المتحد باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هجاري، تبرير الهجمات في الضفة الغربية «بأنها لإحباط هجمات فلسطينية قاتلة محتملة»، قالت

يواف غالانت، حذر «من وجود خطط لهجمات فلسطينية ضد اليهود أثناء عطلة الأعياد»، قائلاً: «أقترح على جميع الجماعات الإراهبية: لا تجربونا».

وقد تسببت هذه السرقة بالهرج في صفوف الجيش الإسرائيلي، وعُدت «فضيحة». فقد كان الجيش أعلن عن «خطة محبوكة» لمكافحة سرقة الأسلحة من معسكرات الجيش والقواعد العسكرية ومخازن الأسلحة والخزيرة، وإذا بالسرقات ترتقي إلى درجة سرقة

وقد تسببت هذه السرقة بالهرج في صفوف الجيش الإسرائيلي، وعُدت «فضيحة». فقد كان الجيش أعلن عن «خطة محبوكة» لمكافحة سرقة الأسلحة من معسكرات الجيش والقواعد العسكرية ومخازن الأسلحة والخزيرة، وإذا بالسرقات ترتقي إلى درجة سرقة



الدبابة في موقع التجارة بالخردة (الشرطة الإسرائيلية)

مخزن الخردة لغرض تفكيكها وبيعها كعادة حديد». وأضاف بن حاييم: «إن سرقة الدبابية، مهما كانت الأسلحة، تعد سرقة أسلحة، وهذه تهمة خطيرة تدخل في باب مكافحة الإرهاب». وقال بريك، الذي شغل في الماضي منصب «مفوض شكوى الجنود» في هيئة رئاسة أركان الجيش: إن ما يجري ليس مجرد سرقة، إنما هو دليل على تفكك نظام الأمن والحراسة وإنهيار قيم الانضباط وهبوط مستوى الاستعداد لتنفيذ الأوامر إلى الحد الأدنى، وغياب الرقابة والمحاسبة، وفق هذا كله يدل على تهزّب القيادة العليا من تحفل مسؤولياتها». وقال: «لم يعد هناك مقر من تشكيل لجنة تحقيق خارجية تحقق في ما يجري داخل القواعد العسكرية».

توجه إلى وزارة الدفاع، وهذه بدورها توجهت إلى الشرطة، التي عدت السرقة غاية في التطور، فأقامت فريق طوارئ كبيراً أنتشر في المنطقة واستخدمت مختلف وسائل التحقيق التكنولوجية. وتمكنت من العثور على الدبابية بعد يومين، ليلة الثلاثاء - الأربعاء الماضية، في محل لشراء وبيع الخردة في منطقة خليج حيفا.

وقالت الشرطة: إن الدبابية من طراز «مركب2»، كانت تستخدم هدفاً للمعارك خلال التدريبات في قاعدة تدريب للجيش قرب محور طرق «البيكم»، القائم بين بلدة دالية الكرمل الغربية وبلدة «يونكعام عيليت» اليهودية. وقد انقدها الجيش قبل أيام، وعندما فشل في العثور عليها،

حاكم إقليم دارفور يحذر من سيناريو الانقسام من خلال مؤشرات دولية

البرهان إلى نيويورك... والحرب تتصدر اجتماعات الأمم المتحدة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

توجّه رئيس مجلس السيادة في السودان، قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، اليوم (الأربعاء)، إلى نيويورك للمشاركة في فعاليات الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في وقت تصدّر ملف الحرب في بلاده خطابات بعض رؤساء الدول والحكومات ومباحثاتهم في أروقة الأمم المتحدة، وتزايدت الدعوات إلى تكثيف الضغوط الدولية والإقليمية لوضع حد للقتال في السودان.

وقال إعلام رئاسة مجلس السيادة في بيان: إن من المقرر أن يلقي رئيس المجلس خطاب السودان، الجمعة، في اجتماعات رفعة المستوى، وسيتناول فيه بحث تعزيز التعاون متعدد الأطراف في ما يتعلق بمختلف القضايا الدولية والإقليمية المطروحة. وأضاف البيان، أن البرهان سيلتقي على هامش الاجتماعات عددا من الرؤساء من مختلف دول العالم، وممثلين من المنظمات الدولية والإقليمية؛ لبحث سبل التعاون الثنائي في إطار منظمة الأمم المتحدة لبناء مستقبل أكثر استقراراً.

واستيق البرهان مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بجولة خارجية، زار خلالها خمس دول، هي: مصر، جنوب السودان، قطر، إريتريا وتركيا، بحث فيها مع رؤساء وقادة تلك الدول تداعيات الأوضاع في بلاده جراء الحرب، وأكدوا جميعاً ووقوفهم مع الحل السلمي اللازمة في السودان.

تحذير دولي من التقسيم

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطوني غوتيريش، الثلاثاء، خلال كلمته في افتتاح الدورة الحالية، من أن السودان يواجه خطر الانقسام بسبب الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، التي تثير مخاوف دولية، وكرر رئيس مجلس السيادة، أكثر من مرة، أن القتال لن يتوقف إلا بعد القضاء على «قوات «الدعم السريع»، متوجهاً بحسمه قريباً، ويتوقع أن يتوجه البرهان، عقب عودته من نيويورك، في زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية التي ستستضيف «مبني جده» بمشاركة الولايات المتحدة؛ لتيسير المحادثات بين طرفي الحرب، الجيش و«الدعم السريع»، للوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وتنحى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، في 13 سبتمبر



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يلقي كلمته (رويترز)

تقرير: أوكرانيا ساعدت الجيش السوداني في استهداف «الدعم السريع»



قوات من «الدعم السريع» خلال عملية عسكرية سابقة في ضاحية مايو جنوب الخرطوم (أ.ب)

وهاتان المستبرتان تُعرفان باسم «إف بي

في «وادي جي إي مافيلة»، ويُعرف عن الأخيرة أن مسافة الطيران القصوى الخاصة بها تبلغ 30 كيلومتراً، في حين يبلغ مدى نقل الفيديو الخاص بها إلى 15 كيلومتراً؛ مما يشير إلى أن الطيار الذي كان يُشغل هذه المسيرة عن بُعد كان موجوداً في الداخل أو قريباً جداً من مدينة أدمرمان.

وقال مصدر عسكري سوداني رفيع المستوى إنه «ليس لديه علم بشن أوكرانيا أي عمليات في السودان»، مضيفاً أنه «لا يعتقد أن هذا الأمر صحيح». ولعبت مجموعة «فاغنر» الروسية القوية دوراً محورياً في الحملات العسكرية الخارجية لموسكو، وتحديداً في أوكرانيا، وقد اتهمت مراراً باركتاف قطاع جرحائه بشعة. وفي أفريقيا، ساعدت في دعم نفوذ موسكو المتزايد والاستيلاء على الموارد. وظهرت وحدات تابعة لـ«فاغنر»، للمرة الأولى، في السودان في عام 2017، بدعوة من الرئيس آنذاك عمر البشير، الذي كان قد عاد لتوّه من زيارة إلى موسكو طلب خلالها المساعدة الأمنية والعسكرية من الرئيس فلاديمير بوتين، وتعهده، في المقابل، بمنح روسيا قاعدة عسكرية بحرية في بورسودان.

وفي ذلك الوقت جرى تأسيس شركة «ميروي غولد»، التي تولّت الإشراف على استخراج الذهب من المناجم بالسودان، وهي شركة قالت تقارير إنها تدخل ضمن إمبراطورية زعيم «فاغنر» الراحل ييفغيني بريغوجين، المنتشرة في الدول الأفريقية، والتي تشتغل بالدرجة الأولى في حماية مناجم الذهب والماس، وتستولي على حصص كبرى من إنتاجها، في المقابل، ويذهب كثيرون «فاغنر» لبناء علاقات خاصة مع الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وقوات «الدعم السريع» التي يقودها.

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال تقرير نشرته شبكة «سي إن إن» الأميركية: إن الأجهزة الخاصة الأوكرانية من المحتمل أن تكون وراء سلسلة من الهجمات التي استهدفت قوات «الدعم السريع»، التي تدعمها مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية، بالقرب من العاصمة السودانية؛ الأمر الذي يزيد من احتمال انتشار تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا، بعيداً عن الخطوط الأمامية للقتال.

وفي حديث، لشبكة «سي إن إن»، وصف مصدر عسكري أوكراني عملية الاستهداف بأنها من عمل «جيش غير سوداني». وعندما سُئل عما إذا كانت كيف تقف وراء الهجمات، اكتفى بالقول: إن «الخدمات الخاصة الأوكرانية هي المسؤولة، على الأرجح».

وتضمنت العملية سلسلة من الهجمات على قوات «الدعم السريع»، التي يُعتقد أنها تنقل المساعدة من «فاغنر»، في قتالها ضد الجيش السوداني للسيطرة على البلاد. وأشارت «سي إن إن» إلى أنها لم تتمكن من التأكد بشكل مستقل من تورط أوكرانيا في سلسلة الضربات، لكن لقطات الفيديو، التي حصلت عليها الشبكة، كشفت عن أن هجمات الطائرات المسيّرة التي استهدفت قوات «الدعم السريع» في أدمرمان وما حولها، جرت «على النمط الأوكراني» المتبع مع روسيا، حيث كانت هذه المسيرات تنقض مباشرة على هدفها، وهو تكتيك قتالي غير مهوود في السودان وأفريقيا.

ووفقاً لما أظهرته مقاطع الفيديو، فقد شاركت مسيرتان متاحتان تجارياً ويستخدمهما الأوكرانيون على نطاق واسع في 8 غارات على الأقل، مع رؤية نص مكتوب باللغة الأوكرانية على شاشة وحدة التحكم في بعض الطائرات.

في مناطق عدة من مدن العاصمة الخرطوم.

وقال شهود عيان: إن قوات «الدعم السريع» قصفت بالمدفعية مقر قيادة الجيش في وسط الخرطوم؛ ما أدى إلى اهتزاز المنازل في الأحياء السكنية المتاخمة للقيادة. وأفاد سكان مقيمون في مدينة أدمرمان بتصاعد أعمدة الدخان بكثافة من الأحياء المحيطة بسلاح المهندسين التابع للجيش؛ جراء الاشتباكات العنيفة وتبادل القصف المدفعي بين الطرفين.

وفي المقابل، هاجم الجيش بالمدفعية والأسلحة الثقيلة مقر «الدعم السريع» في المدينة الرياضية وأرض المعسكرات في سوبا جنوب الخرطوم.

ووفق الشهود، نفذ الطيران الحربي للجيش غارات جوية متتالية على مواقع قوات «الدعم السريع» شرق الخرطوم، التي ردت عليها بالمضادات الأرضية.

وفي ولاية غرب كردفان، غرب البلاد، هاجمت قوات «الدعم السريع» منطقة الأضية، وأحرقت مقر قوات الشرطة والاستيلاء على المخازن، بالإضافة إلى إطلاق سراح قوات الجيش تصدت لهجوم من القوات المهاجمة على الحامية العسكرية، أسفر عن تدمير 5 سيارات قتالية لـ«الدعم السريع»، قبل أن تنسحب إلى خارج المنطقة.

العسكريتين حرباً أهلية شاملة.

وكان مجلس الأمن الدولي شدّد على وقف إطلاق النار والأعمال العدائية، بالضغط على طرفي القتال للحوار والتفاوض للوصول إلى حل سياسي، وأدان بالإجماع الانتهاكات الجماعية وأعمال العنف والسلب والنهب وتدمير البنية التحتية. ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، قُتل ما لا يقل عن 5 آلاف شخص وأصيب عشرات الآلاف، ونزّح ما يقرب من 5 ملايين داخل البلاد وخارجها.

وفي موازاة ذلك، قال حاكم إقليم دارفور، رئيس حركة «جيش تحرير السودان»، مني أركو مناوي، في تغريدة على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «نستشعر خطر التشطي يوماً بعد يوم، إذ يتبين من خلال مؤشرات دولية تنشط في ملف السودان، أن هناك اتجاهًا لإعادة صياغة التفاوض»، مضيفاً

أن التفاوض بين الجيش و«الدعم السريع» يجري «تحكومات وليس كقادة جيوش»، وليس بعيداً عن ذلك نشوء حكومة ثالثة في جنوب كردفان بقيادة عبد العزيز الحلو، مؤكداً أن الكرة لا تزال في ملعب السودانيين.

تصاعد القتال في العاصمة

في غضون ذلك، تصاعدت وتيرة المعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»

تحذير من أن السودان يواجه خطر الانقسام بسبب الحرب الدائرة

إعلان عقد اجتماع وزاري ثالث قريباً في القاهرة

«جوار السودان» تستنفر لتنفيذ «خريطة طريق» وقف الحرب

نيويورك: «الشرق الأوسط»

شددت دول جوار السودان على الشروع في تنفيذ بنود «خارطة الطريق» التي بلورتها من أجل وقف الحرب في السودان، والتي تشمل أبعاداً سياسية وأمنية وإنسانية للتعامل مع الأزمة الراهنة، بما يضمن استقرار واحترام سيادة السودان.

وعقد الاجتماع الثاني لوزراء خارجية دول جوار السودان (مصر، تشاد، أفريقيا الوسطى، إثيوبيا، إريتريا، ليبيا، جنوب السودان،

الأربعاء، بمقر بعثة جمهورية مصر العربية إلى الأمم المتحدة بنيويورك، بمشاركة ممثلي جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي المعتمدين لدى المنظمة الدولية. يأتي الاجتماع في إطار مسار «قمة دول جوار السودان»، التي استضافتها القاهرة منتصف يوليو (تموز) الماضي، وتنفيذاً للبيان الصادر عن الاجتماع الوزاري الأول بإنجامينا في 7 أغسطس (آب) الماضي، وبحسب الخارجية المصرية، فإن البيان المشترك الصادر عن الاجتماع الثاني، أكد «اعتماد (خارطة الطريق)

التي تمت بلورتها خلال اجتماع إنجامينا، والتوافق على تنفيذ بنودها من خلال تصافير جهود دول جوار السودان لاتخاذ إجراءات مُحددة تشمل الأبعاد السياسية والأمنية والإنسانية للتعامل مع الأزمة الراهنة، وضمان استقرار واحترام سيادة الأطراف واستعراض الاجتماع جهود دول جوار السودان لتسوية الأزمة، واتصالاتهم بمختلف الأطراف السودانية، والتنسيق القائم بين دول الجوار واليات الأخرى التي تتناول الأزمة في السودان، كما تم التشاور

وتبادل الرؤى حول أولويات التحرك خلال المرحلة المقبلة، والتوافق على اتخاذ تدابير عملية للتوصل لوقف إطلاق نار مُستدام في السودان، وشحن الجهود الدولية للاستجابة للوضع الإنساني، بما في ذلك توفير الدعم المطلوب لدول الجوار التي تستضيف أعداداً كبيرة ومتزايدة من السودانيّين». وكشف وزراء الخارجية عن اجتماع وزاري ثالث يُعقد بالقاهرة في تاريخ قريب يتم الاتفاق عليه من خلال القنوات الدبلوماسية لتقييم ما تم إنجازه في سبيل تنفيذ بنود «خارطة الطريق».

في السياق ذاته، بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال لقائه مع وكيل سكرتير عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإنعاش في حالات الطوارئ، مارتن غريفيت، الثلاثاء في نيويورك، الأزمة السودانية وانعكاساتها على الوضع الإنساني في السودان ودول الجوار. وأكد وزير الخارجية المصرية شكري استعراض الجهود المصرية لتوفير المساعدات الإنسانية للاشقاء السودانيين منذ بداية الأزمة، منوهاً

بإستقبال مصر لأكثر من 300 ألف سوداني، علاوة على استضافتها لأكثر من 9 ملايين مهاجر ولاجئ من نحو 58 دولة. ونقل عن غريفيت إشاداته بـ«مساعي مصر الحثيثة لحل الأزمة ومقدرات شعبه، فضلاً عن التزام مصر بتوفير الدعم الإنساني للشعب السوداني»، وأضاف المتحدث أن اللقاء أكد أهمية حشد الدعم الدولي لتلبية الاحتياجات الغذائية والصحية والتنمية والنفسية للوافدين من

السودان في دول الجوار. وطالب شكري بتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه خلال المؤتمر الوزاري لدعم الاستجابة الإنسانية في السودان والمنطقة، الذي عُقد في يونيو (حزيران) الماضي، وضمان وفاء الدول بتعهداتها المالية التي تم الإعلان عنها خلال المؤتمر، والتي بلغت 1,5 مليار دولار، مشيراً إلى أنه لم يتوفر سوى 761 مليون دولار، أي ما يعادل 30 في المائة اللازمة بحاجة السودان إلى 2,6 مليار دولار.

«إشادة إخوانية» تثير انتقادات ضد المرشح المحتمل أحمد الطنطاوي

«رئاسة مصر»: «الهيئة الوطنية» تعلن موعد الانتخابات... وتتعهد بـ«الحياد»

القاهرة: عماد فضل

الهيئة 25 من سبتمبر (أيلول) الحالي للإعلان عن الجدول الزمني للانتخابات الرئاسية. وشهد رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة على «الوقوف على مسافة واحدة من جميع المرشحين، الذين سيقدّمون إليها طلبات الترشح»، مؤكداً «وقوفها على مسافة واحدة من المرشحين كافة»، أشارت «إشادة إخوانية» انتقادات واسعة ضد المرشح المحتمل أحمد الطنطاوي، ووفقاً لمدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار أحمد البنداري، فقد «تم الانتهاء من جميع الاستعدادات اللوجيستية الخاصة بالعملية الانتخابية، التي تضمنت تحديث قواعد بيانات الناخبين، ومقر المراكز الانتخابية، وتجهيز مقر الهيئة لتلقي أوراق الترشح، والحجر الفسفوري، وتوفير مستلزمات الطباخة».

وقال البنداري في مؤتمر صحافي: إن «الهيئة تكفل لرغبة الترشح في الانتخابات الرئاسية أعمال حقهم كاملاً متى توافرت فيها شروط الترشح، حيث يقدم كل راغب بالورقة إلى الهيئة كاملة، لتعلن بعد ذلك عن أسماء المرشحين، وتحدد لهم توقيتاتهم للدعاية الانتخابية لعرضها على الناخبين»، وحددت

دراسة ما سيلعن من ضمانات في المؤتمر الصحافي للهيئة الوطنية للانتخابات، وفقاً لإفادة رسمية للجزء. في السياق ذاته، تواصل أحزاب سياسية مصرية حملات لدعم ترشح

الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات، منها حزب «مستقبل وطن»، (صاحب الأغلبية في مجلس النواب المصري)، و«المؤتمر»، و«حماة الوطن»، و«مصر الحديثة»، و«المصريين الأحرار»، و«الشعب

الديمقراطي» و«الجيل الديمقراطي». وحددت الهيئة الوطنية للانتخابات شروط الترشح لعضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في خمس عشرة محافظة على الأقل، ويحد أدنى ألف من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مرشح.

جنسية دولة أخرى، وأن يكون حاصلاً على مؤهل عال، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، ألا يكون قد حكم عليه في جنابة أو جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، ولو كان قد رُذ إليه اعتباره، وأن يكون قد أدى الخدمة العسكرية أو أعفي منها قانوناً، وألا تقل سنه يوم فتح باب الترشح عن أربعين سنة ميلادية، ولا يكون مصاباً بمرض بدني أو ذهني يؤثر على أدائه مهام رئيس الجمهورية». كما حددت الهيئة ضوابط إجرائية لقبول الترشح، نصت على أن «يشترط لقبول الترشح لرئاسة الجمهورية أن يزكي المرشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في خمس عشرة محافظة على الأقل، ويحد أدنى ألف من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مرشح».

أحمد الطنطاوي، إثر تصريحات تليفزيونية لقيادات إخوانية، منهم جمال حشمت، وأيضاً تصريحات للقيادي الإخواني حلمي الجزار عبر إحدى الفضائيات الإخوانية، التي تحدث من الخارج، مساء الثلاثاء، إن «كلامه متقن ومرتب ويخاطب الجودان المصري»، وهو ما تسبب في حملة انتقادات ضد الطنطاوي، بعد أيام من تصريحات منسوبة له حول ترشيحه بعودة «الإخوان المسلمين» إلى المشهد السياسي.

وعلق عضو مجلس النواب الإعلامي، مصطفى بكرى، عبر منصة «إكس» قائلاً: «ما رأي المرشح المحتمل في تصريح جمال حشمت، رئيس المكتب السياسي لجماعة الإخوان، والذي أعلن عن دعم الإخوان لترشيحه؟» من جانبه، قال نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الدكتور عمرو هاشم ربيع، لـ«الشرق الأوسط» إن «المرشح المحتمل الطنطاوي يتعامل مع الأمر بمنطق إدارة الحملة الانتخابية، بمعنى أنها انتخابات، وهو يسعى إلى حصد الأصوات، وهو وحده من سيتحمل مسؤولية التقارب مع أي تيار يختاره».



لافتات دعائية في شوارع القاهرة لدعم ترشح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لولاية جديدة (حزب المصري الأحرار)

السكان يستأنفون أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية... واستعدادات لاستقبال السياح

الحياة تعود تدريجياً إلى طبيعتها في القرى المتضررة من زلزال المغرب

مراكش: الشرق الأوسط

بدأت الحياة تعود بشكل تدريجي إلى طبيعتها في مختلف دواوير (كفور) منطقة تشناوت بإقليم الحوز، الذي تضرر جراء الزلزال الذي ضرب أخيراً بعض مناطق المغرب. وبدأ السكان يستأنفون في تشناوت ونواحيها أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية، ويعملون على النهوض بالمنطقة، متطلعين إلى وضع أفضل. كما جرى تسجيل عودة تدريجية لمختلف الأنشطة الاقتصادية، لا سيما في القطاع السياحي، الذي يميز هذه المنطقة، بغية تقديم الخدمات ومواكبة مرحلة ما بعد الزلزال، وتحقيق التعافي واسترجاع الأنشطة لرحلتها المعهود. وتأتي الدينامية المسجلة بتشناوت، كما هي الحال ببقية المناطق والقرى المتضررة من زلزال الحوز، بفضل الجهود المبذولة من مختلف المصالح المعنية من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها، لا سيما في الدواوير الأكثر تضرراً جراء هذه الكارثة الطبيعية. كما تجد نعمة للتعمية المتواصلة من قبل جميع الفاعلين المحليين والسلطات العمومية.

في هذا السياق، يستعد مختلف المعنيين بالمجال السياحي لاستقبال الوافدين من داخل المملكة المغربية وخارجها، والذين سبق أن ضربوا موعداً مع المعنيين السياحيين والفاعلين المحليين في هذا المجال لزيارة المنطقة قبل الزلزال، معلنين بدء التحضيرات التي تسبق مثل هذه المبادرات في شهري سبتمبر (الربيع) وأكتوبر (الشتاء) الاقتصادية إلى من كل سنة. فيما ضاعف السكان واصحاب المشاريع الاقتصادية، لا سيما السياحية منها، مجهوداتهم

المواطنون عادوا إلى ممارسة أنشطتهم الاعتيادية، في ظل التفاؤل السائد بعد المبادرات التضامنية

لكي تسترجع المنطقة عافيتها، وجاذبيتها الاقتصادية. يقول ياسين أيت أوفير، وهو فاعل سياحي من تشناوت، إن «الاستعدادات جارية لاستعادة الأنشطة السياحية في المنطقة»، مشيراً إلى أن مسلسل التعافي من آثار الزلزال «مستمر في ظل التعبئة المتواصلة، المتسمة بعودة المبادرات الاقتصادية إلى سابق عهدها». مؤكداً أنه «تم تجاوز مرحلة صدمة الزلزال، وبدأت الحركة السياحية تعود بالتدريج

لنشاطها المعهود». من جهته، قال محمد، الذي ينشط في المجال السياحي بدواير الصوالم (صواحي تشناوت)، إن «المواطنون عادوا إلى ممارسة أنشطتهم المعتادة، في ظل التفاؤل السائد، بعد المبادرات التضامنية، والمساعدات التي أشرفت السلطات على توزيعها». وأكد محمد أن السلطات المحلية قامت بكثير من الجهود لمساعدة الناس على النهوض مجدداً، والسير قدماً في الأنشطة الاقتصادية المعتادة

متضررون من الزلزال يتلقون وجبات غذائية داخل المخيم الميداني العسكري للقوات المسلحة الملكية (رويترز)



12 ألف خبزة يتم توزيعها يوميا. ويمكن أن تصل سعة تخزين سلسلة تبريد المنتجات سريعة التلف إلى 45 طناً، وهو نظام يشرف عليه طبيب متخصص في السلامة الغذائية، وفقاً للمعايير الأكثر صرامة في هذا المجال. كما يتم التنسيق مع مختبرات القوات المسلحة الملكية لضمان المواءمة الميكروبيولوجية للمواد الغذائية. ومن جهتها، تقوم الوحدة الطبية في هذا المخيم بتقديم العلاج للمرضى وتوجيههم، كلما اقتضى الأمر ذلك، إلى المستشفيات الموجودة بالجبهة. كما يتم تقديم مساعدة اجتماعية للعائلات التي تم إيوؤها بالمخيم. فضلاً عن الجهود اليومية المبذولة من أجل استقبال السكان في أفضل الظروف الممكنة، تم القيام بتخطيط واستشراف يمكنان من تلبية الاحتياجات المتعلقة بالتساقطات المطرية، أو موجات البرد المحتملة. تقول نجاة، وهي من الأشخاص الذين تم إيوأهم بهذا المخيم إنها تشعر بالأمان «بفضل جهود القوات المسلحة الملكية التي تتكفل بنا». مضيفاً «عرب عن امتناننا للملك محمد السادس، للعناية السامية والاهتمام الخاص، الذي يوليه للسكان المتضررين... كما نشيد أيضاً بجهود القوات المسلحة الملكية، التي جعلتنا لا نحاج شيئاً في هذا المخيم».

بدوره، قال الشاب علي: «من المؤكد أن منطقة أمرمزين تأثرت بشكل كبير بالزلزال، لكن بفضل الجهود المبذولة تمكننا من تجاوز هذه المحنة. لقد عمل الجميع بجد لمواجهة تداعيات هذه الكارثة الطبيعية بشكل فعال». وخلص إلى القول إنه «بالإضافة إلى توفر الخدمات الضرورية كافة، فإنه يتم القيام بعملية مراقبة متواصلة لضمان جودتها».

المسلحة الملكية عمله الهادف إلى التكفل بالأسر المتضررة من الزلزال، والذي تبلغ طاقته الاستيعابية 2500 شخص، حيث يوفر للمتضررين المواد الأساسية، والدعم الطبي والصحي والمواكبة النفسية. كما تم إحداث حضانات لفائدة 80 طفلاً تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات. في هذا المخيم يتم توزيع 18 ألف وجبة يوميا، وذلك بفضل مطابخ ومخابز متحركة قادرة على إنتاج ما يصل إلى 35 ألف خبزة، منها

تعليمية بعض جماعات (قرى) إقليم تارودانت المتضررة من الزلزال، إلى داخلية الثانوية التأهيلية محمد السادس ببلدة تالوين حتى يتمكنوا من مواصلة تحصيلهم الدراسي، حيث سيوفر على تطعيمهم أساتذة وأطر تربوية وإدارية، إلى جانب المواكبة النفسية، حفاظا على السير العادي لتحصيلهم الدراسي. وفي بلدة أمرمزين، يواصل المخيم الميداني العسكري للقوات

بالمناطق. من جانبها، كشفت عائشة، وهي إحدى الفاعلات في تعاونية نسائية لإنتاج زيت الأركان بتشناوت، أن العمل في هذه التعاونية رجع إلى سابق عهده، وأكدت أن نساء التعاونية مقتنعات بضرورة استئناف العمل من أجل تحسين دخلهن ووضعهن الاجتماعي، لا سيما وأن هذه الوحدة الاقتصادية تضطلع بدور فعال في مساعدة النساء للحصول على دخل. في سياق ذلك، تواصلت بالمنطقة عملية نقل 630 تلميذاً من مؤسسات

المغرب: طلاب ضحايا الزلزال يعودون للدراسة تحت الخيام... وآخرون ينتظرون

أزميز - إقليم الحوز (المغرب)؛ بهاء ملحم

أطاح الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز بالقرب من مدينة مراكش المغربية بجدران مدرستهم، وأحدث بها أضرارا كبيرة حتى باتت غير آمنة، فأقيمت لهم مدرسة أخرى بجوارها؛ في خيام. ففي ساحة ترابية أمام أحد مساجد مدينة أزميز المدمرة بإقليم الحوز، نُصبت الخيام لتكون صفوفاً دراسية يواصل فيها تلاميذ مدرسة مارية القبطية الابتدائية دراستهم، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد عقب كارثة الزلزال.

أوقع الزلزال بيوت العديد من طلاب هذه المدرسة ومعلميها، وأودى بحياة بعض طلابها ونوحيهم وأقربائهم. يقول الأستاذ عبد الكريم «الشرق الأوسط»، وهو أيضا مدير المدرسة، إن عددا من طلاب هذه المدرسة فقدوا أهليهم وأبائهم فيما قضت طلبة من المدرسة وشقيقها في الزلزال المدمر، كما فقد عدد من المعلمين أقراباء لهم.

يشير الأستاذ عبد الكريم للتأثيرات الكبيرة على الطلاب والمعلمين من فقدان الأهل والأقارب، ففي ضوء التداعيات الثقيلة للزلزال على الطلبة وصحتهم النفسية، وكذلك على المعلمين والكوادر وعملهم، يقول الأستاذ عبد الكريم

تلاميذ يتلقون دروسهم في إحدى الخيام التي نصبتها السلطات المغربية (الشرق الأوسط)



لقائي الأول مع التلاميذ، ورغم الماسي، كانوا متشوقين للعودة إلى المدرسة، فهي بالنسبة لهم متنفس يحاولون في خلاله تنويع أنشطتهم اليومية في ظل هذه الظروف».

وغير بعيد عن هذه المدرسة، تقع مدرسة الأطلس الابتدائية. بدأ نصيبها أسوأ من غيرها جراء الزلزال. فقدت ستة من تلاميذها الصغار وطلبا دمار كبير أتى على جدرانها وسقفها. يقول مدير المدرسة الأستاذ أحمد لـ «الشرق الأوسط»: إنه يتالم لما لحق بمدرسته من خسائر بشرية ومادية، موضحاً أن ما جرى للمدرسة «موجع ومؤلم للغاية». خسرت ستة من التلاميذ، كما أن 80 في المائة من البنية بات مدمرا بشكل كبير».

آمال بالعودة

وتحاول أن تقدم لهم دعماً نفسياً. كما نحاول أن نوضح لهم أن الحياة ستستمر، وأنها تحمل أفراحا وماسي أيضا». يشير أحمد إلى أنه مع عودة الطلاب لفتحهم بالعودة مجدداً لمقاعد الدراسة: «ففي

شرح دروس اللغة لتلاميذ تحت الخيمة. يقول إن الكارثة خلقت جيروحا نفسية للتلاميذ الذين فقدوا أهلهم، أو فقدوا أفرادا من عائلاتهم. مضيفاً أن «استمرار الدراسة هو استمرار لعجلة الحياة. نحن نستقبلنا الطلاب،

ستبدل الغالي والنفيس مرة أخرى من أجل الاستمرار في التحصيل الدراسي». «استمرار الدراسة استمرار لعجلة الحياة» ينهزم الأستاذ أحمد، وهو معلم للمرحلة الابتدائية، في

قاضي تونسي يصدر مذكرة بسجن رئيس «النهضة» بالإقامة

تونس: المنجي السعيداني

مثل منذر الوينيسي، رئيس حركة «النهضة» التونسية بالنيابة، صباح أمس الأربعاء، أمام قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، وأكد مصدر حقوقية إحالته على أنظار النيابة العامة لاتخاذ القرار المناسب في شأنه، وذلك على ضوء نتائج الأبحاث المتعلقة بتسجيل صوتي حركة «النهضة»، بينما أصدرت محاكمة إيداع بيان قاضي التحقيق في مرحلة أولى كشاهد، بالسجن ضد الوينيسي، دون استنطاقه. وكانت الفرقة المركزية للحرس الوطني بتكنة العويصة قد احتفظت قبل نحو أسبوعين بالوينيسي، الذي تولى رئاسة النهضة بالنيابة، خلفا لراشد الغنوشي، الذي صدر بحقه أمر بالسجن في 20 من إبريل (نيسان) الماضي، وتعهد القطب القضائي لمكافحة الإرهاب بالوقف بعد ورود نتيجة الاختبارات الفنية والعلمية للتسجيلات، مع اتخاذ تدبير احترازي يمنع السفر لمدة 15 يوما في حق الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في التسجيل المذكور.

يذكر أن عددا من قيادات الصف الأولى لحركة النهضة صدرت ضدهم أحكام بالسجن، وشملت القائمة راشد الغنوشي ورئيس «النهضة»، ونائبه علي العريض ونور الدين البحيري، علاوة على عبد الحميد الجلاصي ومحمد بن سالم، بعد أن وجهت لهم عدة تهم، من بينها تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر، والتحريض على الحرب الأهلية والتامر على أمن الدولة. في السياق ذاته، أذنت النيابة العامة بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب بالإبقاء على الصحافي زياد الهاني بحال سراح، بعد أن تم سماعه على ذمة القضية ذاتها في مرحلة أولى كشاهد، قبل أن يتم تغيير مركزه القانوني إلى «ذي شبهة»، بعد اتهامه بالحصول على محاضر بحث في قضية ذات صبغة إرهابية.

من ناحية أخرى، قرر قاضي التحقيق بالحكمة الابتدائية بالعاصمة السابق بالبرلمان المنحل راشد الخياري، وصدر في حقه حكم بالسجن في قضية اتهم فيها بالإساءة للمؤسسة العسكرية، ولرئيس الجمهورية. كما صدر في حقه أيضا حكم بالسجن في قضية اتهم فيها بمحاولة مساعدة شخص على التخلص من تفتيش سلطة عمومية، وعلى إثر

«الدولة» الليبي يطالب بإجراء تحقيق دولي في أسباب كارثة درنة

القاهرة: خالد محمود

طالب المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، أمس الأربعاء، بإجراء تحقيق دولي شامل في أسباب كارثة مدينة درنة وإعلانها مدينة منكوبة، وأصدر بيانا بشأن اتخاذ جملة من الإجراءات بخصوص مدينة درنة، وفقا لما أورده وكالة الأنباء الليبية «وال». كما طالب المجلس في بيانه باتخاذ ما يلزم من الإجراءات لاستصدار قرار دولي بهذا الشأن، بما يضمن تخصيص ورصد وتسييل الأموال اللازمة لإعادة إعمار درنة، وتحديد المدى الزمني لإنجاز هذه المهمة، مشدداً على اتخاذ الإجراءات العاجلة لحل المقتنات القائمة بمختلف أنواعها، وحصر الاحتياجات والمطالبات، وتوفير الإمكانيات اللازمة، إضافة إلى استحداث مركز للدعم النفسي، والاستعانة بجهود دول أو منظمات متخصصة بما يساعد الأهالي، ويخفف عنهم وطاة الكارثة ويعد تاهيل المتضررين، كما أكد البيان على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ما ورد في بيان أهل درنة من مطالب والعمل على تنفيذها.

في غضون ذلك، استغل عبد الحميد الديببة، رئيس حكومة الوحدة الليبية المؤقتة، إعلان الولايات المتحدة تقديم مساعدات للمناطق المنكوبة في شرق البلاد، والمطالبة بتنظيمها عبر حكومة التي لا تمتلك أي سلطة على المنطقة الشرقية. وقال الديببة الذي التقى أمس وفدا ضم الجنرال مايكل لانغلي، قائد قوات مشاة البحرية الأمريكية، قائد القيادة الأمريكية في أفريقيا (افريكوم)، والسفير

المبعوث الأمريكي الخاص ريتشارد تورلاند، إنه ركز في اجتماعه مع المسؤول الأمريكي على تنظيم آلية الدعم الأمريكي للمناطق المنكوبة شرق البلاد، ليس بعيدا عن سوقها وبيوتها ومجالها التي طالها دمار كبير.

أنشئت المدرسة قبل 100 عام ودرست فيها أولاد من أبناء هذه المدينة. يقول الأستاذ أحمد إنه درس فيها الإيطالية المستمرة، والمتحملة في إرسال فرق الإنقاذ والمساعدات الإنسانية، والمعدات الفنية والدعم الطبي واللوجيستي، مشيراً إلى نقل تعازي الحكومة الإيطالية ومواساتة في الشعب الليبي وقيادته في ضحايا الفاجعة التي أصابت من الجبل الأخضر والساحل الشرقي.

من جهته، أعلن المناطق بإسم مركز طب الطوارئ والدعم فور عثور فرق الإنقاذ على 17 جثة بوادي العصاد، ثم انتشال أربعة منها فقط، بينما استعصى انتشار البقية لصعوبة تضاريس المنطقة؛ حيث تم إبلاغ فرق الإنقاذ بالتدخل سريعا وانتشالها. وفي سياق الجهود التي تقوم بها الدول لمساعدة ليبيا على تجاوز كارثة الإعصار، واصلت السعودية إرسال المساعدات الإغاثية إلى المتضررين من الفيضانات التي شهدتها ليبيا؛ حيث غادرت مطار الملك خالد الدولي بالرياض، أمس الأربعاء، الطائرة الإغاثية السعودية الخاصة، متجهة إلى مطار بنينا الدولي في مدينة بنغازي، تحمل على متنها 90 طناً من المساعدات الغذائية والإيوائية؛ لتوزعها على المتضررين من الفيضانات التي شهدتها ليبيا، وذلك إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، لـ «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بتقديم مساعدات غذائية وإيوائية للمتضررين من الفيضانات.

استمرار حرب الميسيرات بين الطرفين... وادعاءات ونفي متبادل بشأن التقدم الميداني

قصف مصفاة أوكرانية ومناطق حدودية روسية

كييف - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

لم ينجح الهجوم الأوكراني المضاد، الذي ركز على جنوب أوكرانيا، في استعادة سوى جزء صغير من الأراضي التي احتلتها القوات الروسية منذ غزوها لأوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي.

لكن أشارت تقارير استخباراتية إلى أنه من المرجح أن تكون عمليات إعادة الانتشار الأخيرة للقوات الروسية المحمولة جواً من باخموت إلى زابورجيا في جنوب أوكرانيا، قد أضعفت الدفاعات الروسية حول باخموت التي تسيطر عليها روسيا في منطقة دونيتسك، شرق أوكرانيا، التي شهدت خلال عام كامل من الاحتجاج أشرس المعارك بين الطرفين. كما شهدت الأسابيع الأخيرة قتالاً عنيفاً حول قرية كليشيتشيفكا، التي تسيطر عليها القوات الروسية منذ فترة طويلة. وأعلن الجيش الأوكراني والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، يوم الأحد الماضي، استعادة القرية الواقعة في منطقة دونيتسك، التي يقولون إنها جاءت بعد استعادة قرية أندريفكا القريبة.

وأفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، الأربعاء، بأن القوات المسلحة الأوكرانية تقوم منذ 15 من سبتمبر (أيلول) الحالي، بتأمين قريتي كليشيتشيفكا وأندريفكا في شرق أوكرانيا، الواقعتين تحديداً على بعد نحو 8 كيلومترات إلى الجنوب من مدينة باخموت. وجاء في التقييم الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» («تويتر» سابقاً)، أن هذا النجاح التكتيكي يجعل القوات الأوكرانية أقرب إلى طريق «تي 13 - 05»، وهي إحدى طرق الإمداد الرئيسية المؤدية إلى باخموت من ناحية الجنوب. ومع ذلك، تواصل روسيا سيطرتها على خط السكة الحديدية الذي يمتد على طول الجسر الواقع بين كليشيتشيفكا وطريق «تي 13 - 05»، مما يشكل عائقاً يمكن الدفاع عنه بسهولة.

كما استمرت حرب الصواريخ والميسيرات والادعاءات المتبادلة بين الطرفين. ويأتي هذه الهجمات الأوكرانية تستهدف العديد من المناطق الروسية، بما فيها العاصمة موسكو، فضلاً عن شبه جزيرة القرم.

قالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية الأربعاء إن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت 17 من أصل 24 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا على الأراضي الأوكرانية خلال الليل، فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة دفاعها الجوي دمرت طائرات مسيرة أطلقتها أوكرانيا فوق منطقتي بيلغورود وأوريول، وقت متأخر من ليل الثلاثاء، في حين قال حاكم المنطقتين إنه لم يكن هناك أي دمار أو إصابات.

وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة، كما نقلت عنها «الصحافة



صواريخ لحظة إطلاقها من منصة في منطقة بلغورود الروسية (أ.ب.)

وفي الأشهر الأخيرة، تزايدت بشكل كبير الهجمات بالطائرات المسيرة والصواريخ في عمق روسيا وعلى الأراضي التي تسيطر عليها روسيا، حيث لقت موسكو بالوم على كريف في الهجمات. ونادراً ما تعلق أوكرانيا على الهجمات، لكنها قالت إن تدمير البنية التحتية العسكرية الروسية بعيداً عن الخطوط الأمامية يقوض جهود موسكو الحربية، ويساعد الهجوم كريف المضاد المستمر لاستعادة الأراضي التي احتلتها روسيا.

أعلنت موسكو أنها أسقطت ليل الثلاثاء - الأربعاء 4 طائرات مسيرة أوكرانية كانت تحلق فوق منطقتي بيلغورود وأوريول الواقعتين في غرب روسيا. وقالت وزارة الدفاع في 3 بيانات منفصلة نشرتها تباعاً إن الأراضي الروسية استهدفت بثلاث هجمات أوكرانية نفذتها 4 طائرات مسيرة.

وأوضحت أن الدفاعات الجوية أسقطت أول طائرتين مسيرتين في منطقتي بيلغورود وأوريول. وأضافت أنه بعد ذلك بقليل أسقطت الدفاعات الجوية طائرة مسيرة ثالثة في أوريول. وفي منطقة بيلغورود الحدودية مع أوكرانيا أسقطت الدفاعات الجوية الروسية طائرة مسيرة رابعة.

ولم توضح الوزارة ما إذا كان إسقاط هذه الطائرات قد أسفر عن خسائر بشرية أو أضرار مادية. أعلن الجيش الأوكراني، اليوم (الأربعاء)، ارتفاع عدد قتلى الجنود الروس منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022 إلى



عسكري أوكراني في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا (أ.ب.)

«أسقطت مسيرتين للعدو فوق المنطقة وحولتهما إلى خردة»، وقالت وزارة الدفاع الروسية عبر «تيليجرام»، إنه تم تدمير طائرتين مسيرتين فوق منطقة أوريول، جنوب غربي روسيا، وواحدة فوق منطقة بيلجورود المتاخمة لأوكرانيا. وقال حاكما المنطقتين إنه لم تقع أضرار أو ضحايا. ولم يكن هناك تعليق من أوكرانيا.

وقال حاكم إقليم دنبروبيتروفسك (شرق وسط) إن منطقة نيكوبول تعرضت لهجوم ليلية الثانية على التوالي أطلقت خلالها القوات الروسية النار على مدينة نيكوبول وقرى أخرى». وأضاف أن «أضراراً لحقت بخمسة منازل وسيارتين وخطوط الطاقة»، دون تسجيل إصابات بشرية. وقال إن القوات المسلحة الأوكرانية

عن وقوع إصابات. وقال حاكم إقليم دنبروبيتروفسك (شرق وسط) إن منطقة نيكوبول تعرضت لهجوم ليلية الثانية على التوالي أطلقت خلالها القوات الروسية النار على مدينة نيكوبول وقرى أخرى». وأضاف أن «أضراراً لحقت بخمسة منازل وسيارتين وخطوط الطاقة»، دون تسجيل إصابات بشرية. وقال إن القوات المسلحة الأوكرانية

الفرنسية»، إن روسيا شنت ليل الثلاثاء الأربعاء «هجوماً على أوكرانيا بهـ24 طائرة مقاتلة من طراز (شاهد - 136/131) دمرت الدفاعات الجوية الأوكرانية 17 منها». ولم تتضح بعد الأضرار الناجمة عن تلك الهجمات، وفق البيان. وفي منطقة بولنافا (وسط) تعرضت موسكو بدعم دبلوماسي واقتصادي من قبل الاتحاد الأوروبي، إلى قصف صاروخي من قبل روسيا، ما أثار انتقادات دولية.

كيم جونج أون يغادر إلى بلاده بعد زيارة «خالدة» لروسيا

بوتين يزور «الصديق العزيز» شي في بكين قريباً

موسكو - بكين - لاهاي: «الشرق الأوسط»

في أول رحلة معلنة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خارج روسيا منذ أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه على خلفية اجتياح قواته للأراضي الأوكرانية، وانتهامه بترحيل أطفال منها، الأمر الذي ينفخه الكرملين، ذكرت صحيفة «فيدومستي» الروسية أن بوتين قبل رسمياً الأربعاء دعوة نظيره الصيني شي جينبينغ لزيارة الصين في أكتوبر (تشرين الأول).

وكان نيكولاي باتروشييف وهو حليف وثيق لسيد الكرملين وأمين عام مجلس الأمن القومي الروسي قد قال الثلاثاء إن بوتين سيلتقي مع «الصديق العزيز» شي، كما وصفه خلال زيارة الأخير لموسكو، لإجراء محادثات في بكين في أكتوبر المقبل.

واستبقاً لهذه الزيارة استضاف بوتين الأربعاء وزير الخارجية الصيني وانغ يي في سان بطرسبرغ لاجولة أخرى من المحادثات بين البلدين.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين: «استقبل بوتين اليوم (الأربعاء) وزير الخارجية الصيني الذي يقوم بزيارة إلى روسيا تستغرق أربعة أيام». وعبر بوتين عن «سروره» لقبول الدعوة لزيارة بكين، وذلك خلال اجتماع مع وانغ يي وفق صور بثها التلفزيون الروسي. والآنشين التقى وانغ بنظيره الروسي سيرغي لافروف. وأشادت وزارة الخارجية الروسية في

القضية أمام «محكمة العدل الدولية»، وهي أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة تنظر في النزاعات بين الدول، بعد أيام من شن روسيا حرباً واسعة النطاق عليها في فبراير (شباط) 2022.

وقالت ألمانيا للقضاة إن الدول «تعتقد بقوة»، أن المحكمة لديها هذا الاختصاص. وقالت ممثلة ألمانيا فيبكي روكرت إن بلاده مهمة جداً بكيفية تفسير معاهدة الإبادة الجماعية (ليس فقط في ضوء ماضيها). وتقول كيبف إن روسيا تسيء استخدام اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية لعام 1948، والتي اعتمدها المنظمة عقب الحرب العالمية الثانية، بقولها إن الغزو كان له ما يبرره لوقف الإبادة الجماعية المزعومة في شرق أوكرانيا.

لحربها في أوكرانيا. وتبادل الزعميان الكوري الشمالي والروسي البناتق، خلال الزيارة، ليعكس ذلك بشكل رمزي مستوى العلاقات، وأعلن كيم أن العلاقات الثنائية مع روسيا في «مقدمة أولوياته». وعلى الرغم من أن موسكو وبيونغ يانغ حليفان تاريخيتان وتعود العلاقات بينهما إلى الحرب الكورية، فإن بكين كانت منذ فترة طويلة أكبر شريك تجاري لكوريا الشمالية وهم أمن الممولين لها. وفي محطة القطر لدى وصوله، استقبل المواطنون وكبار المسؤولين كيم بعد أن «انتظروا بفارغ الصبر اليوم الذي يسعد فيه إلى وطنه بصحة جيدة»، وفق ما أفادت وكالة الأنباء. وتخضع كل من كوريا الشمالية وروسيا لعقوبات دولية بسبب برامج بيونغ يانغ النووية والصاروخية، ونتيجة غزو موسكو لأوكرانيا. ولغت خبراء ومسؤولون أميركيون إلى أن روسيا مهتمة بشراء الذخيرة لاستخدامها في أوكرانيا، بينما تبحث بيونغ يانغ عن تحديث معداتها العسكرية التي تعود إلى الحقبة السوفياتية.

وفي سياق متصل طلبت أكثر من 12 دولة أوروبية، بالإضافة إلى أستراليا وكندا من «محكمة العدل الدولية» الأربعاء أن تحسم أمر ولايتها القضائية بشأن قضية رفععتها كيبف تدعي فيها أن روسيا أساءت استخدام اتفاقية الإبادة الجماعية لكونها ذرية لغزو أوكرانيا. ورفضت أوكرانيا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلاً وزير الخارجية الصيني وانغ يي في سان بطرسبرغ (رويترز)

كوريا الشعبية الديمقراطية وروسيا». والرحلة التي قام بها كيم إلى أقصى الشرق الروسي، تضمنت عقد قمة بينه وبين الرئيس الروسي، ركزت على الجانب الدفاعي، وكشفت عن روابط عسكرية محتملة بين البلدين بعد استعراض كيم عدداً من المعززات من بينها صواريخ فضائية وغوّاصات. وعزّزت زيارة كيم إلى روسيا المخاوف الغربية من أن تزود بيونغ يانغ موسكو بأسلحة

واشنطن وبكين مناورات بحرية مشتركة في المحيط الهادي. وتحاول الصين تقديم نفسها بصفته دولة محايدة، رغم دعمها العلني للكرملين. يذكر أن الرئيس الصيني شي جينبينغ أعلن من موسكو في مارس (آذار) أن العلاقات بين البلدين «تدخل حقبة جديدة».

ووصل زعيم كوريا الشمالية كيم جونج - أون الأربعاء إلى عاصمة بلاده بيونغ يانغ، بعد أن اختتم زيارة

سلطات الإقليم ترسخ لشروط أذربيجان... وباشينيان يواجه هزة داخلية كبرى

وقف النار في كاراباخ ومفاوضات تمهد لفرض سيطرة باكو

موسكو: وأند جهر

بعد مرور أقل من 24 ساعة على اندلاع الأعمال القتالية في ناغورنو كاراباخ، توصل طرفا النزاع في الإقليم إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، عكست ملامحه الأولى رضوخ السلطات الانفصالية في الإقليم لشروط أذربيجان، خصوصاً لجهة الاستعداد لتسليم السلاح وإفساح المجال لتعزيز السيطرة العسكرية المباشرة للقوات الأذربية على المؤسسات الحيوية في الإقليم. وأعلنت وزارة الدفاع الأذربية أنه تم التوصل إلى اتفاق لوقف النار بعد ظهر الأربعاء. واشتمل الاتفاق على إطلاق جولة مفاوضات ينتظر أن تبدأ الخميس لوضع المسلمات الأخيرة على ترتيبات نهي الجولة الجديدة من الصراع.

وأعلنت وزارة الدفاع الأذربية «مع الأخذ في الاعتبار نداء السكان الأرمين في كاراباخ، الذي تم تلقيه عبر قوة حفظ السلام الروسية، تم التوصل إلى اتفاق لوقف عملية مكافحة الإرهاب في 20 سبتمبر (أيلول)، اعتباراً من الساعة الواحدة ظهراً». وأضافت أنه في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه «ستسلم الجماعات المسلحة غير الشرعية جميع الأسلحة والمعدات الثقيلة». وأوضحت الوزارة أن الجيش الأذربى سيطر خلال عملياته على أكثر من 90 موقعا عسكرياً أرمينياً.

وساطة روسية

وأعرب الرئيس فلاديمير بوتين في أول تعليق على المستوى الرئاسي الروسي، عن أمله في أن تتمكن روسيا من وقف التصعيد في كاراباخ، والانتقال بحل المشكلة إلى المسار السلمي. وقال بوتين: «نحن على اتصال مكثف مع جميع أطراف النزاع، سواء مع السلطات في يريفان أو في ستيباناكيرت أو باكو».

وكانت وزارة الدفاع الأذربية أعلنت، الثلاثاء، إطلاق عملية مكافحة الإرهاب في كاراباخ قالت إنها موجهة «لإستعادة النظام الدستوري». واشترطت نزع سلاح القوات التابعة لسلطات الإقليم وانسحاب القوات الأرمينية منه لوقف عملياتها. وقالت الوزارة إنها أبلغت بخطواتها قيادة قوات حفظ السلام الروسية وإدارة مركز المتابعة في المنطقة.

دورها، وصفت يريفان هذه العملية بأنها «عدوان من باكو»، وأكدت أنه لا توجد أي قوات أرمينية في كاراباخ.



مدنيون أرمينيون يترجلون من شاحنة عسكرية خلال عملية إجلاء من ناغورنو كاراباخ أجرتها قوة حفظ السلام الروسية (أ.ب.)



الانفصاليون في كاراباخ يوافقون على وقف إطلاق النار

استسلمت القوات العرقية الأرمينية ووافقت على وقف إطلاق النار، بعد 24 ساعة من بدء أذربيجان هجومها لاستعادة السيطرة الكاملة على أراضيها في منطقة ناغورنو كاراباخ المتنازع عليها

منطقة ناغورنو كاراباخ (الحدود السوفياتية) مناطق خاضعة للسيطرة الأرمينية بدعم من قوات حفظ السلام الروسية. سيطر عليها أذربيجان. تم التنازل عن المنطق التي تحتلها أرمينيا إلى أذربيجان بعد صراع عام 2020.

وفي خطاب موجه إلى الأمة، قال رئيس الوزراء الأرميني إنه «لم يفهم البنود المتعلقة بانسحاب القوات المسلحة الأرمينية» من كاراباخ في نص البيان الخاص بوقف إطلاق النار في المنطقة. وأوضح: «يذكر النص القوات المسلحة الأرمينية ويتحدث عن انسحاب الوحدات المتبقية من القوات المسلحة الأرمينية من كاراباخ (...) هذا الأمر ليس واضحاً تماماً بالنسبة إلينا». وأضاف أن بلاده «أكدت أكثر من مرة في السابق أنه منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021 وجمهورية أرمينيا ليس لديها قوات منتشرة في كاراباخ».

تعبس لهجة الكرملين استياءً من تصرفات القيادة الأرمينية التي سعت في الفترة الأخيرة إلى توسيع الهوة في العلاقات مع موسكو

وزاد باشينيان في رسالة فيديو بثها التلفزيون العام في البلاد، أنه يعتقد أن ذكر أرمينيا في نص أحد أهداف العملية في كاراباخ كان إشراك يريفان في الأعمال العدائية.

استياء من يريفان

إلى ذلك، لفتت ردود الفعل الروسية على اتفاق وقف النار الأناضول. من جانب، رحبت موسكو بالاتفاق الذي قالت إن قسوة الفصل التابعة لها في كاراباخ لعبت دوراً في صياغته، لكن من جانب آخر، حصلت عبارات الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إشارات إلى تسبب في الموقف الروسي حول الصراع في المنطقة. فبعدما كانت موسكو تؤكد سابقاً أهمية التوصل إلى اتفاقات مقبولة من كل الأطراف، وتلبي مصالح أذربيجان وأرمينيا وسكان الإقليم، قال بيسكوف الأربعاء، إن «تصرفات أذربيجان في كاراباخ قانونية بحكم أن أرمينيا أقرت في وقت سابق بأن كاراباخ تعد أراضاً أذربية».

وقال بيسكوف: «كانت موسكو انتقدت بأنها تعكس درجة الاستياء من تصرفات القيادة الأرمينية التي سعت في الفترة الأخيرة إلى توسيع الهوة في العلاقات مع موسكو». وكانت موسكو انتقدت بأنها تعكس درجة الاستياء من تصرفات القيادة الأرمينية التي سعت في الفترة الأخيرة إلى توسيع الهوة في العلاقات مع موسكو.

وفي خطاب موجه إلى الأمة، قال رئيس الوزراء الأرميني إنه «لم يفهم البنود المتعلقة بانسحاب القوات المسلحة الأرمينية» من كاراباخ في نص البيان الخاص بوقف إطلاق النار في المنطقة. وأوضح: «يذكر النص القوات المسلحة الأرمينية ويتحدث عن انسحاب الوحدات المتبقية من القوات المسلحة الأرمينية من كاراباخ (...) هذا الأمر ليس واضحاً تماماً بالنسبة إلينا». وأضاف أن بلاده «أكدت أكثر من مرة في السابق أنه منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021 وجمهورية أرمينيا ليس لديها قوات منتشرة في كاراباخ».

ملك بريطانيا يخاطب «الشيخوخة» الفرنسي اليوم

فرنسا تحثي بتشارلز الثالث وكاميلاً تعزيزاً للعلاقات الثنائية

باريس: ميشال أبونجم

نسبت فرنسا منذ زمن طويل أن الثورة الفرنسية التي انطلقت في عام 1789 جعلت رأسى الملك لويس الخامس عشر والمملكة أنطوانيت بتدرجاً على المغفلة التي نصب فيها يسمى حالياً «ساحة الكونكورد»، حيث تنحصب في وسطها المسلة الفرعونية. كذلك نسي الفرنسيون أن الاحتفالات العديدة المرحبة بزيارة الملك تشارلز الثالث والمملكة كاميلاً ستحتفل من «ساحة ليتوال»، حيث يقع قوس النصر الذي طلب الإمبراطور نابليون الأول تشييده لتخليد انتصاراته الباهرة في الحروب التي خاضها نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، والتي كانت إنجلترا، خلالها، خصمه اللدود، ونجحت في النهاية في تاليب الإمبراطوريتين الروسية والنسوية والمملكة البروسية - الألمانية، وأنزلت به هزيمة ماحقة في معركة واترلو «الواقعة حالياً في بلجيكا»، وفتته بعدها إلى جزيرة سانت هيلين، جنوب المحيط الأطلسي حيث مات في عام 1821.

هذا هو التاريخ الذي قلب كثير من صفحاته، ومنها «حرب المائة عام» التي تواجته خلالها الملكتان الفرنسية والإنجليزية. بدأت في عام 1337 بسبب ادعاء ملك إنجلترا باحقيته بتاج المملكة الفرنسية الذي اعتزمت الملك فيليب السادس، وانتهت في عام 1453 على طاولة المفاوضات وبتوقيع «معاهدة بيكينى». ورغم أن باريس ولندن كانتا غالباً في العصور الخوالي في حالة حرب، فإنهما تقاربتا بعد الحروب النابليونية، لا بل إن الإمبراطور نابليون الثالث، ابن أخي نابليون الأول، لجأ إلى لندن بعد الهزيمة التي لحقتها به قوات أوتو فون بيسمارك، المستشار الألماني في عام 1870، في معركة «سيدان» الشهيرة. ومنذ ذلك التاريخ، قلبت بريطانيا وفرنسا صفحة الخلافات وقاثلتا جنباً إلى جنب في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وفي الحرب الأخيرة، استقبلت لندن الجنرال شارل ديغول، زعيم «فرنسا الحرة» التي قاد منها المقاومة ضد المحتل الألماني.

وريث التاج البريطاني

اليوم، وريث التاج البريطاني الذي وصل بعد الظهر في زيارة دولة من ثلاثة



الرئيس ماكرون والملك تشارلز الثالث يستعرضان أفراد القوة الفرنسية التكريمية (رويترز)



يريجيت ماكرون والمملكة كاميلاً في ساحة «ليتوال» قريباً من قوس النصر بمناسبة الاحتفال الرسمي (أ.ف.ب.)



الرئيس إيمانويل ماكرون والملك تشارلز الثالث أمام قبر الجندي المجهول الأربعة لوضع باقة من الزهور (أ.ف.ب.)

سبتمبر (أيلول) من العام الماضي. وقضى الاحتفال بزرع شجرة سنديان في حديقة المقر تخليداً لزيارة الدولة. بيد أن الأناظر اتجهت مساءً نحو قصر فرساي الشهير الواقع غرب باريس الذي اختاره ماكرون من أجل الوليمة الرسمية لتكريم تشارلز الثالث وكاميلاً. وأقيم «عشاء الدولة» في «قاعة المرايا» التي تعد أجمل ما يضمه قصر لويس الرابع عشر.

وقالت المصادر الفرنسية إن اختيار فرساي بعد بمثابة «لفتة خاصة» باتجاه ملك بريطانيا، الذي يسعى للسير على خطى والدته الملكة إليزابيث الثانية التي كانت تحب فرنسا، وقد دُعيت مرتين إلى قصر فرساي في العامين 1957 و1972. وفي هذا السياق، تدرج زيارته، الخميس، لسوق الزهور القائم في قلب باريس، والذي سمي على اسم الملكة إليزابيث الثانية في عام 2014. لم توفر السلطات الفرنسية جهداً إلا وتوفق مطبخها المشهور عالمياً. لذا، فقد تم «استدعاء» أربعة من أشهر «طباخي البلاد» لتحضير العشاء الملكي الذي دعي إليه ما يزيد على 150 شخصاً، بينهم شخصيات معروفة من على جانبي بحر المانش. ومن بين الضيوف المدعوين، الممثلون هيو غرانت وشارلوت فينشيورغ «والدتها» المغنية البريطانية جين بركين التي توفيت في شهر يوليو (تموز) الماضي».

بيد أن الملك تشارلز الثالث يريد لنفسه دوراً يتجاوز الدور البروتوكولي. ومن المعروف على المستوى الأوروبي اهتمامه بملف البيئة والعمران، وله مشاريع ومؤسسات فاعلة في هذه المجالات. واللافت أنه سيلقي خطاباً قبيل ظهر الخميس، في بادئة هي الأولى من نوعها، أمام مجلس الشيوخ الفرنسي مجتمعاً بهذه المناسبة. كما أن المصادر الرئاسية كشفت عن بعض الملفات التي يريد تناولها مع الرئيس، وأولها بطبيعة الحال الملف المناخي وبتناجيه البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. من هنا، تجبر أهمية مشاركته، الخميس، مع الرئيس ماكرون في منتدى البيئة الذي يستضيفه «المتحف الوطني الفرنسي للتاريخ الطبيعي».

ومن هنا أيضاً لفتة ماكرون تجاهه؛ لأنه سيقدم له كتاب «جذور السماء» للكاتب الفرنسي من أصول روسية رومان غاري الذي يدور حول حماية كوكب الأرض. كذلك ستهديه ميدالية تكريماً لجهوده ولنضاله حول هذا الموضوع.

قاعة المرايا

القريب من ساحة الكونكورد، حيث عقد اجتماع مغلق بينهما.

والتفخيم، وخصوصاً بالاحتفاء الشعبي. وكان الرئيس ماكرون وعقيلته بريجيت بانتظار الملك تشارلز والمملكة كاميلاً من أجل تجديد وإحياء شعلة الجندي المجهول تحت قبة قوس النصر، ووضع باقتين من الورد وعزف التشيدين الوطنيين الفرنسي والبريطاني، تبعته تحية علمي الدولتين والوقوف دقيقة صمت إجلالاً للضحايا. ومباشرة بعد ذلك انطلقت في سماء باريس الطائرات الاستعراضية الفرنسية والبريطانية «ريد أرون». وحضر الاحتفال العشرات من كبار المسؤولين والمدعوين، وقام ماكرون وتشارلز الثالث بتحية وفدي البلدين الرسميين قبل إعطاء عربة مكشوفة لنزول جادة الشانزليزية، وسط حضور شعبي واسع.

وكما في كل مناسبة، كان ظهور خيالة الحرس الجمهوري مفيراً للإعجاب والتصفيق. وقد رافق 136 خيلاً ماكرون وتشارلز، فيما ركبت السيدة الفرنسية الأولى والمملكة كاميلاً سيارة ثانية، واتجه الموكب نزولاً باتجاه القصر الرئاسي الواقع في شارع فوبورج سان هونوريه

كيف نجعل الثقافة محركاً للاقتصاد؟

«الأبارتايد» مأزق إسرائيل



توفيق السيف

بين الانكسار الذاتي الذي يبحث على الإنكماش، وضغط الحاجات الملحة الذي يتطلب التواصل مع الغرب. وهذا هو مسلك «النفس المجترة»، حسب تعبير المفكر المعروف داريوش شايفان.

لن نستطيع الانضمام إلى ركب منتجي العلم، ولن نقيم اقتصاداً قادراً على الصمود في وجه الأزمات، إلا إذا اجتهدنا في تنسيج أصول العلم والإدارة الحديثة في ثقافتنا. وهذه الأصول عند الغرب وليست عندنا. وهي محملة بفلسفة تتعارض جديداً مع كثير من قناعاتنا وأعرافنا الموروثة. فإذاً بقينا على «وهم» أن تبني فلسفة الحياة الجديدة مشروط بتوافقها مع موروثنا الثقافي، فلن نخرج أبداً من أسر التقاليد العتيقة التي عطلتنا ما يزيد على 1000 عام. الحل الوحيد والضروري هو التخلي عن تلك الأوهام، مهما كان الثمن.

أما العنصر الثاني، فهو إعادة الاعتبار للعلم كقائد لقطار الحياة. أقول هذا مع علمي بأن بعض الناس سيعرضون قائلًا: كيف نزيح الدين عن دفة القيادة ونسلمها للعلم؟ وجوابي لهم: إن الدين الذي يفهم كمرآحم للعلم أو معارض له، لا يصلح لقيادة الحياة، ولا يمكن أن يكون دين الله؛ بل هو نسخة أخرى من التقاليد الاجتماعية التي ليست عباءة الدين.

لا يتعارض الدين مع العلم، ولا يحتل مكانه في إدارة الحياة وتسييرها.

إذا أردنا النهوض ومساابقة الآخرين في هذا المجال فليس ثمة طريق سوى تمكين العلم من مقعد القيادة

للمدين مكان رفيع وللعلم مكان آخر، ولا يمكن لأحدهما أن يحتل مكان الثاني، فإن أردت أن تعرف من يقود الحياة، فانظر في حياته اليومية: كم نسبة الأعمال والسلوكيات والقرارات التي تتخذ بناء على مطبات العلم أو في سياقها، وكم يتخذ خارج هذا السياق.

الاقتصاد الحديث قائم على مطبات العلم الحديث، فإن أردنا النهوض ومساابقة الآخرين في هذا المجال، فليس ثمة طريق سوى تمكين العلم من مقعد القيادة، أي الاعتماد على مطباته في كل جانب من حياتنا دون استثناء. وأعني هنا الحياة العامة، لا الشخصية.

ولنا عودة للموضوع في القريب إن شاء الله.



سوسن الأبطح

شعب فلسطيني «اختراع وهمي»، ويدعو قبلها إلى «محو» بلدة حوارة في نابلس، فهذا كان من المستحيل مع الكلمات المنقحة لمسؤول مثل شيمون بيريز مثلاً. غضبت الخارجية الأميركية وعذت التصريحات «مهينة» و«خطيرة»، وفرنسا طالبت المسؤولين الإسرائيليين بـ«التحلي بالوقار»، وكذلك أخرج مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، لأنها تصريحات «لا يمكن التفاوضي عنها بالتأكيد». وكان ينبغي ألا يجرح.

المحتجون الإسرائيليون في الشوارع، لا يتحدثون عن خوفهم من إبقاء المستعمرات وزيادة عددها... عن ربعهم من أي فكرة لضم الضفة الغربية، رغم أن الأمر لا يُطرح عن حرجهم من الصورة البشعة لإسرائيل في العالم، عن معرفتهم السابغة أنه لا إمكانية لدولة ديمقراطية مع وجود احتلال يكون عنصرياً، ومهجماً، أو لا يكون، وعن صعوبة إنهائه دون ثمن قد لا يستطيعون دفعه. ثمة صمت مؤقت، عن مواضيع كثيرة، كإلّا تزداد الفجوة بين المظاهرين أنفسهم، إسرائيل في مازق تاريخي وجودي، أقامت المستوطنات ومزقت الضفة الغربية حتى بات قيام الدولتين شبه مستحيل. إن هي أبقت على الحال التي هي عليها، فسيزيد عدد المنظمات الدولية التي توجه لها الاتهامات بأنها دولة فصل عنصري، وتنسطر أقرب لحلفائها، بما فيها الولايات المتحدة، ولو مرغمة، على إدانة تصرفاتها، وهو ما حصل بالفعل، وقد يحصل بوتيرة أكبر. وإن قامت بعمل مجنون وضمت الضفة، فهي هنا ومن دون أدنى شك، في وضع قانوني لا يمكن إلا أن يطلق عليه صفة «الأبارتايد»، لأن الفصل العنصري يصبح مؤسساتياً ورسمياً كلياً.

56% من الشباب يريدون ترك إسرائيل بعد أن هوت ثقتهم بالمستقبل إلى أدنى مستوياتها

كل من يستطيع أن يحسن وضعه يترك البلاد، في إحصاء أخير: ثلث الإسرائيليين يرغبون في الهجرة، و56 في المائة من الشباب يريدون ترك إسرائيل، بعد أن هوت ثقتهم بالمستقبل إلى أدنى مستوياتها. غالبية هؤلاء يبحثون عن خروج نهائي لا رجعة بعده، وهي كارثة، لأن التجنيد العسكري، يقوم على الفئة الياقعة بشكل خاص. سنة قبلها كانت غالبية الشباب تعبر عن رغبة في البقاء، مهما كانت المغريات، انقلبت الأحوال بسرعة، نحو 500 طبيب تركوا إسرائيل بالفعل في الأشهر الأخيرة، ونسبة من البحاثة وأساتذة الجامعات والمهندسين.

رغم كل المقاومة التي يقودها حماة إسرائيل حول العالم، تصير «أمнести» على أن «نظام الفصل العنصري أمر غير مقبول في أي مكان في العالم، فلماذا يقبل العالم ممارسته ضد الفلسطينيين؟». ومنذ سنوات تصف «هيومن رايتس ووتش» السلطات الإسرائيلية بأنها «ترتكب جرائم ضد الإنسانية تتمثل في الفصل العنصري والاضطهاد» من خلال «القمع المنهج والأفعال اللاإنسانية».

الجديد، تعالي الأصوات من قلب إسرائيل محدرة، لأن الخطر بات داهماً على الوجود نفسه. مقالة بنيامين بوغروند في «الغارديان» الصحافي الذي عاش في جوهانسبورغ وانتقل إلى إسرائيل في 1997، جاءت واضحة وتندرج بالأسوأ بالنسبة لمواطنيه. رفض الرجل بقوة المقارنة، وللسنوات طويلاً، بين ما يحدث في إسرائيل وما عاشه في جنوب أفريقيا. أما الآن، فإن بوغروند، فرح ومتشائم جداً لأنه يرى بأم العين فيلم الربيع نفسه، الذي كان قد شاهده سابقاً بكامل تفاصيله في جنوب أفريقيا.

ومع أن ظهور البرهان يوم خروجه من الخرطوم كان ضرورة من بين ضرورات، ومع أن انتقاله من هذه المدينة إلى سواها من المدن وتجواله بين دول الجوار وغيرها، كان بمثابة ضرورة أخرى في قائمة الضرورات، فإن عودته إلى عاصمة البلاد كانت ولا تزال ضرورة أشد، لأن السيطرة على العاصمة في أي بلد، هي إعلان بالقبض على زمام البلد من أوله إلى آخره، حتى ولو كانت السيطرة غير متحركة عملياً على الأرض.

ولا أحد يعرف كيف حسبها قائد الجيش حين غادر الخرطوم، ولا كيف حسبها حين يبقى خارجها كل هذه المدة منتقلاً بين بلاد مختلفة، ولكن ما نعرفه أن حسم هذا الصراع الدائر لا بد أن يكون داخل السودان، قبل أن يتم خارجه بالزيارات المتتالية، أو بالبقاء على إحدى مدن الشرق بعيداً عن العاصمة، فلا تزال للعاصمة رمزية لا تخفى أهميتها في كل الأحوال.

ولم يبق لقاء دول الجوار السبع الذي دعت إليه القاهرة في 13 يوليو (تموز)، أفضل حظاً من حظ لقاوات جدة التي توالى وتتابع نظراً لفشل الجيش والداعم مواصلة الحوار، وفي حالة جدة كان العلو على أن تعلق مصالح السودان العليا مع عداها، وكانت القاهرة تراهن على الشيء.



سليمان جودة

الخرطوم تحترق على أيدي من يحملون الجنسية السودانية في بطاقات الهوية لا على أيدي أعداء أقتحموها

هجوماً واسعاً من جانب قواته على مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، وعلى مقرات حيوية أخرى في العاصمة وفي أمدرمان. ومن الطبيعي أن الهجوم على مقر القيادة العامة بالذات مقلق للغاية، لأن الاستيلاء عليه قد يعني أكثر استيلاء على العاصمة، بكل ما في ذلك من المعاني والتداعيات والظلال.

وفي البداية كان الظن أن خروج البرهان من الخرطوم مرتبط بالرغبة في طمأنة السودانيين على قائد الجيش، وعلى الجيش بالتالي، وكان الظن كذلك أن قائد الجيش سرعان ما سوف يعود إلى مقر قيادته العامة، ولكن غيابه عن العاصمة طال أكثر من اللازم، وكانت فترة غياب مؤرعة بين البقاء في بورتسودان تارة، والذهاب إلى محطة من وراء أخرى في الجولة الخارجية تارة ثانية.

وفي هذه الأثناء وقع تصعيد أشد من الجانب الآخر، فأعلن قائد قوات «الدعم السريع» أنه سيستحل حكومة في الخرطوم، إذا ما شكّل قائد الجيش حكومة لتصرف الأعمال في بورتسودان، وبدا الأمر والحال كذلك كأن هناك من يهيئ البلاد للتقسيم، الذي كان الحديث عنه يتردد على استحياء عند بداية الحرب، ثم مضى يقال في العلن وهي في شهرها السادس.

دخلت الحرب في السودان شهرها السادس، والذين تابعوا بداياتها لا بد أنهم انشغلوا عنها إلى أن فوجئوا بأنها دامت هذا المدى الزمني الطويل، ولا بد أنهم لاحظوا أن بلوغها الشهر السادس ترافق مع تطورات في الميدان، تبعث على القلق أكثر مما تبعث على شيء آخر.

كان في المقدمة من هذه التطورات أن عيد الفتح البرهان، قائد الجيش السوداني، غادر مقر قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم، واستقر من بعدها في مدينة بورتسودان في شرق البلاد، ثم بدا في جولة خارجية انطلقت من مصر، وتواصلت إلى جنوب السودان، وإريتريا، وقطر، وتركيا، وأخيراً كان قد وصل إلى أوغندا.

والمشكلة ليست في الجولة في حد ذاتها طبعاً، ولكن المشكلة أن تجواله بين الدول الست توارى مع تصعيد غير مسبوقة من جانب قوات «الدعم السريع»، التي تقف الجيش منذ 15 أبريل (نيسان) من هذه السنة، والتي يقودها محمد حمدان (حميدي).

والتصعيد من جانبه أخذ مستويين: مستوى أول تمثل في الحديث عن الدعوة إلى نظام حكم فيدرالي في البلاد، وأيضاً إلى جيش جديد، وبغير أن يشرح ماذا بالضبط يقصد بما يتحدث عنه في الحالتين، وأما المستوى الثاني فكان

نفسه، ولكن الرهان كان في الحالتين لا يصادف هو لدى الذين لا يتسلطهم إلا السعي إلى السلطة على جثة بلد بكامله.

وعندما كثفت قوات الدعم من هجومها في محيط القيادة العامة، ارتفعت أعمدة الدخان في فضاء المكان كما لم ترتفع من قبل على طول الأشهر الستة، وبدا أن تكديفاً كهذا لم يكن يحدث في حضور البرهان في العاصمة، وبدا كأن قوات الدعم تستعرض عضلاتها في غياب الرجل، وكانت المفارقة المؤلمة أن الخرطوم راحت تحترق على أيدي من يحملون الجنسية السودانية في بطاقات الهوية، لا على أيدي أعداء أقتحموها واضرموا فيها النار.

السودان يبدو متروكاً لمصيره، ولا تزال «قوى الحرية والتغيير» غائبة عن التأثير رغم أنها كانت تملاً الخرطوم صخباً قبل الحرب، وقد كان الظن أن قربها من المكون العسكري قبل بدء القتال، سوف يجعلها قادرة على فعل شيء ينقذ البلد مما هو ذاهب إليه، ولا بد أن التاريخ سيحاسبها أكثر مما سوف يحاسب أي طرف آخر، من غيابهها لا مبرر له كما أنه لا يزال يبحث عن تفسير.

تابع العالم أعمدة الدخان في سماء العاصمة، ولسان حاله يقول: إن السودان الذي يحرقه هؤلاء ليس في حاجة إلى أعداء.

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

الوكيل الإعلاني	المكاتب
<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me</p> <p>موقع الكتروني: www.smc.me</p>	<p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Medina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p> <p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p>

المقر الرئيسي	المكاتب
<p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@aawsat.com</p>	<p>المكاتب</p> <p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Medina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة التي وتعلمهم بانها رحمة المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحرورها وكتابتها ومراسلتها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرينة لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

أميركا وأوكرانيا خارج الأطلسي تجنباً لحرب عالمية ثالثة!

المقام الأول على واشنطن. على عكس الغرب، أظهرت روسيا أنها مستعدة للقتال للتأثير على الاتجاه الاستراتيجي المستقبلي لأوكرانيا. ومن المرجح أن يعطي عرض أوكرانيا للانضمام إلى الحلف الأطلسي روسيا سبباً لمواصلة الحرب. وإذا بدأت أوكرانيا عملية الانضمام عند انتهاء الحرب، فستعمل موسكو على منعها قبل اكتمال العملية. وبهذا المعنى، فإن الدعوة للانضمام إلى التحالف هي بمثابة استمرار الحرب أو استئنافها، مما يقلل من إمكانية التوصل إلى أي اتفاق دبلوماسي. وبالتالي يزيد من تكاليف الدفاع عن أوكرانيا. ومع ذلك، اليوم، حتى لو تغلبت روسيا بطريقة ما على كييف، فإنها غير قادرة على السيطرة على أوروبا. وبالتالي، لن يكون لضم بوتين لأوكرانيا أي تأثير حيوي أو فوري على الأمن القومي الأميركي، حتى لو كان مثل هذا الشيء ممكناً خصوصاً أن الاعتقاد بأن روسيا تشكل تهديداً عسكرياً كبيراً لأوروبا بدأ يتلاشى. إن أوكرانيا اليوم مضطرة إلى مواجهة روسيا بسبب موقعها الجغرافي، بغض النظر عن وضعها في حلف شمال الأطلسي. وتُظهر الأحداث منذ فبراير (شباط) 2022 أن الولايات المتحدة وحلفاءها قادرين على مساعدة أوكرانيا بغالعية في مقاومة القوات الروسية من دون مطالبات أوكرانيا بأن تكون جزءاً من حلف شمال الأطلسي، خصوصاً بعد فشل مؤيدي مشاركة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بشكل أكبر في الصراع الأوكراني في توضيح كيفية وضع المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة على المحك.

في الملخص المفيد، سوف يستمر حتمًا الدم في أوكرانيا لسنوات من دون حسم إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

الأطلسي وتعددت حالة الحدود، فقد تدعم واشنطن كييف من خلال نشر قوات أو حتى أسلحة نووية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى السيناريو المروع للحرب العالمية الثالثة. ثانياً، قد تُعرض تطبيق المادة 5 على أوكرانيا شرعيتها للخطر. كانت حكومة الولايات المتحدة قد أشارت من خلال خطابها وسلوكها إلى أنها لا تعد أوكرانيا كياناً حيوياً يستحق الصدام المباشر مع روسيا. على العكس من ذلك، فإن روسيا مستعدة للقتال من أجل أوكرانيا، حتى بثمن باهظ. وهذا يلقي بظلال من الشك على استعداد الولايات المتحدة للذهاب إلى الحرب من أجل أوكرانيا، وهو شك قد تستغله روسيا. لكن إذا سمحت المادة 5 للولايات المتحدة وحلفائها باختيار عدم الدفاع عن عضو، فسيصبح حلف شمال الأطلسي تحالفاً غير جدير بالثقة وغير مستقر. وفي كل الحالات يجب ألا ننسى تكاليف الحرب. إن مسألة كم سيفعل الدفاع عن أوكرانيا مهمة أيضاً. لقد أوضحت الحرب في أوكرانيا أن الحرب الحديثة والتقليدية تتطلب موارد هائلة. وفي هذا الصدد، لن تؤدي دعوة أوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي إلا إلى تفاقم الفجوة بين التزامات الناتو وقدراته. ومع ذلك، فإن الأعضاء الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي لديهم الكثير من التأخر في هذا المجال، لأنهم لم يستثمروا الكثير في القوة العسكرية التقليدية منذ نهاية الحرب الباردة. ويعجز الإداء العسكري الرائع لأوكرانيا إلى حد كبير إلى الكمية والجودة الاستثنائيتين للمساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة. وإذا أصبحت أوكرانيا عضواً في التحالف، فإن عبء توفير الموارد للدفاع عنها في حالة نشوب حرب تقليدية أو نووية سينصب في



هدى الحسيني

hodahusseini@gmail.com

الصين تضغط على كوريا الشمالية لمنعها من تزويد روسيا بصواريخ لقاء عقود غاز ونفط... وتقلب موسكو على كيف لن يمكنها من السيطرة على أوروبا!

لأن في هذا تصعباً خطيراً قد يؤدي إلى انفجار عسكري عالمي لا مصلحة للصين بحصوله. وكان للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي جولات مكثفة على وفود دول الناتو في أثناء وجودهم في اجتماع الحلف الأخير في شهر يوليو (تموز) الماضي، والتي طالبهم فيها بضرورة القبول الفوري بانضمام أوكرانيا للحلف لما يشكل هذا رادعاً لبوتين فيما يمكن أن يُقدم عليه من مغامرة عسكرية كارثية. إلا أن طلب زيلينسكي لم تتم تلبيةه لأن دول الحلف الكبرى لا تريد التصعيد والدفع نحو الهاوية رغم اختلاف الأسباب بين الدول الأعضاء لهذا الطلب. بغض النظر عن نهجهم المتباين، يتفق الأعضاء على جانب واحد: إن انتماء كييف إلى حلف شمال الأطلسي سيفعل المادة 5 ويضع احتمال حدوث صدام مباشر بين الحلف وروسيا ما دامت الحرب. وبالتالي، لا ينبغي لأوكرانيا الانضمام إلى هذه المنظمة خلال الحرب. ومع ذلك، هذا مجرد مبرر واحد لتأجيل انضمام أوكرانيا إلى الحلف حتى وقت غير محدد في المستقبل. إن ما زلنا ما بعد الحرب الذي ستجد أوكرانيا نفسها فيه، إلى جانب التكاليف الباهظة للحرب وعدم جدوى عضويتها في ضوء الوهن الشديد لروسيا، هي عوامل أخرى تثبت أن عضوية أوكرانيا في هذا التحالف غير عملية، على الأقل على المدى المتوسط.

قد يؤدي انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي بعد انتهاء الحرب إلى مشكلتين للحلف: الأولى هي أن الولايات المتحدة قد تضطر في الدخول في مواجهة مباشرة مع روسيا بسبب الضمان الأمني المنصوص عليه في المادة 5، ولأنه من المرجح أن تكون هناك قضايا حدودية لم تُحل بين أوكرانيا وروسيا بعد الحرب. وإذا كانت أوكرانيا عضواً في حلف شمال

بعد عشرين شهراً على اندلاعها، تستمر الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا بلا حسم أو أفق للحل، وقد غرق الطرفان في مستنقع وحل عميق ويتمسك كل منهما بلحافه يمدونه بالسلاح ويتوجسون الانزلاق في المستنقع. في منتصف الأسبوع الماضي سقطت صواريخ أوكرانية متوسطة المدى في محيط مدينة سفيفروبول في شبه جزيرة القرم فدمرت منصات دفاع جوي روسية، كما أصيبت فرقاطتان بحريتان في هجوم آخر، وقد ردت روسيا بقصف مدينتي أوديسا وهي آخر مرفأئ أوكرانيا البحرية التي يحاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جاهداً الوصول إليها ليحول أوكرانيا بلداً مقفلاً أمام الملاحة البحرية.

في تقرير مجلة «ميليتري واتش ماغازين» المتخصصة في القضايا العسكرية والدفاعية، أفاد بأن هناك نقصاً حاداً في ذخيرة الجيش الروسي وأن الميسترات التي حصل عليها من مصادر متعددة أبطل مفعولها بعد تزويد أوكرانيا بصواريخ ذكية مضادة. وتقول مصادر إعلامية قريبة من الروس أن بوتين ينتابه مزيج من مشاعر الغضب والياس والانتقام يجعل التحدث معه بمنطق وعقلانية أمراً صعباً خاصة إذا كان الأمر يتعلق بتسوية سلمية لإنهاء الحرب، فهو يريد ما فقط باستسلام الأوكرانيين بعد هزيمة ساحقة ماحقة يلحقها بهم. من هنا كان اجتماعه المفاجئ مع كيم جونج أون رئيس كوريا الشمالية، الذي حسب بعض التقارير طلب خلاله الرئيس الروسي الحصول على صواريخ بعيدة المدى لقاء عقود غاز ونفط منخفضة الأسعار، وهو يعتقد أنه إذا تم هذا فإن قواعد اللعبة ستتغير لصالحه. إلا أن هناك اعتقاداً غريباً بأن الصين ستضغط على كوريا الشمالية لعدم تزويد روسيا بالصواريخ

المخيم... أرض ضيقة لصراع أجندات مستحيلة

الحلوة، وما سبقه من حروب كانت المخيمات في أكثر من مكان مسرحاً وضحية لها، فيه قدر كبير من إقام الأجندات، مجرد تبرير الولوج بتوسيع النفوذ، وإعاقة حياة الناس باللباس الأجندات أردية مجد لم تعد تقنع أحداً. الفلسطينيون في عين الحلوة بصيدا، وبرج البراجنة في الضاحية، ومخيم جنين والأمري والعروب في الضفة، كما في نهر البارد والبدوي واليرموك، تحقوا شعاراً بقوة المبدأ.

«المخيم لا يصلح وطناً» وكان ذلك أبغ رد على خرافات الوطن البديل، ويقولون الآن: لن نسبح بتهجير جديد.

إن كل ساكني المخيمات يحتفظون بمفاتيح بيوتهم لعودة يؤمنون بها، حتى لو بدا أنها تباعد، فالمخيم الذي هو التعبير الأقوى عن كارثة فلسطين، لن يزول بفعل حروب وحصارات وتهجير، وإذا لم تُحل القضية الفلسطينية الأساسية بما يرضي أهلها، فكل ما يحاك ضد المخيم مجرد عبث لا طائل من وراءه، سوى أنه يعقم المرارة والألم في نفوس ساكنيه.

الاكتظاظ هدفاً ليس فقط للسيطرة عليه، وإنما للسيطرة على الوجود الفلسطيني كله في لبنان. هناك من يريده أحد مراكز الممانعة، وهناك من يغطي أجندة السيطرة عليه باتهام حركة «فتح» كمنفذة لمؤامرة كونية، اطرافها إسرائيل وأميركا والفلسطينيون من «جماعة رام الله» وهناك من يري في قول «القاعدة» و«داعش»، وما يمثلهما، رأس حربية نموذجية، ينفع استخدامها للسيطرة ولو بتوسيع مجالات الوساطة، وهناك القضية من أساسها، كل ذلك يركب على مخيم عين الحلوة كما ركب كثير من الأقوال على مخيمات لتهجير الحليل!

وهناك من يقم خلافة عباس كما لو أن أمراً كهذا يحسم في عين الحلوة، وهناك من يصدر فكرة مفادها «اليوم لبنان، وغداً الضفة»، وهذه كما يروج - نذر حرب أهلية ستشتعل لتصفية القضية من أساسها، كل ذلك يركب على مخيم عين الحلوة كما ركب كثير من الأقوال على مخيمات لتهجير الحليل!

إن ما يجري من قتال «في وعلى» مخيم عين



نبيل عمرو

كل ساكني المخيمات يحتفظون بمفاتيح بيوتهم لعودة يؤمنون بها حتى لو بدأ أنها تبتعد

وتمتد جنوباً؛ حيث صيدا وصور ومخيماتها. والظاهرة المشتركة بين كل هذه السلسلة، أنها ليست بعيدة عن المدن اللبنانية؛ بل تكاد تكون في قلبها.

مخيم عين الحلوة تقوده تاريخياً «فتح»، أي «منظمة التحرير» بكافة فصائلها، وكان الوثام الداخلي للمخيم ممياً بقوة نفوذ قيادته الفلسطينية، ومثانة تحالفه مع الجوار؛ إذ كانت مدينة صيدا حاضنة أمانة وقاعدة وطنية عروبية وحدوية، يعتبر أهلها وزعمائها قضية فلسطين قضيتهم، ولم يسجل عليهم يوماً أنهم ضجروا أو تبرموا أو قاموا بممارسات تؤذي المخيم، وتخل بالوفاق العميق والدائم مع ساكنيه.

بعد أن أخرجت الثورة الفلسطينية من الجنوب وبيروت، أدار المخيم شؤونهم معتمداً على أبنائه الذين بقوا فيه، ومطمئناً إلى جواره، إلى أن فرض عليه ما فرض على غيره من تغيير، فأصبح يعد ما ألت إليه الأمور في مخيمات الشمال والوسط والجنوب، مكاناً تتقاطع فيه ومن حوله قوى وأجندات ترى في المخيم صغير المساحة وشديد

مع احتمالات التهدة في مخيم عين الحلوة، بترتيبات لوقف إطلاق النار، وإفساح المجال للوسطاء، لعلهم يتوصلون إلى حل مؤقت أو دائم. جاءت ذكرى مذبحه صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها الألاف من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وجنسيات أخرى من ساكنيه، حدثت المذبحة آنذاك، بعد فترة وجيزة من تصفية مخيمين فلسطينيين في المنطقة الشرقية من بيروت، إبان الحرب الأهلية «الضبية وتل الزعتر» وقبل ذلك ودون إسهاب في سرد الوقائع وتواريخها وظروفها، كان المخيم الفلسطيني الذي هو العنوان الأكثر تجسيدا للكارثة، عرضة لاجتياحات وحصارات وحروب، فما كان يخرج من محنة حتى يقع في محنة أفدح، وما إن يستقر حاله تدميرا أو تهجيرا في مكان، حتى يتكرر المشهد في أمكنة أخرى، إلى أن وصل الأمر في أيامنا هذه إلى أكبر مخيم في الشتات والأقدم كذلك، وهو مخيم عين الحلوة الذي يتوسط سلسلة مخيمات تبدأ من أقصى الشمال، البدوي ونهر البارد، ثم بالوسط، برج البراجنة وصبرا وشاتيلا في قلب بيروت،

رونالدو في طهران... الجميع يركض



فهد سليمان الشخيران

الدول تستطيع أن تصنع التاريخ وتنفذ إلى عمق الشعوب وإلى تخوم الوجدان الإنساني عبر التخاطب الرياضي

عام 2023. ويقوم المشروع (حسب وكالة الأنباء السعودية) على 3 أهداف استراتيجية «تتمثل في إيجاد فرص نوعية وبيئة جاذبة للاستثمار في القطاع الرياضي لتحقيق اقتصاد رياضي مستدام، ورفع مستوى الاحترافية والحكمة الإدارية والمالية في الأندية الرياضية، إضافة إلى رفع مستوى الأندية وتطوير بنيتها التحتية لتقديم أفضل الخدمات للجماهير الرياضية، مما ينعكس بشكل إيجابي على تحسين تجربة الجمهور. ويهدف مشروع نقل الأندية وتخصيصها بشكل عام إلى تحقيق قفزات نوعية بمختلف الرياضات في المملكة، بحلول عام 2030. لصناعة جيل متميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم ومنافساتها بصورة خاصة، للوصول بالدوري السعودي العالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم كذلك تتضمن الأهداف زيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليوناً».

وبالعودة إلى مقالة الأستاذ حسن المصطفى، فإن الصفقات بعدد من الرياضة، إنها قوة ناعمة صاعدة وحية، تخاطب ما لا تستطيع الأقوال الوصول إليه، يقول: «عندما يشاهد الجيل الجديد من الإيرانيين هذه الكوكبة من النجوم في السعودية سيدفعهم ذلك ليس لمتابعة (دوري روشن) وحسب، بل مختلف التطورات الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية والتنموية التي تحصل في السعودية؛ ما يقود لتكوين صورة إيجابية في أذهانهم عن جارهم الكبير على ضفاف الخليج العربي، ويشير لديهم الرغبة في (المنافسة الإيجابية)، وأن تكون لديهم ذات التطورات الإيجابية والعملية الإصلاحية التي تحدث في السعودية، ورافعتها (رؤية 2030)، الفيديوها التي تظهر جماهير إيرانية غفيرة وهي ترضخ خلف حفلات نادي (النصر) لمسافات طويلة وآخرين يتسلقون تلالاً كي يحظوا برؤية كريستيانو ونجوم (العالمي) دليل على قوة (الدبلوماسية الرياضية)، وكيف أنها ستعزز فرص بناء علاقات حسنة بين السعودية وإيران، خصوصاً بعد تبادل السفراء، والزيارات المستمرة للمسؤولين والوزراء في البلدين»، الخلاصة أن الرياضة خطاب شعوب ليست له ترجمة، ولا لغة، إنها الفضاء الحيوي الحي، الدول تستطيع أن تصنع التاريخ، وتنفذ إلى عمق الشعوب، وإلى تخوم الوجدان الإنساني، عبر التخاطب الرياضي، الذي ينعش جميع طبقات المجتمعات في كل أنحاء العالم. وهذا هو المقصود الذي لم يفهمه بعض العرب.

ومنهم من ليس لديهم كهرباء ولا ماء ولا رئيس، ويخطب أمين عام حزب منهم ضد صفقة «رونالدو»، ومعروف عنه الهجوم على رموز وملوك من الأسر الحاكمة، يتحدث بعضهم عن السعودية من دون أدنى وعي ثقافي ولا سياسي، بل بعضهم يعتقدون أن مشكلاتهم هي محور الكون، وسجلاتهم هي محور مؤتمرات ونقاشات وتداولات العالم كل صباح.

يقول كريستيانو رونالدو عن السعوديين إنهم «معجونون بكرة القدم».

هذا صحيح، منذ نشأة كنا لا نعرف غير هذه اللعبة. نعدّها جزءاً من حياتنا وحيويتنا.

غالباً بين صلاة المغرب والعشاء تكون هذه هي الفرصة الممنوحة للعب كرة القدم، وكان مركزي في المباراة «قلب دفاع»، وأحياناً «مهاجماً صريحاً» عند الضرورة. وقال لي الصديق حسن المصطفى الذي سأعرج على مقالة له نشرت حديثاً حول كرة القدم أن مركزة في الكرة «حارس مرمرى»، وكان يليقه أصدقاؤه بـ«عبد الله الدعيع».

والرياضة بعمومها مبهجة، بل وفرحة، ومرحة، وفيها كثير من الأناقة الوجودية، شخصياً لعب «الاسكواش» (Quash) منذ 15 عاماً، وكرة المضرب المتراصة بين الجدران تستنزف كل الغضب، وقد تعلمتها وعلمت عليها، ويقدر كما كنت أهزم كثيرين فيها، لم يهزمني فيها صديق قط.

ويعد طول دربة، قابلت من حاز فيها على بطولة في دبي، وقررت أن أباريه، وسجلت عليه 3 نقاط، وهذه تُعد لشخصها غير محترف متميزة.

ثم جريت لعبة «التنس» الحيوية الحية؛ اللعبة التي تحتاج إلى مناخ جيد، ويوماً بعد يوم احرص على لعبها والترتيب لها، ومن أفضل الأماكن التي لعبت فيها التنس، فضلاً عن النادي المجاور، ملعب تنس «الجنهور غراند» في دبي، فهو في غاية التنظيم والترتيب.

الفكرة أن الرياضة حيوية وحية، وهذا ما أكدت عليه النظرية العالية الكبرى للعبقري الفذ الأمير محمد بن سلمان ولي العهد.

فور وصول فريق رونالدو لإيران، تغالبت وسائل الإعلام على التغطية، مباراة «النصر» كانت الحدث والحديث، وقد علق عليها الصديق حسن المصطفى بمادة متميزة على موقع «العربية»، نت، يقول إنه «مشهد» وصفه الكثيرون بـ(التاريخي) وصول بعثة فريق النصر السعودي إلى العاصمة الإيرانية طهران، ومعهم هدف الفريق، النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، حيث احتشدت جموع غفيرة من الإيرانيين في المطار وقرب مكان إقامة الفريق تهتف باسم كريستيانو، وتحمل صوره، فيما شوارع العاصمة عُلقت فيها العديد من اللافتات الترحيبية بالنادي السعودي ونجومه الذين تتابع قطاعات واسعة من الشعب الإيراني إخبارهم، ويشاهدون مبارياتهم، فعشيق كرة القدم أداة فعالة تقرب بين الشعوب، حتى وإن اختلفت اللغات».

يرى حسن أن «الإيرانيين شعب محبّ لكرة القدم، والتطورات الحاصلة في (دوري روشن) السعودي كانت محل متابعتهم، حيث كان (الكلاسيكو) الذي جمع بين الهلال والاتحاد، وانتهى بفوز الأول بـ4 أهداف مقابل 3، في 1 (أيلول) سبتمبر الحالي، تلك المباراة بثها التلفزيون الإيراني لأول مرة. فموقع (جادة إيران)، وفي تقرير نشره بتاريخ 8 سبتمبر الحالي، نقل عن خير كرة القدم والعضو السابق في هيئة تحرير صحيفة (إيران) الرياضية الحكومية، سعيد زاهايدان»، قوله: «الآن، مع رؤية رونالدو وبنزيما والعديد من اللاعبين الآخرين الذين يساهمون مقابل الفرق الإيرانية، مثل برنسوليس وسباهان ونساجي، في (دوري أبطال آسيا)، فإن ترفيه الناس جذابٌ وممتع».

القوة التي تمنحها الحيوية الرياضية السعودية اليوم لا تقتصر على تسجيل النقاط، وإنما لها بعدها الكامل والشامل، الاستثمار بالرياضة تجاوب مع الأمم. حين ترى الأفارقة، والمغاربة، والجزائريين، والإنجليز، والصرب يشجعون الأندية في أقاصي السعودية وأوسطها وجنوبها، تعلم أن الرياضة حق بشري ومتعة محقة، وليست مجرد استعراض مالي أو مادي.

حين أعلن الأمير محمد بن سلمان عن الموضوع الرياضي إنما كان يفسر بنود الرؤية، كما هي المشروعات المتعددة الثقافية والاجتماعية والسياسية؛ الرؤية العالمية العتيدة، نص الإعلان على أن «المشروع يتضمن في المرحلة الحالية مساري رئيسيين؛ أولهما الموافقة على استثمار شركات كبرى وجهات تطوير تنموية في أندية رياضية، مقابل نقل ملكية الأندية إليها، والثاني طرح عدد من الأندية الرياضية للتخصيص، بدءاً من الربع الأخير من

برلين ذمرت وقُسمت في الحرب العالمية الثانية، وأعيد بناؤها في الشطرين الغربي والشرقي، قبل أن يُعاد توحيدها بعد سقوط الجدار الفاصل عام 1989. بغداد استباحها المغول بقيادة هولاكو ودمروا معالمها ونهبوها وحرقوا مكتباتها وقتلوا أهلها، وتعرضت للاحتلال نحو 20 مرة، لكنها لم تمت بل كانت تنهض من تحت الركام لتبقى. بيروت كذلك تعرضت للتدمير أكثر من مرة، وأعيد بناؤها. والتاريخ حافل بأمثلة المدن التي عُمرت بعد أن ذمرت، مثل ستالينغراد ووارسو وسراييفو، أو قطعت شوطاً في إعادة بنائها مثل الموصل وحلب ومقديشو.

قناعتني أن الخرطوم أيضاً ستعود بجهد أهلها، الذين صدقوا فيها على الرغم من الظروف القاسية والمعاناة الشديدة، أو الذين غادروها مجبرين وإلى يفكرون في شيء سوى لحظة عودتهم إليها، وإلى بيوتهم على الرغم من الدمار. فهي من نوع المدن التي لا يمكن استبدالها لرمزيتها ودلالاتها التاريخية والسياسية والاجتماعية والجغرافية. وهي مركز البلد والبوقة التي تنصهر فيها كل مكوناته، وميادينها وشوارعها باسماتها ورمزيتها تحمل الكثير من ذاكرة وتاريخ السودان. وعلى الرغم من الدمار الهائل الذي طاولها، فإن إعادة إعمارها سيكون في تقديري خيار معظم السودانيين الذين ارتبطوا بها وبموقعها المتفرد عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض.

الإعمار بعد الحرب قد يكون فرصة لمعالجة مشاكل المدينة المزمنة، وتصحيح بعض التشوهات، وترميم البنى التحتية المتأكلة، والنظر في الآثار الورك، وفضاءات الإنترنت وغرف الرديشة في وسائل التواصل الاجتماعي، أكثر منها مؤسسة حقيقية على أرض الواقع.

بعض المتداولين للكلام عن حكومتين وعاصمتين، يشبهون هذا الأمر بما جرى في اليمن بعدما سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء، وأصبحت عن مقراً للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً. لكن الفارق كبير بين وضع بورتسودان كمقر مؤقت للحكومة السودانية وبين حالة صنعاء وعدن اللتين كانتا تاريخياً عاصمتين لدولتين قبل الوحدة في 1990.

الخرطوم تبقى هي العاصمة في وجدان السودانيين، ولا أحسب أن هذا الأمر سيتغير في هذه الظروف بسبب مناورات سياسية، ولا حتى بسبب الدمار الهائل الذي حل بها. الخرطوم ستنهض بلا شك بعد أن تنتهي الحرب، لتبدأ المسيرة الشاقة لإعادة الإعمار ومعالجة جروح الحرب، وهي كثيرة. هيروشيما وناغازاكي ذمرتاً بالقنبلة النووية في الحرب العالمية الثانية، وأعاد اليابانيون بناءهما لتصبحا رمزاً للأمل والصمود في وجه المحن.



عثمان ميرغني

الكلام عن حكومتين وعاصمتين لا يعدو أن يكون سوى ورقة من أوراق الضغط والشد والجذب بين الجانبين

القدرة على أن تعمل من دون مفاصل معلومة، وبنية تحتية، وقبول شعبي، أضف إلى ذلك أنها ستكون في مرمى نيران الجيش، ما سيجعلها حكومة على الورق، وفضاءات الإنترنت وغرف الرديشة في وسائل التواصل الاجتماعي، أكثر منها مؤسسة حقيقية على أرض الواقع.

بعض المتداولين للكلام عن حكومتين وعاصمتين، يشبهون هذا الأمر بما جرى في اليمن بعدما سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء، وأصبحت عن مقراً للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً. لكن الفارق كبير بين وضع بورتسودان كمقر مؤقت للحكومة السودانية وبين حالة صنعاء وعدن اللتين كانتا تاريخياً عاصمتين لدولتين قبل الوحدة في 1990.

الخرطوم تبقى هي العاصمة في وجدان السودانيين، ولا أحسب أن هذا الأمر سيتغير في هذه الظروف بسبب مناورات سياسية، ولا حتى بسبب الدمار الهائل الذي حل بها. الخرطوم ستنهض بلا شك بعد أن تنتهي الحرب، لتبدأ المسيرة الشاقة لإعادة الإعمار ومعالجة جروح الحرب، وهي كثيرة. هيروشيما وناغازاكي ذمرتاً بالقنبلة النووية في الحرب العالمية الثانية، وأعاد اليابانيون بناءهما لتصبحا رمزاً للأمل والصمود في وجه المحن.



الأفق اللبناني مسدود والجمهورية تتلاشى!

لتجاهل مسؤولية الحد من تلاشي الجمهورية بترتيب كيفية إدارة الأزمة مع تعذر الحلول. إنها أولوية يفرضها أن «حزب الله» هو الجهة المستفيدة من التعثر، لأنه الطرف المسك بقايا السلطة، مع مفارقة أنه بالمباشر غير مطالب بتقديم كشف حساب عن مآلات الانهيارات التي تتسع ويضيق معها لبنان. لا يعيق الشغور مشروعه استكمال أعمال البلد، فهو متحكك بقرار حكومة تصريف الأعمال وعمل البرلمان ومهمهم على السلطة القضائية؛ هذا المنحى كان يمكن كسره لو وجدت قوى تولى أولوية إدارة الأزمة؛ وكان يمكن عرقلة اندفاع «حزب الله» لو أصرت هذه القوى على أولوية الإصلاحات التي تبني الدولة وتعطل استثمارية المزرعة؛ وكل المشهد كان يمكن أن يتبدل شعبياً لو اندفعت الأومر إلى حوض المعركة ضد الفساد ولغرض المساءلة والمحاسبة؟

طبعاً كان يمكن، لكن الواقعية تقول إنه بانتظار مواعيد ووعود جديدة، لا الرئاسة تحمل «المسؤولية» للبنانيين، ولا الطبقة السياسية التي يجمعها نظام محاصصة طائفي غنائمي مقيت أهل لإنقاذ البلد. يدفع اللبنانيون اليوم ثمن «انتفاضة الاستقلال» التي عُمرت ما أسقط فرصة استعادة التوازن الوطني... لكنهم في انتخابات مايو 2022، أظهروا من خلال التصويت العقابي الجارف استعصاء تطوع «ثورة تشرين» المستمرة كشبح يقلق المتسلطن، ويخطط طريق إنهاء الخلل الوطني بموازين القوى، كمعبر ضروري لاستعادة الدولة المخطوبة والدستور وفرض البديل السياسي لإنقاذ يحمي السيادة والتنوع والحرية؛

القضاء الأعلى؛ ويتعامل مع الآخرين «الشركاء» في نظام المحاصصة الطائفي وفق قاعدة «ما لنا، لنا وحدنا، وما لكم، لنا ولكم»، وأغلب الظن أن الآخرين يعرفون ويتجاهلون، ويراهنون على وصفات بروجونتها ويصدقونها مفادها أن تطورات الإقليم ستفرض على طهران فك أسر الرئاسة في تعام عن مخاطر المشروع التوسعي الإيراني!

بعيداً عن الصراع الفوق بين «سوالاة» هي «مناعة» و«معارضة» أسميت «سيادية»، يتساوى الفريقان في إدارة الظاهر لواقع لبنان واللبنانيين. لا يضير الفريق الأول أن الدولة والأرض والشعب في انهيار متدحرج تحت وطأة الإفلاس المالي والاقتصادي والاجتماعي، مع تفاقم الأزمة السياسية الوطنية نتيجة خلل التوازن الوطني. فيما يتحسس الفريق الآخر بالرفض ظناً منه أن ذلك يغطي مسؤوليته الموضوعية عن الفساد والسطو على المال العام والخاص، وانخراطه منذ اتفاق الدوحة في تغطية اختطاف «حزب الله» للدولة؛

آخر مثل عن إدارة الظاهر لمصالح البلد وحقوق الناس ما حملته لقاء الثنائي إبراهيم كنعان (التيار العوني) وجورج عدوان (القوات اللبنانية) مع بعثة صندوق النقد، قبالي التقاطع مع مصالح «البنكرجية»، بالإصرار على دفن الإصلاحات والاستعانة عن المواكبة الرقابية الدولية لإنقاذ لبنان، حمل اللقاء الذي تم على وقع ترنيمة شعبية عن «قدسية» الودائع، عناصر انقراض المنظومة السياسية على أصول الدولة لاستباحتها؛ مضر ومدمر المتردع بالانسداد السياسي



حنا صالح

يدفع اللبنانيون اليوم ثمن «انتفاضة الاستقلال» التي عُمرت ما أسقط فرصة استعادة التوازن الوطني

(النائب السابق نواف الموسوي) التنازلات المجانية لـ«الاتفاق الرباعي»، إبلاغ محاوريه، أن «الحزب» سيجل مكان الوجود السوري لجهة الإسماك بقرار البلد وإدارة شؤونها؛ تطلب بلوغ هذا الهدف، غزوة بيروت في 7 مايو (أيار) 2008، وإطاحة حكومة سعد الحريري وفرض حكومة «القمصان السود»، وصولاً إلى التسوية الرئاسية المتبينة في عام 2016، التي سبقها انضمام موقعها موضوعياً إلى «تفاهم» مار مخايل بين «حزب الله» وميشال عون، ليتكرس بقوة الخلل الوطني بموازين القوى، فقتضي التسوية إلى مقايضة مقاعد في الحكم مقابل إسماك «الحزب» بقرار لبنان؛

واهم من يظن أن «حزب الله»، قوة الأمر الواقع، طليعة «فيلق القدس» المناط به لإطلاق هيمنة مالي طهران في الإقليم، بوارد التنازل ولو جزئياً عما بلغه في العهد العوني السابق من دور ومكانة. بهذا السياق فإن المضمهر سلة مطالب تتجاوز شخص الرئيس، وهي الصفقة الحقيقية التي يعمل من أجلها، ولا يصيرها تمديد الشغور فمشروع مستمر ودويلته تتعزز ركائزها، فيما لا مشروع لقوى «معارضة» النظام التي أسفرت تقاطعها مع التيار العوني على المرشح أزغور إلى إعادة تأهيل جبران باسيل وتبويض صفحته؛

إذا كان «الحزب» يريد من الآخرين التسليم بأن السلاح خارج أي بحث، وأن رئاسة البرلمان من حصه فرقة، وعليهم الإقرار بـ«حقه» بالتوقيع الثالث لوزير المال الذي تم تشبيحه، فبيرد انتزاع دور مقرر له بالنسبة إلى رئاسة الوزراء وقيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان ورئاسة مجلس

ليست صفرية كلية نتائج «مواعيد أيلول» (سبتمبر) الرئاسية. صحيح أنه لا موعد لجلسة انتخابية في القريب، وربما لن توجه الدعوة لملئها في الأسابيع المقبلة، لكن التعادل السلبي فرض حاله ما يعني أن صفحة المرشحين جهاد أزغور وسليمان فرنجية طويقت دونما حاجة لإعلان ذلك، فيما خيار المرشح البديل معلق؛

قالت «مواعيد أيلول» قولها لجهة تأكيد أحجام «معارضة» النظام و«سوالاة»، ففكرت قدرتها على كبدال الفيتو لحجب نصاب الثلثين، وأظهرت أن قوى الداخل وحدها هي إما عاجزة أو غير راغبة بانتخاب رئيس للجمهورية، يقول بعضهم إنه يمكن أن يكون بداية لحل، فيما كل الممارسة السياسية تنشي بأن طريق الرئاسة مقفل، فيعد مضي 325 يوماً على الشغور الرئاسي، يلوح في الأفق احتمال تكرار سيناريو الشغور بين الـ 2014 و2016، عندما قال «حزب الله» إما ميشال عون أو الشغور؛

تكنن عقدة العقد عند «حزب الله» الذي قال ميكراً إن غايته وجود رئيس في بعيدا «يحمي ظهر المقاومة»، ووقف وراء دعوة رئيس البرلمان للحوار، ويقول اليوم «الحوار» ولا فعاداة فرنجية أو الشغور، لبناكد أن هاجسه شراء الوقت علّه يبدل من موقف جبران باسيل فتقوى أوراقه؛ فيما هو لم ولن يجاهر بحقيقة ما يريد، ويرى أن الرئاسيات محطة لفرص إملاءاته، وما على الآخرين إلا «التنقيب» بطليباته والمواقفة عليها؛

مفيد التذكير هنا بأنه في محادثات «سان كلو» إثر «انتفاضة الاستقلال»، توج ممثل «حزب الله»

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$93.32	\$1932.00	\$27091	\$159.65	\$591.25	\$122.16
السابق	\$94.34	\$1934.00	\$27216	\$160.95	\$584.00	\$122.20

منصة تجمع أبرز الشركات التقنية الدولية

انطلاق فعاليات أكبر حدث بحري عالمي في السعودية

السعودية تساهم بـ87 مليار دولار لمكافحة الفقر دولياً



الإبراهيم متحدثاً في قمة أهداف التنمية المستدامة (الشرق الأوسط)

تدعم الابتكار الدولي، وهي دعوة للعمل من أجل توحيد جهود البلدان في جميع أنحاء العالم.

وأوضح أن السعودية ساهمت بأكثر من 87 مليار دولار من المساعدات الدولية لمكافحة الفقر ودفع عجلة التنمية. وأضاف أن «برنامج التحول الوطني (أحد برامج رؤية 2030)، بقيادة ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، يتوافق بقوة مع أهداف التنمية المستدامة».

وتشارك في القمة قادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والوزراء المعنويون وقادة الفكر وممثلو المنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وسيبرأس القمة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من جهة أخرى، التقى الإبراهيم وزير التعاون الدولي والتجارة الخارجية السعودي، بوهان فورسيل، وبحثا العلاقات الاقتصادية والاستثمارية الثنائية بين المملكة والسويد، وعددًا من الأمور ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الحاجة إلى تكتيف التعاون الدولي لتسريع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

كما عقد وزير الاقتصاد والتخطيط، على هامش فعاليات القمة، اجتماعات ثنائية مع العديد من المسؤولين الحكوميين.

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل الإبراهيم أن «رؤية السعودية 2030 تتوافق بشدة مع أهداف التنمية المستدامة»، كاشفاً أن المملكة «ساهمت بأكثر من 87 مليار دولار من المساعدات الدولية بهدف مكافحة الفقر ودفع عجلة التنمية».

وجاء كلام الإبراهيم خلال مشاركته في قمة أهداف التنمية المستدامة لعام 2023، في مدينة نيويورك الأمريكية، مترسلاً، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، وقد بلاده إلى قمة أهداف التنمية المستدامة لعام 2023 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتعد قمة أهداف التنمية المستدامة هذا العام الثانية من نوعها منذ اعتماد خطة عام 2030 في عام 2015، وتهدف إلى تسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ17 ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأكد الإبراهيم أن السعودية أصبحت قوة استثمارية دولية، ولها دور مهم تلعبه في تعبئة الموارد لتحقيق النمو المستدام، كاشفاً عن جهود المملكة في التمويل لدعم البرامج الإيجابية.

وسلط وزير الاقتصاد والتخطيط الضوء على المنظمة العالمية للمياه التي تم إطلاقها مؤخراً، مؤكداً أنها خطوة هائلة



جانب من افتتاح المؤتمر السعودي البحري بحضور عمر حريري والمهندس أحمد السبيعي (الشرق الأوسط)

قوياً ووعداً للتجارة الإقليمية والعالمية. وفي الوقت نفسه يعزز الحاجة إلى المواءمة مع الصناعة البحرية العالمية، والتي تتطور باستمرار، وتبتكر طرقاً جديدة للتجارة.

ويتضمن اليوم الثاني من المؤتمر جدولاً حافلاً بالفعاليات والأنشطة المميزة؛ حيث يبدأ بجلسة نقاشية تحت عنوان «تحول الطاقة واستراتيجية الاستدامة في المملكة ودور مجلس التعاون الخليجي - أفاق الاستثمار والأعمال في المنطقة»، حيث تركز السعودية بشكل أكبر على تطوير اقتصاد الكربون الدائري، والذي يسعى بشكل أساسي إلى التقليل وإعادة استخدامه وتدويره وإزالة من قطاع الهيدروكربون.

وستتطرق جلسة نقاشية خلال فعاليات اليوم الثاني إلى آخر التطورات والفرص المتاحة للشركاء في المجال.

وأضاف مورلي أنه في عام 2021، سجلت المملكة أعلى تقدم إقليمي في مؤشر الاتصال البحري، وجاءت في المرتبة 20 عالمياً في صناعة النقل البحري.

الجلسات النقاشية

وشهدت فعاليات اليوم الأول حضوراً واسعاً للجلسات النقاشية بمشاركة نخبة من الخبراء من حول العالم، الذين ناقشوا عدداً من الموضوعات المهمة للقطاع البحري. كما وقعت شركتا «البحري» و«موانئ» مذكرتي تفاهم خلال اليوم الأول.

وأكدت «الديس» تسخير الابتكار والابتكار في القطاع البحري؛ حيث تضاعف حجمه، وتعمل فيه نحو 53 ألف سفينة مسجلة في 150 دولة، وتنتقل 11 مليار طن من البضائع سنوياً، ما يجعل الرياض شريكاً

اليوم الأول حقق النجاح المأمول

من جانبه، قال مدير مجموعة «ستيريد ماريتايم» كريس مورلي: «حقق اليوم الأول النجاح المأمول؛ حيث تجاوز عدد الحضور هذا العام بكثير الأعداد المسجلة في الدورات السابقة، بما يعكس حرص القطاع البحري العالمي على أن يكون جزءاً من التزام السعودية بتطوير تجارتها البحرية، والمساهمة في تعزيز التجارة العالمية».

«أديس» السعودية تُسعر طرحها الأولي عند الحد الأعلى لنطاق التسعير

سبتمبر 2023. وكانت «لومي» سعت طرحها العام الأولي عند أعلى نقطة في نطاق التسعير في وقت سابق هذا الشهر.

وانتمت «لومي» عملية بناء سجل الأوامر لشريحة المؤسسات المكتتمة في أسهم الشركة وبنسبة تغطية بلغت 9446 في المائة من إجمالي الأسهم المطروحة. واكتتبت الجهات المستثمرة في كامل الأسهم المطروحة، حيث خصص لها 16,5 مليون سهم عادي تمثل 100 في المائة من إجمالي الأسهم المطروحة لاكتتاب كمرحلة أولى.

في 30 يونيو (حزيران) 2023، 27,6 مليار ريال (7,35 مليار دولار). وحققت «أديس» أرباحاً قدرها 191,4 مليون ريال (51 مليون دولار) بنهاية النصف الأول 2023، مقارنةً بـ149,2 مليون ريال (39,7 مليون دولار) خلال الفترة نفسها من عام 2022.

و«أديس» هي الشركة الثانية التي تسعى لطرح أسهمها في السوق المالية في السعودية (تداول) منذ الصيف. قبلها كانت شركة «لومي» لتأجير السيارات التي سبقت إدراج وبدء تداول أسهمها اعتباراً من يوم الاثنين 25

المرفوعة في السعودية وحول العالم». أما الرئيس التنفيذي للشركة محمد فاروق عبد الخالق، فيعتبر من جهة أن الطرح العام الأولي في السوق المالية السعودية «هو أحد الإنجازات البارزة في تاريخ الشركة وخطة مهمة على طريق تحقيق أهداف استراتيجية النمو... ويتيح شركتنا فرصة فريدة للمستثمرين من المؤسسات والأفراد للاستثمار في شركة حفر عالمية رائدة تتمتع بحضور قوي ومتزايد على مستوى العالم». وفق الأرقام الواردة على موقع الشركة، بلغت قيمة الأعمال المتراكمة

في موعده أقصاه الرابع من أكتوبر (تشرين الأول). ولم يتم بعد تحديد موعد لبدء تداول الأسهم. وتعتبر «أديس» أحد أكبر مشغلي الآلات الحفر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع أسطول مكون من 85 آلة حفر وعمليات تشمل سبع دول، بما في ذلك الهند التي ستشهد تشغيل ثلاثة حفارات في عام 2023. ويتوقع رئيس مجلس إدارة «أديس» أمين عباس أن «يدعم الطرح العام الأولي مساعي الشركة لمواصلة نموها وترسيخ مكانتها بصفتها مشغلاً رائداً في سوق منصات الحفر

نحو 1,22 مليار دولار من هذه العملية. وكانت «رويتز» نقلت في نوفمبر (تشرين الثاني) عن مصادر مطلعة أن الطرح العام الأولي يمكن أن يجمع أكثر من مليار دولار. وأكدت «أديس» تسخير الابتكار والابتكار في القطاع البحري؛ حيث تضاعف حجمه، وتعمل فيه نحو 53 ألف سفينة مسجلة في 150 دولة، وتنتقل 11 مليار طن من البضائع سنوياً، ما يجعل الرياض شريكاً

نقطة في نطاق التسعير المعلن سابقاً. وكانت «أديس» بدأت تسويق الطرح العام الأولي بسعر من 12,50 ريال إلى 13,50 ريال للسهم. وتطرقت شركة التقيب عن النفط والغاز 237,1 مليون سهم جديد في الاكتتاب، في حين بيع مساهمها، أي «صندوق الاستثمارات العامة» وشركة «أديس للاستثمارات القابضة المحدودة» ومجموعة «الزامل للاستثمار المحدودة»، حوالي 101,6 مليون سهم. ويبلغ إجمالي الحصة المطروحة 30 في المائة من الشركة. ومن المتوقع أن تجمع الشركة

الرياض: «الشرق الأوسط» حددت شركة «أديس» القابضة للتقيب عن النفط والغاز في السعودية السعر النهائي للأسهم في طرحها العام الأولي البالغ حصته 30 في المائة من مجموع أسهمها، مما يعني ضمناً تقديراً يزيد على 15,242 مليار ريال (4,06 مليار دولار) للشركة السعودية. وكانت «رويتز» ذكرت الأسبوع الماضي أنه من المتوقع أن يكون سعر السهم في الطرح العام الأولي 13,50 ريال (دولار) للسهم، وهي أعلى

المغرب للاستثمار في الطاقات المتجددة بملياري دولار سنوياً

وأكدت كوساك أنه «ليس من قبيل الصدفة أن يكون المغرب أول دولة طور معها الاتحاد الأوروبي شراكة خضراء»، مشيرة إلى أن هذه الشراكة أضحت الإطار السياسي للتعاون المتبادل حول القضايا الخضراء، ومكنت من وضعها في طليعة هذه العلاقات. وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي والمغرب قاما بتعزيز الاتصالات على جميع المستويات، ووضعاً خطة عمل طموحة لهذه الشراكة الخضراء في مجال الانتقال الطاقوي والتكيف مع التغيرات المناخية وحماية البيئة، وتعزيز الاقتصاديين الأخضر، والأزرق.

وأضافت كوساك أن من شأن الهيدروجين أن يصبح عنصراً أساسياً في إزالة الكربون من أنظمة الطاقة، وبالتالي بلوغ الطموحات المناخية.

ويأتي تنظيم الدورة الثالثة للقمّة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته مع حضور أكثر من 1000 مشارك، و170 من الخبراء الدوليين، يشتركون خبراتهم وتجاربهم في إطار 35 جلسة علمية و5 فعاليات موازية.



جانب من إحدى جلسات الدورة الثالثة للقمّة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته التي تحتضنها مدينة مراكش المغربية (الشرق الأوسط)

خلال موارده الطاقية الكبيرة، وقربه من أوروبا وروابط الصداقة والتعاون التي تطورت على جميع المستويات» بما في ذلك الحكومي والمقاولاتي والمجتمعي والإنساني «أصبح المغرب شريكاً طبيعياً من أجل بناء مثل هذه العلاقات».

بعدة مناطق من البلاد، والاستقرار السياسي والقانوني في ظل بيئة مواتية للمستثمرين وشركات مقدمة مع الاتحاد الأوروبي. من جهتها، قالت سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى المغرب، باتريسيا بيلار ليومبارت كوساك، إنه «من

احتياجاتنا الطاقية من مصادر الطاقة المتجددة بحلول سنة 2030». وأشارت الوزارة إلى أن المغرب اكتسب خبرة كبيرة في مجال الطاقات المتجددة، ويمتلك مؤهلات كبيرة في هذا المجال، أبرزها الإمكانيات الشمسية الاستثنائية

شدت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة المغربية، ليلي بنعلي على ضرورة مضاعفة الاستثمار السنوي في الطاقات المتجددة ثلاث مرات، من أجل التحضير لاقتصاد مستقبلي يعتمد على الهيدروجين الأخضر. مبرزة اعتراف المغرب بالاستثمار بشراكة مع مليار وملياري دولار سنوياً، وبشكل ثابت، من أجل بناء نموذج اجتماعي واقتصادي أقوى وتسريع الانتقال الطاقوي.

وجاءت تصريحات بنعلي الثلاثاء في مراكش خلال جلسة عامة بعنوان «الهيدروجين الأخضر والطريق نحو كوب 28»، التي نظمت في إطار الدورة الثالثة للقمّة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته. وقالت الوزيرة المغربية إن الهيدروجين الأخضر يمكن أن يُشكل حلاً ناجحاً لإزالة الكربون من القطاع الطاقوي، لا سيما في ظل الاستهلاك العالي للطاقة، مسجلة الحاجة إلى «اتباع نهج عملي لتحقيق أهدافنا بما في ذلك تلبية 52 في المائة من

روسيا تخفض صادرات النفط 300 ألف برميل يومياً

أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، الكسندر نوزفاك، أمس الأربعاء، أن روسيا ستخفض صادرات النفط العالمية حتى نهاية العام بمقدار 300 ألف برميل يومياً من المستوى المتوسط الذي شهدته في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين.

وكانت السعودية وروسيا مددتا في 5 سبتمبر (أيلول) الحالي خفضهما الطويل لإنتاج النفط بمقدار 1,3 مليون برميل يومياً مجتمعين (مليون برميل للسعودية و300 ألف لروسيا) حتى نهاية العام لدعم أسعار النفط. لكن روسيا لم تعلن عن خط الأساس لتخفيضاتها في ذلك الوقت. في السياق نفسه، قال الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم نفث» الروسية، الكسندر ديوكوف، إن سوق النفط العالمية متوازنة، في ظل تداول أسعار النفط فوق 90 دولاراً للبرميل، مضيفاً: «سعر النفط عادل». وانخفضت العقود الآجلة لخام «برنت» بأكثر قليلاً من دولار، إلى نحو 93 دولاراً للبرميل، خلال تعاملات

موسكو: «الشرق الأوسط»

جلسة الأربعاء. ونقلت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية عن ديوكوف قوله للمصنفين في تيومين بروسيا، إن مجموعة «أوبك بلس» ستتخذ إجراءات مناسبة إذا واجهت سوق النفط العالمية نقصاً في الربع الرابع من العام الحالي. وأوضح ديوكوف أن «أوبك بلس»، التي تضم 23 دولة مصدرة للنفط، تستطيع الحفاظ على التوازن في سوق النفط. وعن الرسوم المقترحة من قبل الحكومة الروسية على تصدير النفط، أوضح الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم نفث»، أن «رسوم تصدير المنتجات النفطية المحظورة المقترحة قد تساعد في معالجة نقص الوقود (في البلاد) فقط لفترة قصيرة من الزمن». مشيراً إلى أن الشركة أرسلت مقترحات بشأن معالجة نقص الوقود إلى وزارة الطاقة الروسية. وأضاف: «غازبروم نفث» زادت أحجام تكرير النفط» خلال الفترة الأخيرة، وستحافظ الشركة على استثماراتها 2023 بما يتماشى مع عام 2022، متوقفاً أن تستمر الزيادة في استهلاك النفط حتى عام 2030.

توقع زيادة أخرى بواقع 25 نقطة أساس بحلول نهاية العام

«الفيدرالي» الأميركي يبقئ أسعار الفائدة عند أعلى مستوياتها



رئيس الاحتياطي الفيدرالي يتحدث إلى الصحفيين بعد اجتماع اللجنة الفيدرالية (موقع المصرف المركزي الأميركي)

الاقتصادي، قال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول إن تباطؤ وتيرة الارتفاعات سيعطي المسؤولين مزيداً من الوقت لمعرفة كيف يستجيب الاقتصاد لها.

وفور صدور قرار «الاحتياطي الفيدرالي»، بلغت عائدات سندات الخزنة الحساسة لأسعار الفائدة في عامين أعلى مستوياتها في 17 عاماً. وبلغت عائدات سندات السنتين 5,152 في المائة، وهي أعلى نسبة منذ يوليو (تموز) 2006.

وقفزت عوائد السندات القياسية لمدة 10 سنوات إلى 4,359 في المائة، وهي أعلى نسبة منذ عام 2007، بينما محا مؤشر الدولار خسائر يوم الأربعاء، وانخفض اليورو بنسبة 0,03 في المائة إلى 1,0677 دولار.

كما انخفض الجنيه الإسترليني بنسبة 0,29 في المائة إلى 1,2354 دولار.

عائدات سندات الخزنة لعامين عند أعلى مستوياتها في 17 عاماً

ويمثل قرار يوم الأربعاء الاجتماع الثاني لهذا العام الذي اختار فيه «الاحتياطي الفيدرالي» عدم رفع أسعار الفائدة. كما توقف عن رفع الفائدة في يونيو (حزيران). ونظراً لأن زيادة أسعار الفائدة قد تستغرق عاماً أو أكثر لإبطاء النشاط

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أبقى «مصرف الاحتياطي الفيدرالي الأميركي» أسعار الفائدة من دون تغيير للمرة الثانية خلال العام الحالي بعد تباطؤ التضخم، لكنه أشار إلى أنه مستعد لرفع أسعار الفائدة مرة أخرى هذا العام لمكافحة التضخم.

فقد قررت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة التي يرأسها رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، في ختام اجتماعها الذي استمر يومين، المحافظة على أسعار الفائدة من دون تغيير، ضمن نطاق 5,25 في المائة - 5,50 في المائة أي عند أعلى مستوياتها منذ 22 عاماً.

وقالت اللجنة إن سوق العمل لا تزال قوية، مشيرة إلى أن الاقتصاد الأميركي يتوسع بوتيرة «صلبة». وقالت إنها قد ترفع الفائدة مرة إضافية بواقع 25 نقطة أساس في آخر العام.

في تحول مناخي مثير للجدل

سوناك يرجئ حظر السيارات الجديدة العاملة بالغاز والديزل 5 سنوات



سوناك قال إن التدابير البيئية تفرض «تكاليف غير مقبولة» على البريطانيين (أ.ب.)

لندن: «الشرق الأوسط»

أرجأ رئيس الوزراء ريشي سوناك لخمس سنوات حظراً على السيارات الجديدة التي تعمل بالغاز والديزل التي كان من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في عام 2030، مما قلل من أهداف المناخ التي قال إنها تفرض «تكاليف غير مقبولة» على الناس العاديين.

وأثارت هذه الخطوة غضب جماعات خضراء وسياسيين معارضين وقطاعات كبيرة من الصناعة في المملكة المتحدة، لكنها لقيت ترحيباً من قبل بعض أعضاء حزب المحافظين الحاكم الذين عبروا عن غضبهم من إنهاء اعتماد البلاد على الوقود الأحفوري.

وفي مؤتمر صحفي، قال سوناك إنه يؤجل الموعد النهائي لشراء سيارات جديدة تعمل بالبنزين والديزل من عام 2030 إلى عام 2035، وقال إنه سيغي بوعده بخفض انبعاثات المملكة المتحدة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى صافي الصفر بحلول عام 2050، ولكن مع «نهج أكثر واقعية وتناسياً».

وفي بيان يهدف جزئياً على الأقل إلى جذب الناخبين قبل انتخابات العام المقبل، رفض سوناك مقترحات بيئية، بما في ذلك ضرائب جديدة على الطيران، وإجراءات لتشجيع تجميع السيارات والضرائب على اللحوم (لم يتم إدخال أي منها بالفعل).

وقال إنه «لتحقيق أهداف صافي

الصفر، ستقوم الحكومة ببناء المزيد من مزارع الرياح والمفاعلات النووية، والاستثمار في التقنيات الخضراء الجديدة وإدخال تدابير جديدة لحماية العالم في التحول إلى اقتصاد أخضر».

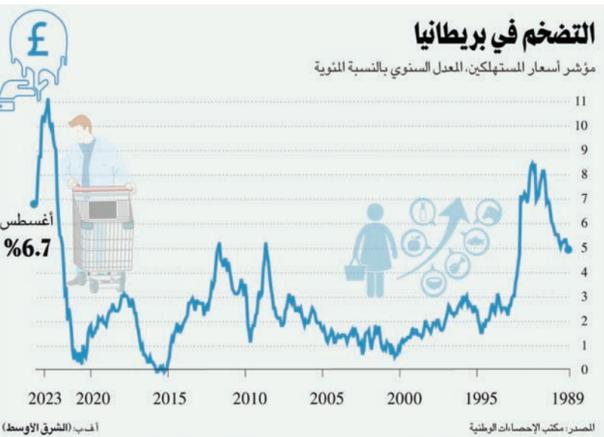
وقال سوناك إن المملكة المتحدة «متقدمة جداً على كل دولة أخرى في العالم في التحول إلى اقتصاد أخضر».

لكنه قال إن التحرك بسرعة كبيرة يهدد ب«فقدان موافقة الشعب البريطاني». وأضاف: «كيف يمكن أن يكون من الصواب أن يطلب من المواطنين البريطانيين الآن التضحية أكثر من غيرهم؟»

انخفضت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في المملكة المتحدة بنسبة 46 في

هانت: الأسعار لا تزال مرتفعة رغم نجاح الخطة الحكومية

تراجع غير متوقع للتضخم البريطاني عشية اجتماع «بنك إنجلترا»



وقال بنك إنجلترا الشهر الماضي إنه يتوقع أن يرتفع التضخم في أغسطس إلى 7,1 في المائة، قبل أن ينخفض بشكل حاد إلى نحو 5 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما سيظل أعلى من المعدل المستهدف عند اثنين في المائة.

وستجرى مراقبة التخفيف المفاجئ لمؤشر أسعار المستهلك من كنف، من قبل صناع السياسة في البنك، وعلى الرغم من أن الانخفاض المفاجئ كان مشجعاً، فإن التضخم لا يزال أعلى بكثير من المعدل المستهدف لبنك إنجلترا البالغ 2 في المائة، ويعتقد معظم الاقتصاديين أنه سيرفع سعر الاقتراض الرئيسي مرة أخرى يوم الخميس بمقدار ربع نقطة مئوية، إلى أعلى مستوى له منذ 16 عاماً تقريباً 5,5 في المائة، بينما يراهن المستثمرون حالياً بنسبة 45 في المائة على إيقاف بنك إنجلترا مؤقتاً رفع أسعار الفائدة يوم الخميس، ارتفاعاً من نحو 20 في المائة قبل نشر أرقام التضخم.

ومثل البنوك المركزية الأخرى في جميع أنحاء العالم، قام بنك إنجلترا برفع أسعار الفائدة بقوة على مدى العامين الماضيين، في إطار سعيه لمواجهة ارتفاعات الأسعار التي غدت ألاماً مشكلات سلسلة التوريد خلال جائحة فيروس «كورونا» ثم العزوف الروسي لأوكرانيا. وبلغ التضخم ذروته عند 11,1 في المائة في أكتوبر 2022.

كما فقد نمو الأسعار في قطاع الخدمات البريطاني، والذي يراقبه بنك إنجلترا أيضاً، بعضاً من قوته، حيث تباطأ إلى 6,8 في المائة في أغسطس من 7,4 في المائة في يوليو.

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية يوم الأربعاء أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في بريطانيا انخفض على غير المتوقع، إلى 6,7 في المائة في أغسطس (أب)، وذلك قبل يوم من قرار متوقع لبنك إنجلترا برفع أسعار الفائدة مرة أخرى.

وحسب البيانات، فقد ساعد انخفاض تكاليف الفنادق وتذاكر الطيران، وتباطؤ ارتفاع أسعار الغذاء، على تخفيض الارتفاع في تكاليف الوقود، طبقاً لأرقام رسمية.

ورحبت حكومة رئيس الوزراء ريشي سوناك بأحدث الأرقام، وكان قد وعد بخفض التضخم إلى النصف هذا العام قبل الانتخابات المتوقعة في عام 2024. وقال وزير المالية جيريمي هانت: «تظهر أخبار اليوم أن خطة التعامل مع التضخم ناجحة، بكل وضوح وبساطة».

وأضاف هانت: «لكن التضخم لا يزال مرتفعاً للغاية، ولهذا السبب من المهم للغاية الالتزام بخطينا لخفضه إلى النصف، حتى نتأكد من تخفيف الضغط على العائلات والشركات. وهو أيضاً الطريق الوحيد لتحقيق نمو أعلى بشكل مستدام».

كان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين إلى 7 في المائة من 6,8 في المائة في يوليو (تموز)؛ إذ ساهمت قفزة في أسعار الوقود وزيادة الضريبة على المشروبات الكحولية في ارتفاع معدل التضخم السنوي للمرة الأولى منذ فبراير (شباط) الماضي.

الصين والشرطة وسلطة الادعاء، على تعزيز الجهود والتنسيق في مكافحة غسل الأموال عند التعامل مع قضايا الفساد، وفق مبادئ توجيهية مشتركة أنشأت بينها وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وأفادت وكالة «بلومبرغ» يوم الأربعاء بأن المبادئ التوجيهية تشجع على تبادل المعلومات والمناقشات المالية وتلك الخاصة بالأوراق المالية والصرف الأجنبي في الصين، في حال وُجدت أي ثغرات أو مخاطر مع المؤسسات المالية ووكالات الدفع غير المصرفية.

تدرجياً عند مستويات منخفضة في الأشهر المقبلة، وأن ينمو الاستثمار في البنية التحتية بوتيرة قوية؛ ولكنها أبطأ. وتابع: «نحافظ على توقعاتنا لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 4,8 في المائة لعام 2023 بأكمله. وحجم ووتيرة تخفيف السياسات يمثل أكبر حالة من عدم اليقين بشأن مسار النمو المستقبلي». وخفضت الصين سعر الفائدة القياسي على الاقتراض لمدة عام في أغسطس (أب) الماضي، لكنها فاجت الأسواق بإبقاء سعر الفائدة لمدة خمس سنوات دون تغيير. وفي سياق منفصل، من المقرر أن تعمل هيئة مكافحة الفساد في

الأسبوع الماضي حجم الأموال النقدية التي يجب على البنوك الاحتفاظ بها بوصفها احتياطيات للمرة الثانية هذا العام؛ لتعزيز السيولة ودعم الانتعاش الاقتصادي.

وعلى الرغم من ثبات نسبة تغطية القروض، قال بعض مراقبي السوق إن إجراءات التيسير والدعم العقاري الأخيرة تشير إلى تخفيضات في نسبة تغطية القروض لمدة خمس سنوات، ومن المرجح أن يتم تقديم المزيد من الحوافز السياسية في الأشهر المقبلة. وقال وانغ تاو، كبير الاقتصاديين الصينيين في مصرف «يو بي إس»؛ «بالنظر إلى المستقبل، نتوقع أن يستقر حجم مبيعات العقارات

الخبراء الاستراتيجيين الصينيين في بنك «ايب إن زد»، إن «مسار السياسة النقدية يحافظ على وتيرتها الثابتة، ولا تزال هناك فرص لتخفيضات الفائدة الشهر المقبل»، مشيراً إلى أن «البنوك خفضت بالفعل أسعار الفائدة على الودائع». وأضاف شينغ أن البيانات الاقتصادية ستستمر في التحسن في الربع الرابع، وأن التأثير الأساسي المنخفض سيضمن أن يتجاوز النمو 5 في المائة. وقال إن «تأثير السياسة النقدية سيمتد إلى الأرباع القليلة المقبلة. لقد عدلنا توقعاتنا للناتج المحلي الإجمالي لعامي 2023 و2024 إلى 5,1 و4,2 في المائة على التوالي». وخفض المصرف المركزي الصيني

الاقتصادات الكبرى الأخرى، وخاصة الولايات المتحدة، وتعتبر النمو المحلي، إلى الضغط على اليونان الصيني لانخفاض باكثر من 5 في المائة مقابل الدولار هذا العام، مما دفع السلطات إلى تكثيف الجهود لكبح جماح المصرف المركزي الصيني، وهو مسؤول في مصرفي يوم الأربعاء، إنه ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لسعر صرف اليونان مقابل سلة من العملات. وتابع أن الصين ستحد من اضطرابات السوق، وتصحح تحركات اليونان الأحادية الجانب، وتحمي من مخاطر تجاوز قيمة العملة.

وقال شينغ تشاوبنغ، كبير الرئيسي على الاقتراض لمدة عام عند 3,45 في المائة، في حين ظل سعر الفائدة على الاقتراض لمدة خمس سنوات دون تغيير عند 4,20 في المائة. وتعتمد معظم القروض الجديدة والمستحقة في الصين على معدل الفائدة لمدة عام واحد، في حين يؤثر معدل الخمس سنوات على تسعير الرهن العقاري.

وفي استطلاع أجرته «رويترز» لـ 29 من المحللين والمتداولين في السوق، توقع جميع المشاركين عدم حدوث تغيير في معدل الفائدة على القروض لمدة عام واحد، في حين توقعت الغالبية العظمى منهم أيضاً أن يظل سعر الفائدة لمدة خمس سنوات ثابتاً. وادى اتساع فروق العائد مع

وتم الإبقاء على سعر الفائدة

التعاون يتوعد الرائد... والشباب لفوز ثانٍ... والاتفاق يلتقي الطائي ضمن منافسات الدوري السعودي

«جولة نحلم ونحقق»: الهلال لتأكيد الصدارة أمام «ضمك»... والاتحاد يصطدم بالفتح

الدفاعي بعد إصابة متعب الحربي وعدم جاهزية حمد اليامي المتوقعة حتى الآن.

يحاول الشباب الخروج بالنقاط الثلاث ومواصلة رحلته الإيجابية بعد بداية سلبية، قد تكون هي الأسوأ في تاريخ الفريق بالدوري السعودي.

يدخل الحزم المواجهة باحثاً عن ثلاث نقاط تعشش مسيرته في الدوري، إذ يقع في المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط جاءت من ثلاثة تعادلات دون قدرته على تحقيق أي فوز حتى الآن.

وعلى ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام، يستقبل الاتفاق ضيفه الطائي في مواجهة يطمح معها الفريق الذي يتولى قيادته الإنجليزي ستيفن جيرارد مواصلة رحلة الانتصارات وحصد النقاط.

بسجل الاتفاق بداية مثالية جداً له وغير معهودة منذ سنوات طويلة، إذ حقق الفوز في أربع مواجهات وتعادل وحيد، وخسر مرة واحدة أمام الهلال فقط، ويملك حالياً 13 نقطة ويحضر في المركز الخامس.

يملك الطائي سجلاً مثالياً أمام الاتفاق في الموسم الماضي، إذ حقق الفوز في المواجهات الأربع، التي جمعت بينهما، إلا أن الأمور تبدو مختلفة الآن في ظل التميز الفني الذي يعيشه الاتفاق.

يحضر الطائي في المركز التاسع بلائحة الترتيب برصيد سبع نقاط فقط، ولا يقدم حتى الآن مستويات مقنعة لانصاره ومحبيه.



نيمار لازم العلاج الطبيعي بعد المباراة الآسيوية (نادي الهلال)



كريم بنزيمة وحمد الله وفابيانو خلال التدريبات (نادي الاتحاد)

الرياض: فهد العيسى

يشهد الهلال تعويض ظهوره الباهت آسيوياً باستمرار الحفاظ على صدارته للائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، عندما يحط رحاله في أبها، ضيفاً على صاحب الأرض فريق ضمك ضمن الجولة السابعة من المنافسات.

تحمل الجولة اسم «جولة نحلم ونحقق» بمناسبة حلول اليوم الوطني الـ93 وبعد توجيه من الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة بتسمية مباريات هذه الجولة بت شعار اليوم الوطني وهويته.

ظهر الهلال بصورة غير مقنعة فنياً في مباراته الأولى بدوري أبطال آسيا أمام ضيفه المغفور نافياخور الأوزبكي، الذي كان في طريقه للانتصار بهدف وحيد دون رد في ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، قبل أن ينجح علي البلهبي في تسجيل التعادل في الوقت بدل الضائع.

يمك الفريق الباحث عن استعادة لقب الدوري السعودي لجزائريه إمكانات فنية كبيرة تتجاوز ضيفه فريق «ضمك»، ويسعى للاستمرار في رحلة الانتصارات التي بدأت منذ الجولة الثانية واستمرت حتى تريع الهلال على صدارة لائحة الترتيب برصيد 16 نقطة ويفارق نقطة وحيدة عن قطبي مدينة جدة الاتحاد والأهلي.

أما صاحب الأرض «فريق ضمك»، فيدخل المباراة باحثاً عن تحقيق أول انتصار له، إذ يحضر في المركز قبل الأخير برصيد ثلاث نقاط جاءت من ثلاثة تعادلات، وخسر في آخر مواجهته أمام الاتفاق ثم الوحدة برعاية الجولة الأخيرة.

في مدينة جدة، يخوض فريق الاتحاد مواجهة صعبة حينما يستقبل ضيفه فريق الفتح على ملعب الأمير عبد الله الفيصل وسط ظروف الإصابات المحيطة بالفريق، كان المغربي عبد الرزاق حمد الله هو الأخير، إذ تعرض لإصابة في الكتف خلال مواجهة أحمك الأوزبكي في دوري أبطال آسيا.

ولم تتضح الصورة حيال قدرة البرازيلي كورونادو على المشاركة بعد الإصابة التي لحقت به، فيما يُنتظر عودة للفرنسي كريم بنزيمة الذي غاب أيضاً عن المواجهة الأخيرة قبل أن يغيب عن التدريبات الجماعية (الثلاثاء) بسبب وعكة أيضاً.

يعمل البرتغالي نونو سانتو مدرب فريق الاتحاد على قيادة فريقه

لبر الأمان والخروج بالنقاط الثلاث في رحلة الدفاع عن لقبه الذي حققه الموسم الماضي بعد غياب دام طويلاً منذ آخر لقب حضر في 2009.

خسر الاتحاد أمام الهلال في الجولة الخامسة وكانت هي الخسارة الأولى له هذا الموسم، ورغم الإمكانيات الفنية التي يملكها فريق الفتح ونتائجه الإيجابية التي حققها مؤخراً، فإن الاتحاد يتسلح بعامل الأرض والجمهور.

يدخل الفتح المباراة بعد انتصارين متاليين حققها في الجولتين الماضيتين، أمام الأهلي بخماسية وأمام الخليج بثلاثية، إذ يعيش نجمه المغربي مراد باتنا أوقاتاً مثالية مع الفريق وظهر قدرات فنية هائلة في زيارة الشباك مكنته من الصعود للمنافسة على صدارة الهادفين.

تحمل المواجهة ذكريات خاصة للكرولي بليلتش مدرب فريق الفتح، الذي يعود لمواجهة فريقه السابق (الاتحاد)، الذي سبق له تولي تدريبه في فترة زمنية مضت، ويحاول الخروج منتصراً ويخطف النقاط الثلاث رغم

يمك الهلال الباحث عن استعادة لقب الدوري السعودي لجزائريه إمكانات فنية كبيرة تتجاوز ضيفه فريق «ضمك»

قال إن بعض اللاعبين السابقين ينتقدون بعاطفة وبعيداً عن «العقلانية»

سعود الحماد: التشكيك في خيسوس هدفه هز «ثقة الهلال»

حيث واجه نقداً كبيراً... اللاعب يحتاج إلى الانسجام مع المجموعة، بل إن الهلال يحتاج إلى الانسجام كمجموعة من اللاعبين، لا يمكن أن يكون الحكم المبكر منصفاً على نجم بهذا الحجم وبهذه السرعة».

وعاد الحماد ليصف وضع نجوم الهلال بالقول: «سالم الدوسري ممتاز وصل إلى مرحلة متقدمة من النضج والنجومية ولقي إشادة كبيرة من الكثير من نجوم العالم وهو لاعب سعودي له قيمته، ومر بفترات انخفاض في مستواه الفني ولكن المحبين للهلال دعموه ووقفوا معه في أصعب الظروف، وحتى إن أخطأ استفاد من أخطائه وعاد بقوة، ولذا يجب أن تؤمن بحقيقة أن اللاعب بشر يمكن أن يتراجع في الأداء الفني أو يصدر منه خطأ ولكن الأهم أن يجد من يقف معه وهذا حصل مع جميع نجوم العالم».

ودعا الحماد الهالبيين إلى الوقوف بجانب ناديم والثقة فيه وعدم التقليل من العمل الذي يتم والجهد الذي يبذل، لأن الهلال لم يصل إلى مرحلة التفوق والتقدم الشاسع على بقية المنافسين إلا بدعم أبنائه ومحبيه وجمهوره والوقوف معه بشكل دائم وعدم ترك المجال لمن يحاول التقليل من قيمة النادي ونجومه أن يظهر بمظهر الناقد أو الناصح، بل إن النقد هو إيصال رسائل مباشرة وواضحة وعدم تضمينها الإساءة، بقيت الإشارة إلى أن عدداً من نجوم الهلال السابقين انتقدوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مدرب الفريق البرتغالي خورخي خيسوس، وخصوصاً بعد التعادل في بداية المشوار الآسيوي أمام الفريق الأوزبكي المغفور، حيث عد البعض أن النقد تحول إلى «إسقاط وشتيمة» وتقليل، ما قد يكون له أثر سلبي ويهز الثقة بين المدرب واللاعبين وكذلك الجماهير في ظل قوة المنافسين واشتعال الصراع بين الأندية الجماهيرية الكبيرة على الصعيدين المحلي والقاري.



ميتروفيتش يحاول تهدئة نيمار خلال المباراة الآسيوية (تصوير: يزيد السمرائي)

كونه الأفضل حالياً في مركزه سواء في الهلال أو المنتخب، النقد مطلوب ولكن الإساءة هي المرفوضة».

وفيما يخص اللاعب البرازيلي نيمار وما قدمه مع الفريق في المباراتين الماضيتين، في الدوري المحلي أمام الرياض ثم أمام فريق نافياخور الأوزبكي، قال: «نيمار لا يختلف عليه أنه نجم عالمي كبير ومن أفضل النجوم في كرة القدم وقد يكون ضمن أفضل 3 لاعبين في العالم حالياً، لا يمكن الحكم على ما قدمه في مباراتين، سواء ضد الرياض حيث صنع الكثير من الأهداف بعد مشاركته أو أمام الفريق الأوزبكي

بعض اللاعبين في صفوف الفريق ومن أبرزهم ياسر الشهراني، قال الحماد: «ياسر نجم سعودي كبير قل مثيله وكان يمثل الهلال والمنتخب السعودية في فترات متلاحقة وطويلة دون توقف، والجميع يعلم أنه تعرض لإصابة قوية أثناء مشاركته مع المنتخب السعودي في كأس العالم الأخيرة، وهذه الإصابة بكل تأكيد لها تداعيات سلبية كبيرة، ولا يمكن أن يعود اللاعب كما كان قبل الإصابة التي تعرض لها في الراس، ولكن ما دام أنه يلقي ثقة الجهاز الفني في فريق الهلال وكذلك في المنتخب السعودي بصفتها لاعباً أساسياً يجب أن ندعمه، وعن رايه في النقد الذي يطال

وعد أن الآراء التي تنادي برحيل المدرب أو بعض اللاعبين يغلب عليها العاطفة، وحتى بعض من يروجها ويعززها أسماء ليست منتخبة لنادي الهلال بل تسعى من أجل أن يضعف لمصلحة الفرق التي تشجعها». واستذكر أن الهلال تعثر في البدايات في كثير من البطولات ومن بينها في البطولة الآسيوية إلا أنه في النهاية وصل للنهائي وحقق اللقب ككثر فريق سعودي وقاري يحقق البطولة القارية، ولذا يمكن اعتبار أن التشكيك في الفريق والتقليل من شأنه ليس ثقافة هلالية.

وأضاف: «هناك أدعية لم تحقق جزءاً مما حققه الهلال ومع ذلك نجد أن إعلامها وجمهورها يدعمونها في الخسارة قبل الفوز لأن هذا هو ما يساعد على النهوض، لكن المؤسف أن في الهلال من ينظر للأمور من جانب سلبي حتى في بعض النتائج الإيجابية التي تحصل، وهناك شيء أكثر أسفاً وهو أن (يحصدر) بعض النجوم السابقين المشهد في وسائل التواصل الاجتماعي بالتقليل من قيمة الفريق وعمل المدرب واللاعبين وحتى الإدارة التي يقودها رجل كفه بحجم فهد بن نافل، ما يجعلني أرى أنه في أيد أمينة».

مستوى المملكة وخارجها، بل إن قيمته واسمه في العالم كبيران جداً، هو كان مطلب كل الهالبيين تقريباً بعد أن قاد الفريق لفترة سابقة كانت ناجحة إلا أنه رحل قبل أن يكمل مشروعه ويحقق ما كان منتظراً منه، ولذا كان الجميع سعيداً بعودته، ومن المهم أن يتم دعم العمل الذي يقوم به لمصلحة الفريق».

وبين أن الهلال يتصدر حالياً الدوري السعودي للمحترفين بقيادة المدرب البرتغالي، وهو أفضل من يقود الفريق حالياً، والهلال الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة بعد انقضاء 6 جولات، والفريق قادر على المواصلة في البطولات التي يشارك فيها كافة، سواء المحلية أو القارية.

وزاد بالقول: «المدرب يحضر هذه المرة بوضع مختلف عما كان سابقاً ويحتاج وقتاً من أجل يظهر أسلوبه على اللاعبين، وهناك أسماء كثيرة من الجدد سواء من المحليين أو العالميين الذين يوجدون في الدوري السعودي، ما يجعله أكثر قوة ومنافسة، والمدرب يقوم بعمل جيد جداً يمكن أن يراه المختصون في هذا الجانب وليس المشجع العادي الذي قد ينحرف وراء العاطفة ولا يقيس الأمور بعقلانية».

وبين أن «أي فريق في العالم يمكن أن يتعادل ويخسر ويتعرض لهزات كبيرة في مشواره، لكن في الهلال لا يمكن القبول بالخسارة من أي فريق بل حتى التعادل غير مقبول وهذا قدر النادي الكبير، ولكن من المهم ألا تغلب العاطفة على المنطق، حينما ينخفض أداء الفريق يجب أن ندعمه للنهوض ويتم تحفيز اللاعبين... والجمهور هو المحفز الأول».

الدمام: علي القطان

عد سعود الحماد لاعب الهلال ومدبر كرتيه السابق أن الأصوات التي تشكك في القدرات والقيمة الفنية للمدرب البرتغالي خورخي خيسوس هدفها هز الثقة بين المدرب والجماهير رغم وجود أسماء هلالية معروفة وبارزة انخرقت مع هذا التيار السلبى.

وقال الحماد في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «خيسوس مدرب كبير على

خيسوس واجه انتقادات لاعبة وهجوماً مسيئاً عقب مباراة الهلال ونافياخور الأوزبكي (تصوير: يزيد السمرائي)

نفي خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، أن يكون قد أساء للدوري السعودي بتحذير من خطر النقلة النوعية والصاروخية للأندية في سوق الانتقالات الأخيرة، وأكد في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن «الليغا»

رئيس رابطة الدوري الإسباني أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه يضع خبرات 10 سنوات أمام البطولة في المملكة لتصبح بين أهم دوريات العالم

خافيير تيباس: تصريحاتي ليست نقداً للدوري السعودي... بل نصائح

مدرية: هاني عبد السلام

من رئيس تولى منصبه لأكثر من 10 سنوات، لقد توليت منصب في ظل دوري متعثر مالياً لديه حضور دولي محدود وعبر سنوات استطعنا أن نضع بطولتنا في طليعة الدوريات بالعالم، أردت أن أقدم نصيحة من خلال تجربتي وخبرتي؛ لذا أنا أقول بأن التوقيع مع اللاعبين الكبار يجب أن يكون مصحوباً باستراتيجية طويلة لتوسيع شعبية الدوري السعودي.

لقد دافعت دائماً وأشير مرة أخرى إلى العناصر الأساسية، بأننا نريد دوريات محلية قوية تمثل محركات اقتصادية لبلدانها ومكاناً للترفيه لمشجعيهم. مطلوب استراتيجية رقمية (تنمو في جميع الشبكات

العالم لن يتم من خلال التعاقد مع اللاعبين المشاهير فحسب، بل يجب أن يكون مصحوباً باستراتيجيات على المستوى الطويل. الدوري السعودي في حاجة إلى الانتشار دولياً، وإذا أراد القائمون عليه النمو، وأن يكون لديهم مرجعية، فلا بأس من التعاقد مع لاعبين كبار، لكن ما أنصح به هو وضع استراتيجية تعزز العلامة التجارية مع التطور الرقمي والدولي للأندية والمسابقات نفسها.

أنا مقتنع بأن السلطات السياسية والرياضية ترغب في تعزيز مشروع تنمية السياحة وكرة القدم، ومن المؤكد أن الدوري السعودي سيكون له دور في ذلك، ونحن مستعدون أيضاً للمشاركة في دعم هذا المشروع؛ لذا أنا أصر على أن تصريحاتي السابقة ليست انتقادات، بل هي نصائح».

لقد صدمت الجماهير السعودية من انتقادات التي تراها متناقضة مع توجهات «الليغا» الإسبانية لدخول السوق مع البلدان العربية وبخاصة الخليجية منها! - مرة أخرى أعيد وأؤكد أنه لم يكن انتقاداً، بل نصيحة شخصية،

سألت «الشرق الأوسط» تيباس عن أسباب تصريحاته السابقة التي أبدى فيها قلقاً وتخوفاً من خطط التطوير التي يقوم بها الدوري السعودي، والنقد الموجه للأندية بالتعاقد مع نجوم الصف الأول بالعالم؛ فاجاب الرجل الذي يرأس «الليغا» الإسبانية منذ أكثر من 10 سنوات قائلاً:

«أريد أن أوضح أن (الليغا) الإسبانية وأنا بصفتي رئيساً للرابطة وبشكل شخصي، نرحب دائماً بتقديم النصيحة ويد العون لكل دوريات الدول المختلفة الراغبة في النمو والتطور ولعب دور على المستوى الاحترافي العالمي، كما هو الحال بالنسبة للدوري السعودي.

ما قلته سابقاً لم يكن انتقاداً للتوجهات الجديدة للدوري السعودي، بل نصيحة من رجل يرأس (الليغا) الإسبانية منذ 10 سنوات. التطور الذي يشهده الدوري السعودي ليصبح واحداً من أهم الدوريات في العالم لن يتم من خلال التعاقد مع اللاعبين المشاهير فحسب، بل يجب أن يكون مصحوباً باستراتيجيات على المستوى الطويل. الدوري السعودي في حاجة إلى الانتشار دولياً، وإذا أراد القائمون عليه النمو، وأن يكون لديهم مرجعية، فلا بأس من التعاقد مع لاعبين كبار، لكن ما أنصح به هو وضع استراتيجية تعزز العلامة التجارية مع التطور الرقمي والدولي للأندية والمسابقات نفسها.

أنا مقتنع بأن السلطات السياسية والرياضية ترغب في تعزيز مشروع تنمية السياحة وكرة القدم، ومن المؤكد أن الدوري السعودي سيكون له دور في ذلك، ونحن مستعدون أيضاً للمشاركة في دعم هذا المشروع؛ لذا أنا أصر على أن تصريحاتي السابقة ليست انتقادات، بل هي نصائح».

لقد صدمت الجماهير السعودية من انتقادات التي تراها متناقضة مع توجهات «الليغا» الإسبانية لدخول السوق مع البلدان العربية وبخاصة الخليجية منها! - مرة أخرى أعيد وأؤكد أنه لم يكن انتقاداً، بل نصيحة شخصية،

هويسكا، وهي بلدة صغيرة في إسبانيا نشأت بها وكبرت.

● هناك اتهامات من نادي برشلونة بأن مسؤولي «الليغا» يتعمدون ضدهم عندما يتعلق الأمر بإبرام الصفقات، رغم الإصلاحات التي قام بها النادي الكتالوني لضبط ميزانيته وموارده المالية؟

- يجب على جميع أندية «الليغا» الالتزام بقواعد الرقابة المالية والاقتصادية وحدود تكاليف الموظفين الرياضيين دون استثناء، من أجل أن تكون المسابقة مستدامة مالياً ولكي تستمر المسابقة في النمو على المدى الطويل دون مخاطرة لا بد أن يكون هناك قواعد يحترمها الجميع. يعرف نادي برشلونة اللوائح وقد قدم خطة جدوى يجب عليه الالتزام بها. لا تقدم «الليغا» تفضيلات مميزة أو تزيد الحاق الضرر بأي من الأندية المنضمة إليها، نريد تطبيق القواعد نفسها على الجميع. لقد تم تعديل قواعد الرقابة المالية هذا العام لتوفير هامش أكبر للأندية. ومع ذلك، فإن برشلونة، على الرغم من أنه لم يتجاوز الحد الأقصى لسقف الرواتب، فقد بدل جهداً هائلاً لخفض تكلفة فريقه نحن نقدر العمل الذي أنجزه.

في «الليغا» نسعى دائماً للتأكد من أن الأندية لا يمكنها إنفاق سوى الإيرادات التي حققتها بنفسها؛ مما له تأثير مباشر على الاستقرار المالي. يمكن للمستثمرين دعم الأندية، ولكن فقط في حدود السيطرة الاقتصادية.

● أين ترى موقع الدوري الإسباني بين الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى اقتصادياً؟

- نعتزف بأن «الليغا» تأتي بالمركز الثاني بين أفضل 5 دوريات أوروبية من حيث الدخل المالي بعد الدوري الإنجليزي الممتاز، مع موقع رئيسي في المسابقات الأوروبية والعالمية. لكن لا بد من الإشارة إلى أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يظهر أي مبادرات أو إجراءات خاصة بقواعد اللعب المالي النظيف حتى هذا العام. وبالتالي، يمكننا القول إننا نتمتع بمنهج بصري وسمعي عالي القيمة، مع اتفاقيات تجارية متنامية باستمرار ومصادر إيرادات أخرى، وضعفنا في المركز الثاني، ومقدمون بكتير عن الدوريات الأخرى مثل الفرنسي والألماني.

هل إعلالك بأنك مدربي ومشجع للريال وعضك في خاتة العدو لبرشلونة والأندية المنافسة؟
- لا، على العكس من ذلك، منذ البداية وقبل وصولي لرئاسة «الليغا» الإسبانية الجميع يعرف أنني مدربي، إخفاء ما أنت عليه يضرب بصحة المنافسة، يمكن للمرء أن يكون من مشجعي ريال مدريد، ولكن الأمر الخطير هو أن تنسى دورك كرئيس مسؤول وتتحاز لتتخذ قراراً لصالح هذا النادي وتضر بالآخر، وهو أمر لم أفعله خلال السنوات العشر التي تقلدت فيها منصب الرئيس. وهنا أحب أن أشير إلى أنني من مشجعي

تتطلع «الليغا» لأن تكون جزءاً مهماً من استراتيجية تطور الدوري السعودي

العربية السعودية لتكون وجهة سياحية على المستوى العالمي، سننفذ الكثير من الأعمال معاً، لكننا لن نتوقف عند هذا الحد، تريد «الليغا» أن تكون جزءاً مهماً من استراتيجية تطور الدوري السعودي والارتقاء بكرة القدم وصناعتها في المملكة. تصل «الليغا» إلى ملايين المشجعين حول العالم، ولن يؤدي هذا التحالف إلى زيادة الوعي بالسعودية كوجهة سياحية فقط، بل أيضاً كدوري صاعد في كرة القدم الاحترافية.

● هل إعلالك بأنك مدربي ومشجع للريال وعضك في خاتة العدو لبرشلونة والأندية المنافسة؟
- لا، على العكس من ذلك، منذ البداية وقبل وصولي لرئاسة «الليغا» الإسبانية الجميع يعرف أنني مدربي، إخفاء ما أنت عليه يضرب بصحة المنافسة، يمكن للمرء أن يكون من مشجعي ريال مدريد، ولكن الأمر الخطير هو أن تنسى دورك كرئيس مسؤول وتتحاز لتتخذ قراراً لصالح هذا النادي وتضر بالآخر، وهو أمر لم أفعله خلال السنوات العشر التي تقلدت فيها منصب الرئيس. وهنا أحب أن أشير إلى أنني من مشجعي



تيباس رئيس «الليغا» الإسبانية ومبادرة لتقديم خبراته للدوري السعودي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

المرجوة. أنا أصر على أنها ليست انتقادات، بل هي نصائح. ● ما هي خطط التعاون المستقبلية بين «الليغا» الإسبانية والمملكة العربية السعودية؟
- يتعاون دورينا بالفعل في تحالف مع استراتيجية المملكة



تيباس رئيس «الليغا» خلال حوار مع «الشرق الأوسط» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أيضاً إلى السلطات الصينية منذ سنوات. أنا مقتنع بأن السلطات السياسية والرياضية ترغب في تعزيز مشروع الدوري السعودي، ومن الجيد التفكير وتصميم استراتيجيات متوسطة وطويلة المدى لتحقيق الأهداف

الاجتماعية للحديث أكثر عن الدوري السعودي وأنديته. من الممكن استغلال الجولات السياحية للحديث عن الدوري السعودي وأنديته، وما إلى ذلك، وهو أمر مثير. لقد قدمت هذه النصيحة



رونالدو كان بداية سلسلة نجوم الصف الأول بالعالم المنضمين للدوري السعودي (أ.ب)

المدرّب مارسيلينو يرحل عن مرسيليا قبل ساعات من لقاء أياكس في الجولة الأولى لـ «يوروبا ليغ»

برايون يبدأ حلمه الأوروبي بمواجهة أيك أثينا... وليفربول في مواجهة لاسك النمساوي

واحدة فقط من ثلاث مباريات، لكنه استفاد من وضع ضيفه القابع في ذيل الترتيب من دون نقاط فيحقق انتصاره الأول ويحضر بشكل جيد للحلول لضيفه شيريف تيراسبول في مجموعة سلافيا براغ التشيكي وسيرفيت السويسري اللذين يتواجهان اليوم (الخميس) على أرض الأخير.

وستكون مواجهة مرسيليا الفرنسي وأياكس الهولندي هي الأبرز خلال جولة اليوم للدوري الأوروبي، ويتوجه مرسيليا إلى هولندا بعد ساعات من إقالة مدربه الإسباني مارسيلينو في ظل صدام مع المشجعين.

وكانت إدارة مرسيليا قد انتقدت الثلاثاء ممثلي الجماهير بعد مزاعم بتهديدات لإدارة النادي ومطالبتها بالاستقالة.

وقال النادي في بيان: «يعتقد أولمبيك مرسيليا أن أحداث 18 سبتمبر (أيلول) لا تسمح لمارسيلينو وطاقته الفني بإداء الدور المطلوب به ونابع: (في ظل هذا الوضع، يشعر النادي بأسره بخيبة أمل قصوى، كونه مضطراً إلى التعامل مع رحيل مدرب وجهازه الفني، الذين تولوا المسؤولية في 23 يونيو (حزيران) وكانوا ملتزمين تماماً تجاه النادي، لأسباب غير رياضية».

وتولى مارسيلينو مدرب فالنسيا وأتليتيك بلباو السابق إيغور تيودور، حيث يحتل الفريق المركز الرابع في الدوري بنسبة نقاط من خمس مباريات.

حصل معه الموسم الماضي حين حلّ خارج المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال، بعدما بدأ الدوري الممتاز هذا الموسم بارتعاشات وتعادل في المراحل الأولى.

وأكد كلوب على أن ليفرول سيحترم المسابقة والمنافسين في «يوروبا ليغ» بالشكل المناسب، وقال: «أود الوصول إلى النهائي بكل تأكيد، لكن لا أعرف إن كان بوسعنا أن نفعل ذلك؛ لأنه سيكون هناك الكثير من الفرق الرائعة في طريق مشوارنا نحو هدفنا؛ لذا يجب أن نُؤدّي بقاء».

وأشاد كلوب باللاعبين الشبان الصاعدين من أكاديمية ليفرول، ووصفهم بأنهم أصحاب «مستقبل واعد»، لكنه قال إنه لن يستغل هذا الدوري الأوروبي لإظهار مواهب هؤلاء اللاعبين، وأوضح: «لسنا في مرحلة تجارية. نعتقد أننا إذا لم نتعرض لخيبات كثيرة بسبب الإصابات، فإننا نملك ما يكفي من اللاعبين للدخول بتشكيلة قوية».

وبعدما حلّ الموسم الماضي وصيفاً للمتخصص في المسابقة إنشيلية الإسباني، يبدأ روما الإيطالي مشواره في المجموعة السابعة ضد مضيفه شيريف تيراسبول المولدافي بمعدونات مرتفعة جداً، نتيجة الفوز الكاسح الذي حققه فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الأحد في الدوري على إمبولي بسباعية نظيفة، بينما ثنائية للأرجنتيني باولو دييالا وهدف أول للبلجيكي روميلو لوكاكو بالوان نادي العاصمة.

وبذلك، تنفس مورينيو الصعداء بعد بداية موسم كارثية؛ إذ دخل نادي العاصمة اللقاء وهو في المركز التاسع عشر قبل الأخير بنقطة



لاعبو ليفرول خلال التدريبات قبل خوض مباراتهم الأولى في «يوروبا ليغ»

وإذا كانت المشاركة في «يوروبا ليغ» حلماً بالنسبة لبرايون، فإن مواطنه ليفرول الذي يحل ضيفاً على لاسك النمساوي في المجموعة الخامسة التي تضم أيضاً أونيون سان - جيلوان البلجيكي وتولوز بقيادة المدرب الإيطالي روبرتو دي زيريبي الطامح إلى النقاط الثلاث في مستهل هذه المغامرة القارية التاريخية للفريق، الذي يدرك أن أيك أثينا سيكون على الأرجح مفتاح منافسته على بطاقة التأهل المباشر إلى ثمن النهائي أو أقله نيل المركز الثاني المؤهل إلى الملحق، لا سيما في ظل وجود الخبيرين أياكس ومرسيليا في المجموعة.

في تجربة تحدت عنها باربر، قائلاً: «منذ عام 1997 صعدنا 86 مركزاً في الدوري. كانت كرة القدم الأوروبية حلماً بعيد المنال بالنسبة للجماهير في ذلك الوقت».

لكن الحلم تحول الآن حقيقة بقيادة المدرب الإيطالي روبرتو دي زيريبي الطامح إلى النقاط الثلاث في مستهل هذه المغامرة القارية التاريخية للفريق، الذي يدرك أن أيك أثينا سيكون على الأرجح مفتاح منافسته على بطاقة التأهل المباشر إلى ثمن النهائي أو أقله نيل المركز الثاني المؤهل إلى الملحق، لا سيما في ظل وجود الخبيرين أياكس ومرسيليا في المجموعة.

نظام الكرة الإنجليزية الاحترافية، لم يكن نهاية المشاكل بالنسبة للنادي؛ إذ تم بيع ملعب «غولدستون غراوند» الذي كان معقل الفريق طيلة 95 عاماً، بعدما ذهب ضحية التطوير العقاري عام 1997.

وبعد أعوام من المشقة والترحال لخوض مبارياته البيئية بعيداً عن الديار، جاء الفرج على لاعب اليوكر المحترف توني بلوم الذي اشترى النادي عام 2009، أي قبل عامين من افتتاح ملعبه الجديد القائم على مشارف المدينة.

مراهنة بلوم على برايتون أعطت ثمارها؛ إذ وبعد غياب دام 34 عاماً، صعد الفريق إلى دوري الأضواء عام

كنزاً للنادي بعدما تخلى عنهم في صفقات هائلة ضخمة مقارنته بما أنفقه لضمهم.

ساعدت هذه السياسة المختكرة النادي على تحدي الصعاب وصولاً إلى مفاجأة الجمع بإنهاء الدوري الممتاز الموسم الماضي في المركز السادس؛ ما سزّع الباب أمامه للمشاركة القارية الأولى في تاريخه. وظهر برايتون أن ما حققه الموسم الماضي لم يكن وليد الصدفة؛ إذ بدأ هذا الموسم بقوة أيضاً وأخرج مانشستر يونايتد السبت بإسقاطه بجلّ ضيفاً على لاسك النمساوي، في حين يخوض ممثل إنجلترا الثالث وستهام (بطل الكونفرس ليغ) اختباراً في المتأهل أمام باتشكا توبولا الصربي.

وتعدّ زيارة أيك أثينا إلى ملعب «أميكس» في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الخاتمة التي تضم البطلين السابقين لدوري الأبطال أياكس أمستردام الهولندي ومرسيليا الفرنسي، مناسبة لم يكن من الممكن تصورها في الأيام المظلمة، عندما بدأ برايتون على وشك الانهيار.

كان برايتون في يوم من الأيام متهاكاً مثل الرصيف الغربي الذي دفرته الحرائق على شاطئ الساحل الجنوبي للمدينة، لكن أصبح الآن يمتلك أحد نماذج الأعمال الأكثر إثارة للإعجاب في كرة القدم العالمية. تسعى الأندية إلى محاكاة قدرة برايتون على التجوال في الكرة الأرضية بحثاً عن لاعبين شباب مغمورين مثل الكوادري موريس كاسيدو، والأرجنتيني اليكسيس ماكليستر والإسباني مارك كوكويل الذين تطورا جميعاً كي يصبحوا

هاري ماغواير وكالفن فيليبس مثلاًن حَيان على قرارات المدير الفني الغربية

لماذا يصر ساوثغيت على ضم لاعبين لا يشاركون مع أنديةهم إلى تشكيلة المنتخب؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ *

عندما كشف المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، عن رأيه في الجدل الدائر حول أفضل مركز لفيليب فودين في وقت سابق مؤخرًا، قال: إنه من غير المرجح أن يشارك اللاعب البالغ من العمر 23 عامًا في خط الوسط على المستوى الدولي إذا لم يكن موثوقاً به ويقوم بهذا الدور على أكمل وجه مع مانشستر سيتي. في الحقيقة، يؤكد هذا أن ساوثغيت يمكن أن يبدو صارماً في كثير من الأحيان بشأن قضية ما، ثم يتبنى وجهة النظر المضادة تماماً في قضية أخرى!

إن ما يقوله ساوثغيت لوسائل الإعلام يكون في بعض الأحيان مجرد وسيلة لتحقيق غاية في نفسه؛ فهذا المدير الفني يمكن أن يقضي وقتاً طويلاً في الظهور كصاحب وجهة نظر منطقية تماماً فيما يتعلق باستبعاد ريجيم ستراينغ، مشيراً إلى أن إنجلترا تمتلك بالفعل عدداً كبيراً من اللاعبين المميزين في مركز الجناح، ثم ينسلف وجهة النظر هذه من خلال عدم استدعاء جناح تشيلسي رغم خروج جاك غريليش من القائمة بسبب الإصابة؛ لكن ربما لا يكون هذا الأمر مفاجئاً إذا كان المنطق الذي يطبقه ساوثغيت على فودين - لا يمكن أن يشارك في خط وسط منتخب بلاده إذا لم يكن يفعل ذلك مع ناديه - لا يُطبق في الأساس على لاعبين آخرين في صفوف الفريق، مثل كالفين فيليبس الذي ضمه ساوثغيت إلى قائمة المنتخب الإنجليزي ودفن به في التشكيلة الأساسية رغم أنه لا يلعب مع ناديه؛ دعونا نتذكر أن ساوثغيت هو

أول من قام بتجربة ترينت الكسندر ارنولد في خط الوسط، قبل وقت طويل من قيام المدير الفني لليفربول، بورغن كلوب، بتغيير مركز اللاعب للدخول من مركز الظهير الأيمن إلى عمق اللعب. ويعني هذا أن القواعد التي يطبقها ساوثغيت ليست ثابتة، فهي بالتاكيد لا تنطبق على هاري ماغواير وكالفن فيليبس، وهما اللذان يصر ساوثغيت على ضمهما إلى قائمة المنتخب الإنجليزي على الرغم من أنهما لا يلعبان مع ناديهما.

ومن الواضح أن هذا الأمير يثير الغضب في بعض الأوساط، حيث يتم



كالفن فيليبس خلال المباراة الودية بين إنجلترا وأسكتلندا (إ.ب.أ)

لفودين أو جيمس ماديسون بجوار بيلينغهام؟ ومع ذلك، فإن وجهة نظر ساوثغيت تتمثل في أن الفريق الذي يسعى للفوز بالبطولات والألقاب يجب أن يعمل أولاً على عدم استقبال أهداف. ربما سيحاول ساوثغيت وهندرسون في قلب خط الوسط، مع الدفع ببيلينغهام على اليسار في خط وسط مكون من ثلاثة لاعبين. فلماذا لم يتحرك رايس يقوم بالواجبات الدفاعية، ويدفع هو أن يلعب رايس وفيليبس في خط الوسط لتكوين ستارة دفاعية قوية، بالشكل الذي يمنح بيلينغهام حرية التقدم للامام للقيام بواجباته الهجومية.

لقد قدم هؤلاء اللاعبون الثلاثة أداءً جيداً أمام إيطاليا، وساعدوا إنجلترا على السيطرة على مجريات الأمور أمام أسكتلندا، وبالتالي سيكون من الصعب أن يفكر ساوثغيت في التخلي عن واحد منهم لإفساح المجال للاعب آخر صاحب قدرات هجومية أكبر. لقد فشلت كل الجهود السابقة في إقناع ساوثغيت بالقيام بذلك. لقد عانت إنجلترا عندما اعتمدت على خط وسط مكون من رايس وفودين وماسون ماونت أمام المجر قبل عامين. واضطر ساوثغيت إلى استبعاد ماونت لصالح هندرسون خلال كأس العالم.

ولا ينبغي أن ننسى أن هندرسون لعب دوراً حيوياً في الحد من خطورة كيليان مبابي خلال المباراة التي خسرتها إنجلترا أمام فرنسا في الدور ربع النهائي لكأس العالم في قطر. ولم يكن من الممكن أن يخرج ساوثغيت من تلك المباراة معتقداً أن الطريقة الصحيحة للفوز على فرنسا في الصيف المقبل هي حشد المزيد من اللاعبين المدعنين في خط الوسط، بل يتعين على إنجلترا أن تكون قادرة على استعادة الكرة بسرعة أمام الفرق الكبرى. يمكن لساوثغيت أن يستفيد من إمكانية انتقال فيليبس إلى نادٍ جديد في يناير (كانون الثاني) المقبل، لكن من الواضح أن ساوثغيت يمكن أن يناقش نفسه في بعض الأحيان لضم بعض اللاعبين الذين يعرف جيداً أنه لا يوجد بديل لهم؛

لمحة فنية رائعة وسددها على الطائر بشكل جميل لتصل إلى ماركوس راشفورد.

ويعد مباراة أوكرانيا، تعرض ساوثغيت لانتقادات لاذعة بسبب اعتماده على كل من رايس وهندرسون في قلب خط الوسط، مع الدفع ببيلينغهام على اليسار في خط وسط مكون من ثلاثة لاعبين.

فلماذا لم يتحرك رايس يقوم بالواجبات الدفاعية، ويدفع هو أن يلعب رايس وفيليبس في خط الوسط لتكوين ستارة دفاعية قوية، بالشكل الذي يمنح بيلينغهام حرية التقدم للامام للقيام بواجباته الهجومية.

لقد قدم هؤلاء اللاعبون الثلاثة أداءً جيداً أمام إيطاليا، وساعدوا إنجلترا على السيطرة على مجريات الأمور أمام أسكتلندا، وبالتالي سيكون من الصعب أن يفكر ساوثغيت في التخلي عن واحد منهم لإفساح المجال للاعب آخر صاحب قدرات هجومية أكبر. لقد فشلت كل الجهود السابقة في إقناع ساوثغيت بالقيام بذلك. لقد عانت إنجلترا عندما اعتمدت على خط وسط مكون من رايس وفودين وماسون ماونت أمام المجر قبل عامين. واضطر ساوثغيت إلى استبعاد ماونت لصالح هندرسون خلال كأس العالم.

ولا ينبغي أن ننسى أن هندرسون لعب دوراً حيوياً في الحد من خطورة كيليان مبابي خلال المباراة التي خسرتها إنجلترا أمام فرنسا في الدور ربع النهائي لكأس العالم في قطر. ولم يكن من الممكن أن يخرج ساوثغيت من تلك المباراة معتقداً أن الطريقة الصحيحة للفوز على فرنسا في الصيف المقبل هي حشد المزيد من اللاعبين المدعنين في خط الوسط، بل يتعين على إنجلترا أن تكون قادرة على استعادة الكرة بسرعة أمام الفرق الكبرى. يمكن لساوثغيت أن يستفيد من إمكانية انتقال فيليبس إلى نادٍ جديد في يناير (كانون الثاني) المقبل، لكن من الواضح أن ساوثغيت يمكن أن يناقش نفسه في بعض الأحيان لضم بعض اللاعبين الذين يعرف جيداً أنه لا يوجد بديل لهم؛

هاري ماغواير بعد إحراره هدفاً في برماه (رويترز)

في المباريات مع ناديه. لقد دفع به ساوثغيت في التشكيلة الأساسية عندما افتتحت إنجلترا مشوارها في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية 2024 بفوزها على إيطاليا في نابولي في مارس (آذار) الماضي. ولا يزال فيليبس، الذي حصل على جائزة أفضل لاعب في إنجلترا لعام 2021، يحظى بثقة ساوثغيت. لقد شارك في التشكيلة الأساسية إلى جانب ديكلان رايس عندما وصلت إنجلترا إلى نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية 2020، كما شارك أمام أسكتلندا وظهر بشكل جيد. لقد لعب فيليبس في مركز متقدم

بعض الشيء عن رايس، لكن كانت هناك علامات على تراجع مستواه بعض الشيء بسبب قلة مشاركته في المباريات. لقد بذل مجهوداً كبيراً وكان مزمع الكرات بشكل جيد، خاصة عندما استلم الكرة على صدره في

للمحترفين. هناك نقطة ضعف واضحة في قلب خط الوسط، وزاد الأمر سوءاً بسبب معاناة فيليبس منذ انضمامه إلى مانشستر سيتي العام الماضي. لتقد تراجع مستوى اللاعب كثيراً بسبب الإصابات التي تعرض لها، ومن الواضح أن المدير الفني لسيتي، جوسيب غوارديولا، لا يثق به. ولم يلعب فيليبس أي مباراة مع مانشستر سيتي في الدوري منذ مايو (أيار) الماضي، كما تعاقد النادي مع مانو كوفاسيتش الصفيف الماضي، وبالتالي يتعين على فيليبس أن يدرك جيداً أن غوارديولا لا يضعه في حسبانته؛

ومع ذلك، لا يتعامل ساوثغيت مع فيليبس مثل غوارديولا، ومن الواضح للجميع أنه معجب للغاية

بقدرات لاعب خط وسط ليدز يونايتد السابق؛ لذا فهو يتجاهل كل المخاوف بشأن قلة مشاركات اللاعب

اتهم ساوثغيت بالولاء المفرط لعدد معين من اللاعبين بغض النظر عن مشاركتهم أو مستواهم مع أنديةهم، وهو الأمر الذي اتضح جلياً من خلال دعمه ماغواير بعد فوز إنجلترا ودياً على أسكتلندا. من الواضح أن ساوثغيت يفكر ببرغماتية شديدة؛ فالمنطق المطبق على فودين يسهل الحفاظ عليه وتطبيقه عندما يكون لديك الكثير من اللاعبين الجيدين في خط الهجوم، لكن الأمر يختلف تماماً في المراكز الأخرى، مثل خط الدفاع الذي لا يجد فيه ماغواير منافسين حقيقيين حتى الآن. أما بالنسبة لفيليبس، فمن المؤكد أنه كان سيخرج من القائمة لو كان لدى ساوثغيت المزيد من الخيارات الجيدة في خط الوسط.

ولهذا السبب لا يزال جوردان هندرسون في الفريق على الرغم من انتقاله إلى الدوري السعودي

ما يقوله ساوثغيت لوسائل الإعلام يكون أحياناً مجرد وسيلة لتحقيق غاية في نفسه

كثير من الناس يهتمون برؤية نجمهم المفضل أكثر من فوز فريقهم بالمباراة

كيف أصبح اللاعب أهم من النادي لدى الجماهير؟

لندن: جون أتان ويلسون *

كان الصحافي الجالس في المقعد المجاور لي خلال المباراة التي سحقت فيها البرتغال سويسرا بسنة أهداف مقابل هدف وحيد في نهائيات كأس العالم - وهو صحافي فرنسي في أواخر العشرينات من عمره - يصور بعض مقاطع الفيديو في الخارج، ووصل بعد نهاية الشوط الأول مباشرة. كانت البرتغال متقدمة بالفعل بثلاثية نظيفة، وشارك غونسالو راموس في التشكيلة الأساسية بدلاً من كريستيانو رونالدو، وقدمت البرتغال أفضل مبارياتها على الإطلاق في هذه البطولة. ومع ذلك، كان هذا الصحافي غاضباً للغاية، لأنه كان يريد أن يرى رونالدو.

لم يكن تحسن مستوى البرتغال من دون نجمها الأول يمثل مصدر قلق بالنسبة له. وعندما دخل رونالدو إلى الملعب بعد مرور 74 دقيقة، كان هذا الصحافي متحمساً للغاية وكانه مرافق يشاهد فرقة البيتلز في نادي كافرين الشهر عام 1963؛ لقد كان يلهث ويعوي ويرتجف بقوة؛ وعلى الرغم من أن رونالدو لم يفعل شيئاً تقريباً في هذه المباراة، لكن عندما سجل هدفاً من تسلسل وانطلق لكي يحتفل، كان الصحافي الفرنسي على وشك البكاء.

لو حدث ذلك في الماضي، كان من الممكن أن اتجاهله تماماً، لكن الشيء اللافت حقاً هو أن نسبة كبيرة من الجماهير الحاضرة في تلك المباراة كانت تتصرف بنفس الشكل تقريباً. كان من الواضح أن مشجعي البرتغال وراء أحد المرشحين، وكان مهمهم الرئيسي هو وصول فريقهم إلى الدور ربع النهائي للمونديال. وفي المقابل، كان الإحباط الشديد يبدو على وجوه مشجعي سويسرا. وكان هناك عدد كبير من الجماهير المحايدة التي ظلت تهتف لرونالدو طوال الشوط الثاني.

في ظل تفوقه الكبير على باقي الأندية الأخرى من الناحية المالية، لكن كيف يمكن لبوغبا ونيمار أن يحققا النجاح بطريقة تفكرهما تتناقض تماماً مع طريقة تفكير أفضل المديرين الفنيين في عالم كرة القدم؟

ومع ذلك، فإن التسويق الحديث يعتمد بشكل كبير على النجوم، ولهذا السبب جمع باريس سان جيرمان كلاً من نيمار وميسي وكيليان مبابي في خط هجوم واحد، ولهذا السبب يبدو ريان مدريد أكثر اهتماماً بالحفاظ على الرقم القياسي العالمي لأعلى صفقة انتقالات في العالم وليس في الدوري الإسباني الممتاز فقط، ولهذا السبب كان 16 من أعلى 25 صفقة في الدوري السعودي للمحترفين في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة من المهاجمين.

ويؤدي هذا إلى خلق حالة من التوتر. يقال في كثير من الأحيان إن كرة القدم هي جزء من مجال الترفيه، لكن في الحقيقة، الأمر أكثر تعقيداً من ذلك بكثير؛ فالناس يشاهدون المباريات لمعرفة من سيفوز. لكن ما كان لا يقل أهمية عند مشاهدة مباراة البرتغال وجوسيب غوارديولا ويورغن كلوب وميكل أرتيتا نجاحات كبيرة بفضل طرق اللعب المعقدة والمصممة بدقة، التي تعتمد على التمركز الصحيح والضغط المتواصل على حامل الكرة. وعلى أعلى المستويات، ما لم يكن النجم مستعداً لإخضاع غروره لمطالب ومصلحة الفريق ككل، فإن هذا سيمثل له وللفرق مشكلة كبيرة - ولهذا السبب كان المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تين هاغ، حريصاً للغاية على التخلص من رونالدو.

في الحقيقة، لم يحقق بوغبا ولا نيمار النجاح المتوقع منهما، وينطبق الأمر نفس أيضاً على الأندية التي لعبا لها (فوز باريس سان جيرمان بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لا يعد نجاحاً،

فإذا كانت لديك الفرصة دائماً لاختيار لاعب معين ولتعب به في هذه الألعاب، فمن المفهوم أن يولد ذلك لديك إحساساً بالهوية. وبالمثل، فإن وسائل التواصل الاجتماعي توفر إمكانية الوصول، أو على الأقل تصور إمكانية الوصول، للاعب الذي تريده دون الحاجة إلى نادر كوسيط.

ومن الواضح أيضاً أن بعض اللاعبين يفكرون بشكل فردي. فعندما انضم بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد في عام 2016 وشغل في المقابلة الصحافية الأولى له عن طموحه مع النادي، لم يتحدث عن النجاح في أوروبا أو الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز، بل تحدث عن رغبته في الفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. وبالمثل، رحل نيمار عن برشلونة وانتقل إلى باريس سان جيرمان من أجل الهروب من شبح ميسي لتحسين فرصه في الحصول على الكرة الذهبية.

لكن المفارقة تكمن في أن كرة القدم على أعلى المستويات أصبحت أقل اعتماداً على النجوم البارزين، بل أكثر من أي وقت مضى. ويحقق جوسيب غوارديولا ويورغن كلوب وميكل أرتيتا نجاحات كبيرة بفضل طرق اللعب المعقدة والمصممة بدقة، التي تعتمد على التمركز الصحيح والضغط المتواصل على حامل الكرة. وعلى أعلى المستويات، ما لم يكن النجم مستعداً لإخضاع غروره لمطالب ومصلحة الفريق ككل، فإن هذا سيمثل له وللفرق مشكلة كبيرة - ولهذا السبب كان المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تين هاغ، حريصاً للغاية على التخلص من رونالدو.

في الحقيقة، لم يحقق بوغبا ولا نيمار النجاح المتوقع منهما، وينطبق الأمر نفس أيضاً على الأندية التي لعبا لها (فوز باريس سان جيرمان بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لا يعد نجاحاً،



سان جيرمان وضع نيمار وميسي ومبابي في خط هجوم واحد من أجل «التسويق الحديث» المعتمد على النجوم (غيتي)

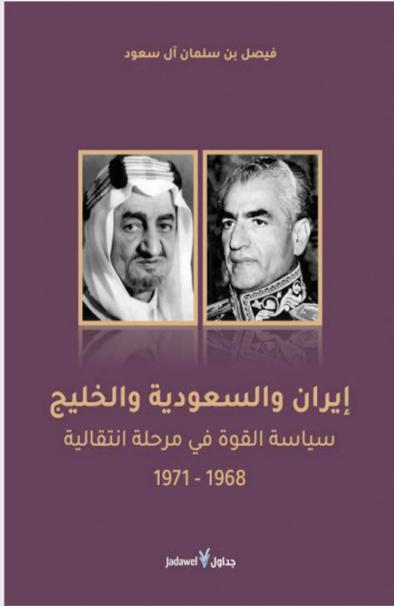
القيام بذلك من جهة، ولأن الأندية كانت تمثل المناطق الموجودة بها من جهة أخرى. وكان البعض يفعل ذلك بسبب الروابط العائلية، والبعض الآخر يرى أن هذا الفريق يتوافق مع شخصيته، والبعض الآخر اختار فريقاً عشوائياً لتتبع فريق آخر غير فريقها المحلي، وتتضح أعداد هائلة من الجماهير لمانشستر يونايتد. لكن عوالة اللعبة، وهو في مرحلة الطفولة وتمسك بالكرة، وبرتبط كثيرون بارتباطات عاطفية شديدة بالأندية، لدرجة أن أحد مشجعي أرسنال تعرض للطنع حتى الموت على يد مشجع لمانشستر

عندما كان ستوك سيتي أو بلاكبول يلعب خارج ملعبه وستانلي ماتوز ميامي الأمريكي، سواء داخل الملعب أو خارجه. لقد ارتفع عدد متابعي الدوري الأمريكي للقدم على «إنستغرام» من مليون متابع إلى 13 مليون متابع، ومن المتوقع أن تتضاعف الإيرادات خلال العام المقبل. وكان من بين الضيوف الذين شاهدوا المباراة التي فاز فيها إنتر ميامي مؤخراً على لوس أنجلوس بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف، ليوناردو دي كابرियो، وإد نورتون، وسيلينا غوميز، والأمير هاري. من المؤكد أن هذا لم يكن ليحدث لو لم يكن ميسي هناك!

دائماً ما كان اللاعبون المشهورون هم من يجذبون الجماهير المحمسة. وقد أحدث النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي تأثيراً مذهلاً في إنتر ميامي الأمريكي، سواء داخل الملعب أو خارجه. لقد ارتفع عدد متابعي الدوري الأمريكي للقدم على «إنستغرام» من مليون متابع إلى 13 مليون متابع، ومن المتوقع أن تتضاعف الإيرادات خلال العام المقبل. وكان من بين الضيوف الذين شاهدوا المباراة التي فاز فيها إنتر ميامي مؤخراً على لوس أنجلوس بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف، ليوناردو دي كابرियो، وإد نورتون، وسيلينا غوميز، والأمير هاري. من المؤكد أن هذا لم يكن ليحدث لو لم يكن ميسي هناك!

فيصل بن سلمان: المصادر الأولية ينابيع متجددة من شأنها تجديد المعارف

«إيران والسعودية والخليج سياسة القوة» يعود إلى الأسواق بطبعة ثانية



الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت عن «دار جداول» الطبعة الثانية من كتاب «إيران والسعودية والخليج سياسة القوة» في مرحلة انتقالية 1968 - 1971 للمؤلف الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز. قدم الأمير فيصل بن سلمان الطبعة الثانية بمقدمة جديدة، أجاب فيها على سؤال: لماذا هذه الطبعة؟ ذكر فيها أن «هذا الكتاب يُمثل جزءاً رئيساً من أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد البريطانية، وأن الأمر لا يرتبط بالضرورة بالطبعة الأولى المحدودة جداً من الأسواق (2000 نسخة)، ولا بتغيرات إقليمية تتعلق بالعلاقات السعودية - الإيرانية أو غيرها، وإنما لسببين عريضين، تميّز بهما هذا المخطوط من وجهة نظره الشخصية، رغم جوانب نقصه الكثيرة ومحدودية إطاره الزمني».

ويبين الأمير فيصل بن سلمان أن «السبب الأول يرتبط بمنهج البحث، حيث حاول الباحث الإقليمي الأوسع الإقليمية من منظور القوى الإقليمية ذاتها، وليس القوى العالمية، بل إنه، في ظروف تاريخية محددة، تكون القوى الإقليمية هي التي تقود سياسات القوى العالمية، وليس العكس حسب المفهوم السائد. حدث ذلك في الفترة التي غطّاها البحث من تنامي القوة العسكرية الإيرانية والقوة السياسية السعودية من جهة، وانشغال الولايات المتحدة الأمريكية بحرب فيتنام، وانكماش النفوذ البريطاني لأسباب اقتصادية داخلية مزمنة، فكانت القدرة على إعادة ترتيب شؤون الإقليم إيران والمملكة العربية السعودية ساحة بدرجة أكبر من أي وقت مضى».

وأضاف قائلاً: «من ينظر لعالم اليوم يُدرك أننا نمُرُ بمرحلة انتقالية يتشكّل فيها عالم جديد بقوى متعددة، وإن كان بدرجات متفاوتة في القوة، وتغيّر في مفهوم القوة، من مفهوم ثنائي ينظر إلى القوة العسكرية والاقتصادية إلى مفهوم ثلاثي الأبعاد يضم إلى جانب ذلك القوة العرفية والثقافية، أو ما يصي بلقوة الناعمة». هذا التشكّل لا يخض منطقة الخليج العربية، أو الشرق الأوسط، وإنما يشمل اقاليم العالم المتعددة من أوروبا، وآسيا الوسطى،

دان أغاني له عبر «يوتيوب»، وينجح في بناء قاعدة جماهيرية كبيرة عبر الإنترنت.

أما ابنتهما، فيوليت (6 سنوات)، فتشعر بالفزع من أن يخترق الفيروس المنزل عبر النوافذ. وني أن روبي، الذي استقال من عمله في التدريس، قد تقطعت السبل به في أيسلندا وحيداً داخل مقصورة، بينما يحتفظ بشخصية زائفة عبر «إنستغرام» تحت اسم وولف. وتدور أحداث الفصل الأخير مساء 5 أبريل 2021، في شمال الولاية داخل منزل ريفي متهدم خارج المدينة، حيث تعيش إيزابيل. لقد تحطمت الأسرة تحت وطأة الحزن والخسارة.

تقول الكاتبة سوزان تشوي، وصديقة مقربة لكننغهام عن روايته الجديدة: «لقد كتب واحدة من أفضل الروايات التي طالعها عن الجائحة، إن لم تكن أفضلها، بجانب كونها رواية عن الحياة اليومية. ما فعله (بفكرة اليوم)، واستقطاع يوم من كل سنة من هذه السنوات المحددة، يعكس كيف أننا أهل الكوكب جميعاً ما زلنا نحاول معالجة آثار السنوات الثلاث في حياتنا التي اجتاحتنا فيها الجائحة».

من ناحية، لم يتمكن كننغهام من معاودة الكتابة من جديد حتى أصبحت اللقاحات متاحة على نطاق واسع عام 2021، وبدأ الإحساس بالمستقبل المحتمل في التبلور.

جدير بالذكر أن الروائية الشهيرة فيرجينيا وولف، التي لطالما خيم حضورها في أعمال كننغهام مثل القديس الراعي، أطلقت على اللحظات العادية، لكن العميقة التي ترسم ملامح حياة الشخص، اسم «اللحظات الوجودية». وقد جرى بناء رواية «يوم» بالكامل تقريباً من مثل هذه اللحظات. وعندما سُئل عن كيفية وصوله إلى بنية الرواية، استحضر كننغهام وولف، التي تدور أحداث روايتها «السيدة السواي» في يوم واحد، وشكلت مصير الهام رواية «الساعات». يقول كننغهام: «يجب أن أشيد بفيرجينيا وولف لمساعدتي في فهم أن الرواية يمكن أن يكون لها نطاق حقيقي دون أن تكون كبيرة في حجمها، ودون أن تمتد لوقت طويل. ثمة معنى في الكون، لكن هناك أيضاً معنى على المستوى الصغير».

وكتيراً ما يحكي كننغهام كيف أنه عندما كان طالباً غير مبال في المدرسة الثانوية في باسايان بكاليفورنيا، التقط رواية «السيدة السواي» في المكتبة، ووجد نفسه مسحوراً بجمل وعبارات وولف. وعندما كان طالباً جامعياً في جامعة ستانفورد كان يأمل أن يصبح رساماً، لكنه اكتشف بنفسه ميلاً للكتابة بعد الاشتراك في فصل دراسي عن الأدب الروائي. في الثعترينات من عمره، عمل نادلاً وكان يكتب في أوقات فراغه، وحصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة ألبا ونشر بعض القصص، وبدأ كتابة 12 رواية، لكن تخلى عنها لاحقاً.

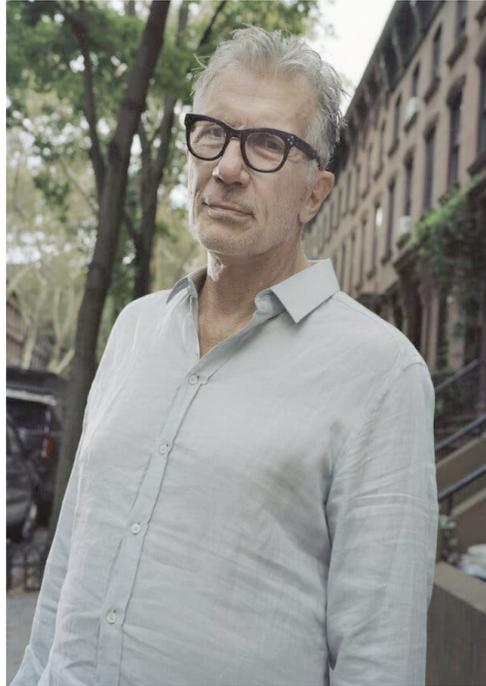
كان يقرب من الثلاثين من عمره، ويعيش في شقة لا توجد بها مدفاة في وسط مناهاتن، عندما حدد لنفسه موعداً نهائياً صارماً لنشر رواية قبل عيد ميلاده. وكانت النتيجة «الولايات الذهبية»، وهي قصة عن بلوغ سن الرشد، عن صبي يبلغ من العمر 12 عاماً في جنوب كاليفورنيا خلال عقد الثمانينات.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بعد صمت استمر عقداً عمل جديد لصاحب «بوليتزر»

مايكل كننغهام: كيف يمكن كتابة رواية دون التطرق إلى الجائحة؟

ألكسندرا أتر*



مايكل كننغهام

من المقرر أن تصدر الرواية الجديدة المعنونة «يوم» للروائي الأميركي مايكل كننغهام، التي تتناول سنوات الجائحة (3 سنوات)، في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتجيء هذه الرواية بعد صمت استمر عقداً، والسبب وراء ذلك يعود إلى أن كننغهام يعاني من شك كبير إزاء كتبه، إذ يرى أنها مملة. وقال الكاتب إنه عاجز عن التخلص من هذا الشعور، حتى بعد مرور 4 عقود، ونشره 8 روايات على امتداد مسيرته المهنية، ورغم فوزه بجائزة «بوليتزر» وبيع ملايين النسخ من رواية «الساعات» (ذي أوز).

يقول بنبرة شبه ساخرة، بينما كان يجلس في مكتبه، وهو إستوديو صغير مملوء بالكتب داخل قرية غرينيتش، بعد ظهر أحد الأيام في أواخر يوليو (تموز): «لا أعرف ما إذا كان هذا أكبر اضطراب عصبي أعاني منه، أم أنه مجرد واحد من بين اضطرابات عصبية أخرى أعاني منها. لدي هذا الشيء، ومن الصعب عليّ التخلص منه».

وحين كان كاتباً شاباً، دفعه هذا الخوف إلى التخلي عن مشروع كتاب تلو آخر. وقال إنه حتى الآن، ورغم تعلمه كيفية التعامل مع الناقد الذي يعيش بداخله، إن لم يكن إسكاته، ما زال من الممكن أن يخرج عن مساره، ما يجعله يتجاهل بعض الأمور.

وقال: «إذا لم تتمكن من طرد الشياطين الصغيرة المرتبطة بالكتابة الخاصة بك، ستتعلم على الأقل التعرف عليها، وعليه، لدي بعض الكيانات الصغيرة التي تجلس على كتفي الأيسر وتقول أوه، أخرس». مستخدماً كلمة بذئية، وأضاف: «هذا الأمر مستمر منذ فترة طويلة للغاية».

واضطر كننغهام (70 عاماً)، الذي يتميز بغاية من الشعر القضي والسماحة عريضة يحملها وجهه على نحو متكرر، إلى قمع تلك الشكوك مرة أخرى أثناء كتابة روايته «يوم».

الكتاب، الذي من المقرر أن تنشره دار «راندم هاوس» في 14 نوفمبر المقبل، عبارة عن قصة حميمة عن أسرة تعيش في نيويورك بالكاد تغلب على مصاعب الحياة اليومية، عندما تضرب جائحة عالمية المدينة، ما يدفعهم إلى القرب القسري، بعضهم من بعض، بينما يفرقهم أكثر. وتصل الأحداث إلى لحظة غريبية، يظل فيروس «كورونا» عندها بشكل تهديد حاضرًا ودائمًا ويجري التسامح إزاءه على مضض، في الوقت الذي تبقى الجائحة وعواقبها غائبة إلى حد كبير عن السينما والتلفزيون والأدب.

ومع أن بعض الكتاب البارزين، بما في ذلك أن باتشيت، وإيان ماكوان، وغاري شتينغارت، واليزابيث ستروت، وسيفريد تونين، قد تناولوا الجائحة في أحدث أعمالهم، لكن يبدو أن معظم الروائيين تجاهلوا الموضوع. وفيما يخص كننغهام، لم يكن تناول الجائحة خياراً. ورغم أنه لم يستخدم قط كلمات «كوفيد» أو جائحة حتى فيروس «كورونا»، يجب أن يكون جزءاً من نسج حياة شخصياته.

وفي هذا الصدد، قال الكاتب: «كيف يمكن للمرء أن يكتب رواية معاصرة حول البشر دون التطرق إلى الجائحة؟» ومن المقرر أن تطرح دار «راندم

مع أن بعض الكتاب البارزين، مثل ماكيوان وغاري شتينغارت، تناولوا الجائحة في أحدث أعمالهم، لكن يبدو أن معظم الروائيين قد تجاهلوا الموضوع

مجلة «المسرح»: الحضور الإماراتي في المهرجانات العربية

وفي «حوار» نشرت المجلة مقابلة مع الكاتب والممثل والمخرج الفلسطيني كامل الباشا تحدث فيها عن أبرز محطات وتحديات مسيرته المسرحية التي استهلها منذ نحو أربعة عقود.

وفي «صروح» تتابع حاتم التليلي تاريخ قاعة «الربو» في العاصمة التونسية التي شهدت منذ ذلك الوقت عدداً من التحولات المسرحية في البلاد.

في «أسفار» حكّت قدس جندول قصة زيارتها إلى مدينة بغداد. وفي «مطالعات» استعرض عواد علي كتاب «المسرح الوسيط»، الذي صدر منذ فترة قصيرة عن دائرة الثقافة في الشارقة للفتنان العراقي قاسم بيانلي.

في «أفق» نطالع محاوراً مع المخرج العراقي علاء قطان، وقراءة بقلم أنا عكاش حول تجربة المخرج السوري أمجد فضة في الاشتغال مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق.

وفي «مقابلات»، نقرأ حوارات قصيرة مع المخرج الإماراتي عبد الرحمن الملا، والممثلة التونسية إشراف بن فرج، والكاتبة السورية إباء الخطيب، ونقرأ أيضاً مقالة لصبري حافظ حول عرضين قدما أخيراً في مهرجان أفينيون، إضافة إلى دراسة للناقد الفرنسي جورج بانو ترجمها عبد الحليم السعودي حول الممثل الصيني مي لانفانج. كما حفل العدد بـ«سائل» من سلطنة عمان، ولبنان، والجزائر، وألمانيا، وبريطانيا.



والتحليل، كتب عبد الكريم قادري مناقشاً عرض «رجال صدقوا» للمخرج الجزائري محفوظ بركان. وكتب الحسام محجي الدين عن الخصائص الكوميديّة وتأثيرات الموسيقى في عرض «بغداد علينا» للكاتب والمخرج اللبناني سامر حنا. وتضمن الباب عدداً من القراءات الأخرى.

وفي «رؤى»، كتب راشد بخيت حول علاقة المسرح بعلم الأسلوب، وكتب بوشعيب سماك عن عمل الممثل في العروض المسرحية القصيرة.

الشارقة: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً العدد 48 (سبتمبر/ أيلول 2023) من مجلة «المسرح» الشهرية التي تصدرها دائرة الثقافة في الشارقة. في الافتتاحية تطرقت المجلة إلى الإسهام البناء والأثر الملموس لدورة عناصر العرض المسرحي التي تنظم سنوياً في المركز الثقافي لمدينة كلباء، وتهدف إلى تمكين الهواة من أساسيات الإخراج والتمثيل والسينوغرافيا، وذلك المناسبة احتتام نسختها العاشرة أخيراً. في «مدخل» نقرأ إفاذات لعدد من الفنانين المحليين حول حضور المسرح الإماراتي في المهرجانات العربية.

وفي «قراءات»، كتب محمود الحلواني عن العلاقة بين المسرح والحياة في ضوء مشاهدته عرض «قبل الخروج» للمخرج المصري هاني السيد. بينما قرأ سامر إسمايل تجربة المخرج والدراماتورج السوري سامر عمران في مسرح الروايات انطلاقاً من عمله الذي قدمه أخيراً تحت عنوان «موج عالي»، وتطرق قديم المولهي إلى رهافة الأداء وجماليات التجريد والتكيف في «كاسيتنج» تجربة «أداء» للكاتب والمخرج السوري سامر محمد إسمايل، الذي قدم، مطلع الشهر الماضي، في مهرجان المحامات في تونس. وكتبت منار خالد عن المنهج التأليفي والأسلوب الإخراجي في عرض «سيدتي أنا» للمخرج المصري محسن رزق. وعن الحدود بين التوثيق

الجامعة الأميركية بالقاهرة تصدر سيرة مجدي يعقوب الذاتية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت دار نشر الجامعة الأميركية بالقاهرة السيرة الذاتية لمجدي يعقوب باللغة الإنجليزية بعنوان «جراح ومتحدر: حياة مجدي يعقوب وأعماله الروائية». وتعد هذه السيرة الذاتية الأولى من نوعها والمصرح بها، حيث وثق الصحفيان البريطانيان، سايامون بيرسون وفيوينا جورمان، الحياة المذهلة لمجدي يعقوب منذ سنواته الأولى في مصر، ومروراً بالإنجاز الباهر الذي حققه في جامعة القاهرة، وصولاً إلى مسيرته المتميزة والوطنية في بريطانيا، حتى تخصصه فارقاً في عام 1992، ومنحه في عام 2014 «وسام الاستحقاق» وهو أعلى وسام تمنحه ملكة بريطانيا.

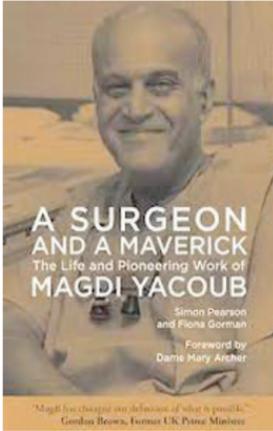
والمعروف عن يعقوب أنه أحدث ثورة في علاج امراض القلب الخلقية لدى الأطفال منذ أربعين عاماً من خلال الابتكار والتفاني في مواجهة التحديات وفي عام 1983، أجرى يعقوب أول عملية زرع قلب ورتخت في المملكة المتحدة في مستشفى هيرفيلد. وما زال يتمتع العديد من مرضى يعقوب من الرجال والنساء بالصحة الجيدة والازدهار بعد أكثر من خمسة وثلاثين عاماً منذ أن منحه أملاً جديداً في الحياة.

تمتثل هذه السيرة الذاتية

كما يُطلق علي يعقوب من المقربين له. «لقد أجريناً أيضاً ما يزيد على 40 مقابلة إضافية مع المرضى والزملاء والأعضاء الرئيسيين في فريقه والأصدقاء والعائلات التي ساعدتها. لقد كان شرفاً كبيراً أن نسمع هذه القصص وأن نتاح لنا الفرصة للتعرف بشكل مباشر على تأثير يعقوب على حياة الناس وعلى حياة أطفالهم».

على جهتها قالت فيرلا دي لات، المدير التنفيذي لدار نشر الجامعة الأميركية بالقاهرة، في بيان صحافي بهذه المناسبة: «نحن فخورون للغاية بنشر هذا الكتاب الذي يعد بمثابة شهادة على قوة التصميم البشري والتأثير العميق الذي يمكن أن يحدثه فرد واحد على المجتمع». وأضافت نادية النقيب، مديرة التحرير التي اشترفت على مشروع الكتاب: «إن قصة حياة مجدي يعقوب الاستثنائية جوانب مهمة ومثيرة من عالم البحث العلمي، وهي مصدر للإلهام والأمل للقراء من جميع الخلفيات».

ينسار إلى أن قصة يعقوب هي قصة مثابرة وإصرار، ولم تكن هذه النجاحات سهلة المثال خصوصاً أنه كان غريباً عن المجتمع البريطاني ولكنه نجح رغم كل الصعوبات، فقد اصطدم أحياناً بالمؤسسة الطبية في لندن، وأثارت تقنياته الطبية المتبكرة الجدل في المجتمعات الطبية.



بالقصص المغممة بالحبيوية وحكايات ما وراء الكواليس التي تقص التحديات والانتصارات التي واجهها هذه الأسطورة الحية.

وعلق المؤلفان، بيرسون وجورمان، على عملية كتابة السيرة الذاتية ليعقوب الذي روى قصته على مدار 25 ساعة في 17مقابلة معهم، قائلين: «انتهى بنا الأمر إلى قضاء الكثير من الوقت مع البروف»،

السياح محتارون بين إلغاء رحلاتهم أو الذهاب

هل زيارة المغرب بعد الزلزال تتعارض مع أخلاقيات السفر؟

نيويورك: جيلان يغيثوس*

بعض الوجهات السياحية الأكثر شعبية في العالم - تركيا واليونان وهواوي، والأندلس - قد دمرتها الكوارث هذا العام؛ إذ اجتاحت الزلازل وحرائق الغابات والفيضانات قرى وبلدات بأكملها، مما أسفر عن مقتل السكان وتدمير الآثار الثقافية أو إلحاق الأضرار بها. تركت سلسلة الأحداث الكارثية الكثير من السياح في معضلة حول كيفية الاستجابة.

أولئك الذين يعيشون في بلد ما في أعقاب أزمة ما إذا كان عليهم البقاء أو الرحيل. ويتساءل أصحاب الرحلات القادمة عما إذا كان يجب إلغاؤها. هل يمكنهم والإيرادات التي يجلبونها أن يقدموا أي مساعدة حقيقية، أم سوف يُشكّلون عبئاً؟ إلى أي حد يكون من الملائم ترك السياحة تستمر في حين إن الأزمة في حالة حداد جماعي مع جهود الإنقاذ جارية؟ لا توجد إجابات سهلة، كما يقول خبراء السفر.

إن تأثير كل كارثة فريد من نوعه، وفي حين يُنصح المسافرين باتباع إرشادات المسؤولين الحكوميين في أعقاب مثل هذه الأحداث، فإن المجتمعات المحلية لا تتفق دائماً على أفضل مسار للعمل. وبعد أن دمرت حرائق غابات «ساوي» معظم أجزاء بلدة «الهايتا» في أغسطس (آب)؛ مما أسفر عن مصرع ما لا يقل عن 115 شخصاً، تجادل سكان الجزيرة، التي تعتمد على الدخل السياحي، حول قرار السماح باستمرار السياحة في الوقت الذي يشعر فيه السكان المحليون بالحزن إزاء كل ما فقدوه.

لكن في المغرب، حيث ضرب زلزال قوي بقوة 6,8 درجة جبال الأطلس جنوب غرب مراكش؛ مما أسفر عن مقتل الآلاف، أصبحت التوقعات أكثر متشائمة. ومع بدء موسم السياحة المرتفع وتأثير معظم الدمار على المناطق الريفية البعيدة عن المناطق السياحية الساخنة، يتطلع الكثير من السكان المحليين إلى قدوم الأجانب لدعم الاقتصاد وجلب الأموال لجهود الإغاثة. قالت منى النجار، رئيسة تحرير مجلة «جنت من أجل الكسبي» المحلية: «بعد تفشي وباء كورونا، سيكون التخلي عن السياح أمراً مروعاً بالنسبة إلى مراكش، حيث يأتي الكثير من الموارد من السياحة. بصورة مباشرة أو غير مباشرة، يرتبط كل السكان بهذا المورد المهم وسوف يتأثرون بشكل رهيب».

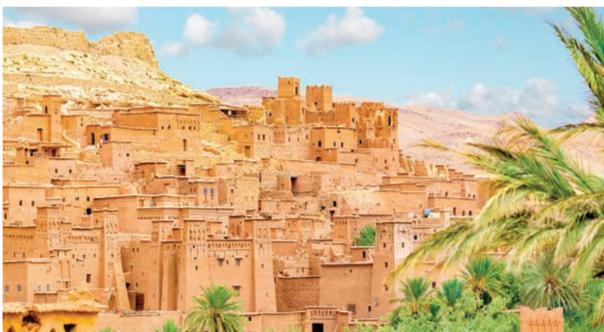
السياح ما يجب أن يفكر فيه المسافرون الذين واجهوا احتمال زيارة بلد واجه الدمار.

هل المكان مفتوح للسياحة؟

التحقق من التوجيهات الرسمية للحكومة والتقارير الإعلامية المحلية لتقييم الوضع في الواقع. عندما اجتاحت حرائق الغابات أجزاء من «ماوي» الشهر الماضي، حثت السلطات المحلية السياح على البقاء في منازلهم.



جيلان الأطلس من الأماكن التي يقصدها الزوار من شتى أنحاء العالم (شاترستوك)



مناطق سياحية جميلة في جبال الأطلس قبل حدوث الزلزال (شاترستوك)



جيلان الأطلس المتضررة من الزلزال وتبدو في الصورة الخيام التي تروي الناجين (أ.ف.ب)

لم يشاركوا هذا الرأي. وقالت: «أعتقد أنه من الأفضل أن تأتي وتختبئ أن الحياة مستمرة. إن ما يمكن أن يفعله سائح جبلي للمساعدة هو أن يأتي، لظهور أنهم هنا وأنهم متضامنون».

هل يجب تغيير سلوكي؟ معظم السكان المحليين لن يتوقعوا منك ذلك، ولكن من المهم أن تكون متيقظاً ومنتبهاً للمزاج العام من حولك. قالت ين شيخ من شركة «انتربريد ترفافل»: «شعب المغرب سيفعلون لا تغلقوا المغرب».

وقال أنجيل إسكونناس، المدير الإقليمي لمجموعة فنادق برشلونة، التي تمتلك عقارات في مراكش والدار البيضاء وفاس؛ إنه لا توجد حاجة ملحة إلى أن يقطع السياح رحلاتهم قبل موعدها المحدد ما لم يشعروا أن ذلك ضروري، وأضاف: «من المقبول تماماً أن يواصل السياح أنشطتهم المخطط لها، مثل القيام بجولات سياحية، أو الاسترخاء في حمامات الساونا، أو الاستمتاع بالحيوية الليلية، وتظل المغرب وجهة حيوية ومربحة. لكننا نشجع الزوار على الانتباه إلى محيطهم واحترام الظروف الخاصة للمجتمعات المحلية. من المهم إيجاد التوازن بين دعم الاقتصاد المحلي وعدم إرباك المجتمع». وقالت كاساندرنا كارينسكي، أحد مؤسسي مطعم «بلس-61»، وهو مطعم شهير في مراكش، إنها فتحت أبوابها بعد يوم واحد من الزلزال لتوفير بيئة تسمح للسكان المحليين بتوحيد صفوفهم في أوقات صعبة. وأضافت: «شهدنا الكثير من عمليات الإلغاء، ولكننا نجتمع الآن لجمع الأموال ودعم مجتمعاتنا المحلية، وقد بدأت المحلة تدور من جديد». وأضافت أن المزاج كان قاتماً أكثر من المعتاد، والناس ما زالوا في صدمة، لكن السياح كانوا متيقظين ومحترمين للسكان المحليين.

وقالت: «لا يزال الناس في حاجة إلى تناول الطعام، وفي كل يوم هناك مناخ أكثر تفاؤلاً للاجتماع معاً للمساعدة والمضي قدماً».

ما الذي يمكنني فعله للمساعدة؟

تشكل زيارة أي بلد دعماً كبيراً لجهود الإغاثة من الكوارث، حيث يعتمد الكثير من السكان المحليين على عائدات السياحة في كسب معيشتهم. في المغرب، تشكل السياحة 7,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي مصدر أساسي للدخل للأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وقد بدأت الكثير من المطاعم والفنادق في تمويل حملات مساعدة موظفيها وعائلاتهم في المناطق الأثرية. يمكن للسياح لبعض منظمات الإغاثة، مثل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تستجيب للكوارث. وقد بدأت مؤسسة «انتربريد»، الذراع الخيرية لشركة «الباحة»، حملة لجمع الأموال لتوفير الغذاء والملابس والمواد اللطيفة والمساعدة الطبية للمجتمعات المحلية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

لنقل الركاب إلى البر الرئيسي. وما زال أغلب مناطق غرب ماوي مغلقة أمام السياح، لكن من المتوقع إعادة فتحها في 8 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. في المغرب، جرى حالياً تطويق المناطق الأشد تضرراً في جبال أطلس حيث تستمر حالياً جهود الإنقاذ، ولا يُنصح السياح بالتوجه إلى هذه المناطق. لكن يجري تشجيع الأنشطة السياحية في المناطق الأخرى من البلاد التي لم تتأثر بالكارثة.

تعمل حفيدة حدويان، المرشدة السياحية المقيمة في مراكش، في اصطحاب الزوار في رحلات للتعزّه سيراً على الأقدام والرحلات الطويلة، وهي تحت الزوار على القدام، ورأت أن خطر الزلزال قد زال منذ فترة طويلة وأن السلطات في مراكش تبشر تطويق أي بنايات تظهر عليها علامات الضرر بعناية. وقالت: إن أولئك الذين دعوا لإلغاء رحلاتهم شعروا بعدم الارتياح إزاء قضاء العطلة في بلد تعرض للتو لهذا الدمار، ولكن السكان المحليين

تماماً بزيارتها». وأضافت أن «معظم البلاد مفتوحة، حيث تعمل المطارات والمدارس والفنادق والمحلات التجارية والمطاعم بشكل طبيعي تحت صدمة الحادث». كان لدى شركة «انتربريد ترفافل» 600 زبون في المغرب ليلة وقوع الزلزال، منهم 17 فقط قطعوا رحلاتهم القصيرة. قالت شركة «يو آي»، أكبر شركة سفريات في أوروبا، إن بعض رحلاتها تخضع للمراجعة، لكن غالبية ضيوفها قرروا البقاء بعد أن أجرت الشركة عمليات تفتيش على السلامة وأخبرت دعم إبقاء المغرب مفتوحاً. هل ساكون عبئاً على المجتمعات المحلية كسائح؟ عندما ضرب زلزال بلغت قوته 7,8 درجة جنوب تركيا في فبراير (شباط)، ألغت شركة الخطوط الجوية التركية، والمديرية الإدارية لعمليات شركة «انترابيد ترفافل» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا: «هناك مناطق متضررة داخل مراكش، وبعض المعالم التاريخية مغلقة، لكن معظم المناطق داخل المدن لا بأس

وحتى الآن، لم تصدر الحكومة المغربية أي بيانات تتجاوز وضع جهود الإنقاذ، ولم يستجب مكتب السياحة في البلاد لطبقات متعددة للتعليق. وصحبت وزارة الخارجية البريطانية رعاياها الذين يعتزمون السفر إلى البلاد بالرجوع إلى شركات السياحة أولاً بشأن أي اضطرابات، في حين أن وزارة الخارجية الأميركية لم تجد تحذيرها من السفر إلى المغرب، فمن الجيد مراجعة الموقع قبل السفر إلى أي بلد تعرض لكارثة. حدد بدقة الأماكن التي تعرضت فيها الكارثة والمناطق التي تأثرت. عندما اجتاحت حرائق الغابات اليونان في تموز (يوليو) وأجلى آلاف السياح من جزر رودس وكورفو، ألغى سياح كثيرون عطلاتهم، حتى الذين سافروا إلى مناطق غير متضررة. وأصدر وزير السياحة اليوناني رداً على ذلك، أكد فيه أن غالبية البلاد، بما في ذلك أجزاء من الجزر المتكوبة، ما زالت آمنة للسياح. عندما ضرب الزلزال المغرب، شعرت به الكثير من

الوجهات السياحية المشهورة، بما في ذلك مراكش وإسوان والصويرة، غير أن أغلب الأضرار تركت بالقرب من مركز الزلزال في محافظة الحوز. في أعقاب الزلزال مباشرة، الغيت معظم الرحلات الجوية للمغرب، حيث سارع المشغولون إلى إجراء تقييمات السلامة الحرجة، والتأكد من أن جميع عملائهم وموظفيهم قيد الاعتبار، وأن السياح لم يعرفوا جهود الإنقاذ. لكن الآن، ويعد أن تبين أن الضرر يقع في المناطق الريفية ويخضع للتوجيهات الحكومية، فإن أغلب الجولات السياحية تجري على قدم وساق مع بعض برامج الطيران المعدلة. ولم تتأثر الفنادق إلى درجة كبيرة، حسب جمعية الفنادق المغربية. قالت زينة بن شيخ، من أبناء مراكش، والمديرة الإدارية لعمليات شركة «انترابيد ترفافل» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا: «هناك مناطق متضررة داخل مراكش، وبعض المعالم التاريخية مغلقة، لكن معظم المناطق داخل المدن لا بأس

وحتى الآن، لم تصدر الحكومة المغربية أي بيانات تتجاوز وضع جهود الإنقاذ، ولم يستجب مكتب السياحة في البلاد لطبقات متعددة للتعليق. وصحبت وزارة الخارجية البريطانية رعاياها الذين يعتزمون السفر إلى البلاد بالرجوع إلى شركات السياحة أولاً بشأن أي اضطرابات، في حين أن وزارة الخارجية الأميركية لم تجد تحذيرها من السفر إلى المغرب، فمن الجيد مراجعة الموقع قبل السفر إلى أي بلد تعرض لكارثة. حدد بدقة الأماكن التي تعرضت فيها الكارثة والمناطق التي تأثرت. عندما اجتاحت حرائق الغابات اليونان في تموز (يوليو) وأجلى آلاف السياح من جزر رودس وكورفو، ألغى سياح كثيرون عطلاتهم، حتى الذين سافروا إلى مناطق غير متضررة. وأصدر وزير السياحة اليوناني رداً على ذلك، أكد فيه أن غالبية البلاد، بما في ذلك أجزاء من الجزر المتكوبة، ما زالت آمنة للسياح. عندما ضرب الزلزال المغرب، شعرت به الكثير من

يتطلع الكثير من المغاربة إلى قدوم الأجانب لدعم الاقتصاد وجلب الأموال لجهود الإغاثة بعد الزلزال الذي ضربها أخيراً

تبحث عن قصص بدأ أصحابها من الصفر بعد قسوة التجارب وخذلان القدر

ريتا نعمة تعرفك على لبنان بـ«فان» تنتقل فيها من منطقة إلى أخرى

بيروت: فاطمة عبد الله

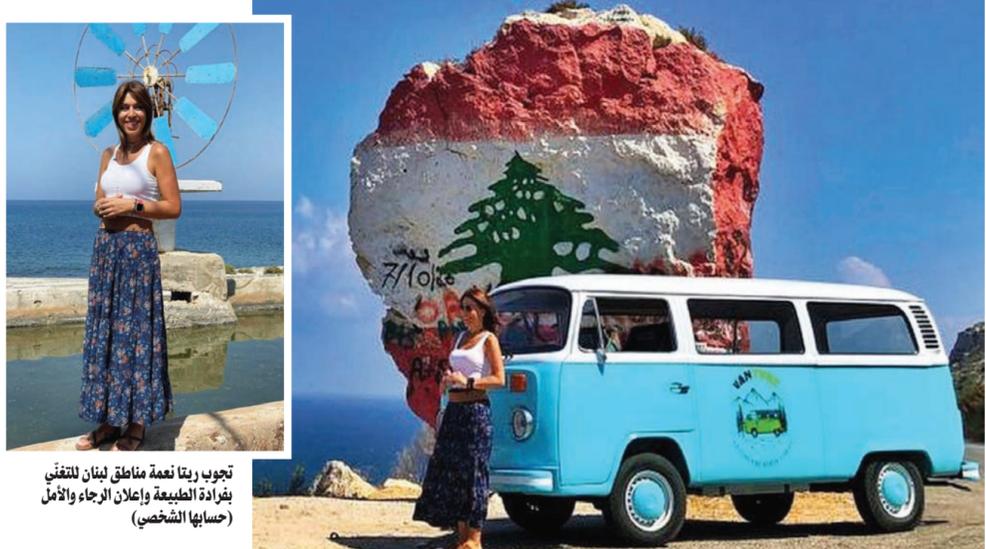
11 عاماً أمضتها اللبنانية ريتا نعمة في كندا، تزوجت وأنجبت. العودة إلى بيروت قبل 4 سنوات، ترافقت مع خسارة الأيوان والإحساس الحقيقي بمعنى الوجود. تخبر عن ذلك لتقول: إن ضح الأمل لا يدل على خلق الحياة من عذاباتها. هو إرادة وإيمان وحاجة الإنسان إلى التجاوز. من خلال برنامجها «Venture»، تجوب مناطق لبنان للتغني بفرادة الطبيعة، لكن المسألة أبعد من ترويج للسياحة الداخلية وإمضاء الوقت في التعزّه. هي إعلان رجاء ومطردة أمل.

«فان» تقودها بنفسها، شكلتها على هيئة غرفة جوّالة؛ تنتقل في المناطق. لطالما أطلعت زوجها على شوقها إلى رؤية جبل حريصا على ميمنها والبحر على يسارها. كل ما في لبنان ظل يحرضها على العودة. لم يغادرها طوال الإقامة 11 عاماً في صبيح كندا. هالها كيف يؤذي انقطاع الكهرباء لدقائق هناك، مثلاً، إلى تيه وارتيك، «ما هنا فنديتبر أمرنا، ونخترع الحلول من العدم. نبرع في التكيف. مررتنا بالأفطع ولم نياس». برسائل الأمل، تكمل الحديث مع «الشرق الأوسط». تصور صفحة «Venture» في «إنستغرام» مغامراتها، فالاسم مشتق من «فان»

«adventure»، وهما المحرك والدافع. «الفان» وسيلة والمغامرة غاية، لكنها منكّهة بجانب إنساني من خلال حكايات تلمهم وتظهر الأثر الإيجابي للتمسك بالهوى.

بينما تجول بين الأخضر الممتلئ بالجبل والأزرق الممتلئ بالبحر، تستضيف فن حوّلوا الصعوبة إلى عبء. تخبر عن أشخاص كانوا شأنًا وأصبحوا آخر، وكاد دواب الزمن أن يُمعن في طعنهم، لكنهم أصحاب إرادات عصية على الهزيمة: «حاورت مديرة مصرف لبناني تبوّأ المنصب طوال 15 عاماً، إلى أن أفقدتها الأزمة نهضت من خرابها وأضاءت شمعة». تبحث عن قصص «بدأ أصحابها من الصفر بعد قسوة التجارب وخذلان القدر». ومن خلال «Venture» (يوتيوب)، تكون المحاور التي تستقي الدروس وتسعى إلى مشاركتها على أوسع نطاق. تصدق بالقول: إن المرء مبال للنواح، بمتنهن المشكوى، خصوصاً في أوطاننا المأزومة، حيث لكل فواجعه، لكن «مصائب قوم عند قوم فوائد»، فتتعلم

الصبر ممن تقسو عليهم أحوالهم، ويواجهونها بعناد: «منهم من خسر مشروعات كلّف جني العمر أو من تورط بالمخدر وانجرف نحو الضلال، فإذا بالوعي يحل ومعه العزيمة على التخطيط وطَي الصفحة».



تجوب ريتا نعمة مناطق لبنان للتقني بفرادة الطبيعة وإعلان الرجاء والأمل (حسابها الشخصي)

تري في حلقات برنامجها نافذة مفتوحة على الضوء، وهي تعلم أن الشعاع قد يصطدم بجران غليظة، لكنه عوض مشاركتها الجمود والانصياع إلى قسوتها، بمدّها باللين والنور. تطلبت التحضيرات نحو السنة، وعمر «Venture» سنتان تقريباً، تريده مقدّمته «سريعاً في

هذا نداء «النصف الملائن من الكوب»، من دون إنكار مطبات الحياة ومدى قدرتها على إلحاق الشن. تعدت ريتا نعمة بدء الحديث بلوعة رحيل الوالدين، ومعاناة الأم الأليمة مع الشلل التام قبيل الفراق. أرادت

طرز زغم مفاده أنها «من كوكب آخر»، حيث الحياة زهرية تخلو من الهيم؛ «على العكس، إنها طلعات ونزلات. أحد لا يحلق طوال الوقت، كذلك الارتماء، فلا ينبغي له التحكم بنا. نفع ونهض، هذا قدر اللبناني».

إبصال أفكاره، يحاكي مزاج الشباب المستعجل، فأصبحت مدة الحلقة 5 دقائق بعدما كانت 16 دقيقة».

تسافر في العالم وتُغيرها الاكتشاف، لكنها تعود باستنتاج: «ثمة شيء في لبنان يجعله المفضل وإن لفننا الدنيا». يؤمها «أنا لا نحب بعضنا بعضاً، ولا نقدر نعمة الأرض. نفتقد الفسحة والحيوية الغريبة. تصعب الأشياء من حولنا زائفة، كأننا نشاء التحول إلى نسخ من أجل بلوغ (الصورة المثالية). نُعلم الأرض الحفاظ على الأصل والعودة إلى الجذور. لا يهمن أن تلعثمت في مقابلة، أو إن تعثرت أمام الكاميرا. الأهم هو التصالح مع النفس. أكون حذيفة وهذا يكفي».

كانت في السائمة حين التحقت بالكشفاء، لتعلم التواضع والاحترام والتقليل. حملها حب التطوع إلى الانخراط بجمعيات خيرية لها سمعتها العطرة في لبنان؛ تعمل لمجتمع أفضل: «من ذوي الهمم، تعلّمت القوة. أراهم بيتسون فأجلح من حزني». تصوّر الحلقات بإخراج تلفزيوني، لعلها تعرض يوماً على شاشة: «أنا أم ولدين، وأرتي كلين أيضاً، لسث خريجة إعلام. تخصصي في الفنون والهندسة الداخلية. ليس شرطاً أن أكون (مثالية) وصورة طبق الأصل عن الأخرى لأصل. حب الأرض وغويفتي، رصيدي».

الموقع السابع للمملكة في قائمة التراث العالمي

«عروق بني معارض» تلفت انتباه العالم إلى التنوع الأحيائي والنباتي في السعودية

للتطور البيئي والأحيائي المستمر لمجتمعات النباتات والحيوانات الفطرية، وإلى جانب 120 نوعاً من النباتات البرية الأصيلة، والحيوانات الفطرية المهددة بالانقراض التي تعيش في واحدة من أقدس البيئات على كوكب الأرض، تحتضن المحمية القطيع الوحيد الحر من المها العربي في العالم، والظباء الجبلية والرمليّة؛ لتكون بذلك أغنى منطقة معروفة من الناحية الأحيائية في الربع الخالي، حيث يلتقي أكبر بحر رملي في العالم مع ثاني أطول سلسلة جبلية في الجزيرة العربية؛ لتشكل لوحة طبيعية فريدة ونراء في التنوع رغم صعوبة المناخ.

لحظة مهمة للتراث في السعودية

وجاء إدراج المحمية السعودية الفريدة في طبيعتها وتكويناتها النباتية والحيوانية، سابع مواقع التراث العالمي في السعودية، وأول موقع تراث طبيعي سعودي ضمن قائمة التراث العالمي للمملكة، وسط إجماع أعضاء اللجنة وتأييدها الكامل، لما تتمتع به المحمية من تنوع طبيعي وحيواني فريد، وحالة بيئية جيدة، تنهض خلالها الحياة الفطرية النباتية والحيوانية في تمثيل ديدع للبيئات القاحلة.

وبفوز المحمية الطبيعية السعودية، توجت الجهود الوطنية المشتركة من وزارة الثقافة، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، وهيئة التراث، وذلك ضمن مستهدفات رؤية السعودية 2030، في زيادة عدد المواقع السعودية المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي إلى الضعف، لتتضم بذلك إلى 6 مواقع سعودية أخرى مسجلة، وهي: واحة الأحساء، وحي الطريف في الدرعية، وموقع الحجر الأثري، ومنطقة حنى والثقافية، وجدة التاريخية، والغنم الصخرية في منطقة حائل. وتلقى أعضاء الوفد السعودي التهنئة من زملائهم وفود الدول المشاركة في اجتماعات الدورة الـ45 الموسعة للجنة التراث العالمي المنعقدة في الرياض، التي شرعت منذ الأحد الماضي في التصويت على إدراج عشرات المواقع المرشحة لدخول قائمة التراث العالمي حتى 25 من الشهر الحالي.



جاء إدراج المحمية السعودية الفريدة في طبيعتها وتكويناتها النباتية والحيوانية بوصفها سابع مواقع التراث العالمي في السعودية (وزارة الثقافة)



تتميز المحمية بتنوع نطعمها البيئية التي توفر موائل طبيعية حيوية

وتعتبر هذه الصحراء الرملية المتصلة الوحيدة في آسيا الاستوائية، وأكبر بحر رملي متواصل على سطح الأرض. وتنتشر على امتداد المحمية الفريدة واحدة من أكبر الكتبان الخطية المعقدة في العالم، وتضم وسطها مجموعة من الموائل الطبيعية الحيوية لبقاء الأنواع الرئيسية، وتشمل 5 مجموعات فرعية من النظم البيئية الوطنية في المملكة، وهو أمر حيوي للحفاظ على التنوع الأحيائي في الموقع. وتتميز المحمية بتنوع نطعمها البيئية، ما جعل منها مثالا استثنائياً

التراث العالمي بوصفها صحراء رملية تشكل منظرًا بانورامياً على مستوى العالم لرمال صحراء الربع الخالي، ونموذجاً استثنائياً للتطور البيئي والبيولوجي المستمر لمجتمعات النباتات والحيوانات.

المحمية التي تقع على طول الحافة الغربية للربع الخالي على مساحة تزيد على 12,750 كيلومتر مربع، وتضم فسيفساء من التشكيلات الأرضية والمواطن الفطرية الطبيعية المهمة، متقاطعة مع كتبان رملية مرتفعة وهضبة جيرية منقطعة،



يتنشر على امتداد المحمية الفريدة واحد من أكبر الكتبان الخطية المعقدة في العالم

بوصفه أول موقع للتراث الطبيعي في القائمة، يسهم في تسليط الضوء على أهمية التراث الطبيعي على خارطة التراث العالمي، ويعكس القيمة البارزة للمحمية، مشيداً بالجهود الوطنية المشتركة التي دعمت تحقيق هذا الإدراج المتميز.

نموذج استثنائي للتطور البيئي والبيولوجي

واستوفت محمية «عروق بني معارض» معايير إدراجها في قائمة

فرحان التهنية للقيادة السعودية على هذا التسجيل الدولي المهم الذي يُترجم الدعم غير المحدود الذي تحظى به الثقافة والتراث في المملكة، ويعكس ما تتميز به المملكة من غنى تراثي وتنوع طبيعي في مختلف مناطقها؛ مؤكداً التزام السعودية بحماية التراث الطبيعي وتنميته بصورة مستدامة، انطلاقاً من حرص القيادة الرشيدة على التراث الطبيعي ومكانته الاستراتيجية في رؤية السعودية 2030. وأضاف: «إن تسجيل المحمية في قائمة التراث العالمي لليونسكو

الرياض: عمر البدوي

موقع سعودي جديد للتراث الطبيعي يطل على العالم، ويفتح نوافذ إلى ما يتمتع به من تنوع طبيعي ومواطن فطرية فريدة، تحتفظ بدهشة الطبيعة، وتزهو غناها النباتي والأحيائي، وقد حصل مؤخراً على اعتراف العالم بوصفه أول موقع للتراث الطبيعي العالمي، وسابع المواقع السعودية المدرجة في قائمة التراث العالمي.

وخلال جلسة يوم الأربعاء، أعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو، إدراج محمية «عروق بني معارض» السعودية في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، بوصفه أول موقع تراث عالمي طبيعي في السعودية، وذلك ضمن أعمال الدورة الـ45 المنعقدة في الرياض. بإجماع أعضاء ووفود لجنة التراث العالمي التي تلتمح اجتماعاتها منذ أسبوعين في العاصمة السعودية الرياض، فاز الموقع السعودي «عروق بني معارض» الذي تتوّجه كتبان الربع الخالي، ويتزين بعيون المها ونباتات الغضا وأشجار الطلح، وتساfer في فلواته طيور الحبارى وأسراب القطا. وأضيفت المحمية إلى 6 مواقع سعودية نجحت المملكة في تسجيلها في القائمة الدولية خلال السنوات الماضية، الأمر الذي يجتذب المزيد من الضوء على ثراء التراث الطبيعي والبيئي الذي تتمتع به السعودية، ويضاعف من انتباه العالم والزوار إليها، بالإضافة إلى تعزيز العمل لحماية التنوع البيئي وترجمة المبادرات النوعية لصون البيئة وحمايتها التي اتخذتها السعودية خلال الفترة القليلة الماضية.

أضيفت المحمية إلى 6 مواقع سعودية نجحت المملكة في تسجيلها في القائمة الدولية

التزام سعودي بحماية التراث الطبيعي

وقال وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، إن تسجيل محمية «عروق بني معارض» في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بوصفه أول موقع للتراث العالمي الطبيعي على أراضي المملكة، هو امتداد لجهود المملكة المستمرة في حماية أنظمتها البيئية الطبيعية والحفاظ عليها، والاهتمام بتراثها الثقافي.

وقدم الأمير بدر بن عبد الله بن

استوح المصممة من رحم الذاكرة تشكيلة تتراقص على القديم والمعاصر

عرض روكساندا... بين النوستالجيا وفنون الحاضر

لندن: جميلة حليفيشي

عندما تحضر شخصية كبيرة في السن والمقام عرض أزياء لأي شيء كان، متحديّة الأم الركبة وصعوبة المشي، فهذا أكبر شهادة للمصمم بأنه يستحق الجهد والعناء. هذا ما أكدته الصورة التي تم تداولها للنجمة البريطانية المخضرمة فانيسا ريدغريف البالغة من العمر 86 عاماً، وهي تصل إلى عرض روكساندا إليتشيك بشعرها الأبيض وقميص واسع يحمل توقيع «روكساندا». كانت تتكى على عكازها من جهة وتسنند على ذراع أنا وبينتور، عزابة الموسوعة العالمية من الجهة الثانية. وبهذا أعطت العرض وأسبوع لندن للموضة على حد سواء نكهة مثيرة.

لم يذهب تعيها سدى، فروكساندا لم تُخب الأمل. قدمت لربيع وصيف 2024، عرضاً تنوعت فيه الأفكار والاقتراحات، واختزلت فيه عشقتها للفن والتاريخ. مكان العرض كان مركز «الباربيكان»، الذي صرّحت أنه من الأماكن المفضلة لديها في لندن لما يحضنه من معارض فنية وأيضاً لعماره الخاص.

بدأ العرض بصوت السوبرانو البريطانية إيزابيل بيترز وهي تصدح بأوبرا ليونتشيني، وتوالت ألوان تتباين بين الهدوء والتوهج. أشعة الشمس الخفيفة سرت بين الأوصال لتلها قشعريرة لا تعرف كُنْهها. هل هي بسبب الهواء البارد أم الرهبة التي أثارها الإطلاات ذات الإحياء الدينية والخطوط الفنية.

صرّحت المصممة بعد العرض أن مركز الباربيكان كان مناسباً جداً لتشكيلة تغلب عليها الأبعاد الإسيابية ونوع من البناء اقتبست بعض مفرداته من الأسلوب الوظيفي للمكان والمنطقة المحيطة به، وأيضاً من ذكريات ساكنة في الذاكرة لمعال صربية؛ مثل جرانانيجا وستوبنيكا وجيسا الثقافية، بأبراجها المقبية والوانها المستمد من الطوب الوردي المائل للأحمر. هذا إلى جانب ما تحنويه



الأحجام والأشكال المبتكرة أكسبت الألوان الهادئة قوة لافتة (خاص)



ظهرت فساتين بألوان عصري لم تبخل عليها المصممة بطبعات مرسومة على الحرير (خاص)



اختيار مركز الباربيكان كان مناسباً لتشكيلة تغلب عليها الأبعاد الانسيابية والأسلوب الوظيفي (خاص)



إلى جانب الفساتين الطويلة كانت هناك أيضاً سترات مستلهمة من خزّانة الرجل (خاص)

إلى جانب الفساتين الطويلة الموجهة لمناسبات السهرة والمساء، ظهرت سترات مفصلة بخطوط بارزة عند الاكتاف ذات طابع رجولي يجمع تنورات ضيقة تمتاز فيها الصوف بالحبر، قطع أخرى مطبوعة بنقشات تدخل فيها الأبيض مع تدرجات الوردي والأصفر الليموني والأخضر، والأحمر، وتدرجات الأزرق وهلم جرا. هذا التنوع الذي لعب على التناقضات، شمل أيضاً الأقمشة، بدءاً من الحرير الناعم والتانقا المعاد تدويرها والصوف إلى الساتان المغسول بالرمل والجورجيت وحرير الكريب.

اليومي والاحتفالي، من خلال تنوع كبير، بدليل أنه ليس كل ما في العرض كان محتشماً. فمن بين كل زي يغطي العارضة من الرأس إلى أخمص القدمين، يظهر فيه الجزء العلوي بقماش شفاف من دون بطانة مع فتحة لولبية. المراد لم يكن أبداً إحداث الصدمة بقدر ما كان إبراز نساء فقط ولعقود طويلة». كان هناك تنوع في ملابسهن حسب المناسبة، على أساس «كل مقام مقال»، وهذا يعني أن ما كن يعتمدنه في الأيام العادية كان مختلفاً عما كن يُخصصنه لمناسبات مهمة مثل أعياد الميلاد والفضح. العرض احترم هذا الاختلاف بين

يجب أن تكون غريبة أو صادمة، لأنها ليست بعيدة عن أسلوبها المألوف. فهو دائماً محتشماً يتميز بإكمام طويلة وياقات عالية وأحجام واسعة بطيات تخفي تضاريس الجسم أكثر مما تُبرزها. الفرق أنها لم تكن سابقاً تحت عنوان «ديني» بقدر ما كانت رؤية فنية، وقراءة لمتطلبات العصر، وامرأة ترغب في ملابس تُعبّر عنها وعن ميولها. وحتى في هذه التشكيلة، فإن الأمر لا يختلف سوى في طريقة العرض والسرير، لأنه يظل فنياً أكثر من كونه دينياً. يمكن القول إنه كان من الممكن أن يمر مرور الكرام من دون أن ينتبه أحد إلى إحيائه الدينية لو لم تُفسر إليها

عصري لم تبخل عليه بالتفاصيل والطبعات المرسومة على الحرير. وبما أن الأحجام الكبيرة لعبة المصممة، ولصيقة بأسلوبها، فقد كانت متوقعة. المفاجأة أكثر من عقد من الزمن، يعرف أنها تكون عادة متوهجة وصارخة. هذه المرة كانت هادئة باستثناء قطع معدودات. وحتى في هدهونها كانت قوية من ناحية تأثيرها بفضل الأحجام الهندسية التي تُذكرنا دائماً أن روكساندا خريجة قسم هندسة معمارية.

تشرح المصممة أن عودتها إلى القرن الوسطى وإلى ملابس الراهبات التي ترتبط عادة بالتكشف والبساطة لا



زاهي حواس

المكتشف الصغير

لحظة الاكتشاف هي أسعد لحظات الأثري الذي يكشف عن أثر للمرة الأولى، بعد أن توارى في الرمال مئات أو آلاف أو حتى ملايين السنين. وهذه اللحظة استطاعت هيئة التراث السعودية أن تنقلها لأطفال وشباب المملكة العربية السعودية من خلال مبادرة أطلق عليها اسم «المكتشف الصغير»، التي تتكون من محاور تعليمية عدة لا تقتصر عند حد طريقة الكشف عن الآثار فحسب، بل هناك ركن هام جداً بعد الكشف، وهو ركن طبقات الأرض للموقع الأثري. ويقوم الأطفال باستخدام الرمال والصلصال من درجات اللون البني، وذلك لتجسيد محاكاة طبقات التربة. وهناك أيضاً ركن محاكاة التنقيب للأطفال، الذي يقدم للطفل الاستفسار عن الاكتشافات الأثرية، ونتم الإجابة. وهي عبارة عن مواقع صغيرة محاكية للمواقع الحقيقية، لتعليم الأطفال البحث والكشف عن الآثار. وبعد ذلك هناك ركن آخر، وهو ركن التسجيل ومن خلاله يتعرف الطفل على تسجيل وترميم اللقى الأثرية، وطريقة نقلها وحفظها باستخدام أسس علمية مبسطة وأدوات مماثلة لتلك التي يستعملها علماء الآثار، مما يساهم في بث الحيوية في المجال الأثري، ورفع مستوى جاذبيته لصغار عبر تطوير آلية التعامل مع الآثار لثقوب عصرية مستدامة. وبعد ذلك ينقل الطفل إلى ركن «أشبع فضولك عن الآثار» يتبع من أسئلته عن طريق أثري متخصص من هيئة التراث، ومنها ينقل الطفل إلى ركن «اكتب اسمك بالخط المسند»، وهناك يتعرف الطفل إلى أن هناك خطوطاً كتابية أخرى استخدمت في العصور القديمة في المملكة، واكتشفت بواسطة علم الآثار. وفي هذه اللحظة يتم التقاط صورة للطفل وهو يعيش هذه اللحظة. وبعد ذلك هناك مرحلة ثابتة تستهدف طلاب المدارس بالطفة العمرية من 13 إلى 17 سنة متضمنة سبع رحلات مدرسية ميدانية لسته مواقع أثرية في المملكة، وتشهد هذه الرحلة ثلاثة أنشطة تعرف الأطفال بتاريخ الموقع الأثري وأهميته، ويعرف العمق الحضاري للمملكة وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال التعرف إلى تاريخ الوطن وقيمه الأثرية، وتأتي هذه المبادرة ضمن استراتيجية هيئة التراث لتعزيز الروابط بين الأجيال الجديدة وتراث المملكة العريق كإحدى الوسائل المهمة للحفاظ على التراث الأثري في المملكة العربية السعودية، وكذلك لتعزيز الهوية الوطنية والوعي الثقافي بالمملكة، وذلك سعياً من الهيئة إلى إشراك الأطفال الباقين في الاهتمام بعلم الآثار وتعريفهم بمواقع التراث الوطني من خلال أساليب تعليمية تتوافق مع فئاتهم العمرية لصناعة جيل يعرف وطنه ومكانة بلاده التاريخية وحضارتها الممتدة آلاف السنين.

تعزية

يتقدم الزملاء في صحيفة «الشرق الأوسط» بخالص العزاء والمواساة للريمة سماح إسماعيل السيد في وفاة المرحوم والدها، والعزاء موصول للأسرة جميعاً، وإلى كل من: د. عبد الرؤوف وسامي وسيرين وأسماء. سائلين الله أن ينال الفقيد رضاه ورحمته ويسقط الصبر والسلوان على أهله وذويه. إننا لله وإنا إليه راجعون.

مخرج العمل أشاد بقدراتها كمثلة

هيفاء وهبي لتقديم فيلم جديد رغم إخفاق «رمسيس باريس»

القاهرة، داليا ماهر



وهبي تستعد لبطولة فيلم مصري جديد (حسابها على فيسبوك)

تعود الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي للسينما المصرية مجدداً بعد أشهر قليلة من عرض فيلمها «رمسيس باريس» الذي أخفق على مستوى الإيرادات في موسم الربيع الماضي. وأعلنت وهبي يوم الثلاثاء عن تعاقدتها على فيلم جديد من تأليف هيثم سعيد، وإخراج مرقس عادل.

وكتبت وهبي عبر صفحتها الشخصية بـ«فيسبوك»: «التحضرات بدأت منذ 4 شهور، طرح المخرج فكرتين، فكرة فيلم رومانسي كوميدي، وآخر أكشن، والآن يشعلان مفاجأة جيدة»، ولم تعلن وهبي عن طبيعة قصة الفيلم وتركت الأمر مفتوحاً لآراء المتابعين بعد أن سألتهم: «برايكم أي فيلم أنا اخترت؟». من جانبه قال مرقس عادل مخرج الفيلم الجديد، إنه يفضل عدم التصريح بأي تفاصيل خاصة عن الفيلم في الوقت الحالي، سواء عن قصة الفيلم أو المشاركين به، مؤكداً أن التعاقد مع هيفاء وهبي تم بالفعل منذ 4 أشهر.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أوضح المخرج المصري مرقس سبب اختياره للفنانة هيفاء وهبي لتصدر البطولة قائلاً: «هيفاء فنانة مختلفة في اختياراتها واهتمامها بأدق التفاصيل، وهي شخصية لديها الكثير الذي يمكنني كمخرج إبرازه فنياً على الشاشة بشكل جذاب».

وأشار مرقس إلى أن «تصدر وهبي بطولة الفيلم يعد إضافة كبيرة للعمل لأنها نجمة مهمة في الوطن العربي، كما أن توصيل رسالة الفيلم من خلالها أمر يسير». وأكد مرقس أن هيفاء فنانة واعية في اختياراتها الحياتية والسينمائية، وقدراتها التمثيلية مميزة، ووجودها بشكل متزن على الساحة الفنية منحها

الفنانة اللبنانية تعود للسينما المصرية معلنة عن تعاقدتها على فيلم جديد من تأليف هيثم سعيد وإخراج مرقس عادل

«في الوقت الذي كان ظهور المطربات اللبنانيات في الأفلام المصرية موضة، وانحصرت معظم أدوارهن في دور الفتاة الجميلة، حققت هيفاء نجاحاً وتصدرت اختيارات الجماهير في الاستفتاءات التي دارت حول أفضل مطربة لبنانية دخلت مجال التمثيل، ولم تتوقف هيفاء عند هذا الحد بل تجاوزته وقدمت عدداً من الأفلام المهمة، بل وقدمت مسلسلات درامية حققت نجاحاً، وبحسابها أيضاً حسن اختيار الأدوار التي تلحق بها». وقامت وهبي ببطولة فيلم «رمسيس باريس» الذي تم طرحه في أبريل (نيسان) الماضي، وحصد إيرادات ضعيفة في دور العرض المصرية، ما أدى إلى مغادرته والسينما عقب أسابيع قليلة من طرحه. وشارك هيفاء وهبي بطولة الفيلم الفنانون محمد سلام، مصطفى خاطر، محمد ثروت، أوس أوس، والفيلم فكرة محمود حجازي، وتأليف كريم حسن بشير، وإخراج أحمد خالد موسى. وكانت أحدث إطلالة غنائية للفنانة اللبنانية بمصر في محافظة كفر الشيخ بدلتا مصر في أواخر أغسطس (آب) الماضي، وعلقت هيفاء على الحفل عبر حسابها بـ«فيسبوك» قائلة: «شكراً على الحب الكبير... سعدت بوجودكم معي واستقبلكم الجميل، شكراً للحشد ورغم أن فترة التسعينات شهدت مشاركة واسعة لمغنيات لبنانيات بشكل كبير في السينما المصرية فإن هيفاء وهبي، بحسب عبد الخالق، أكثرهن نجاحاً واستمرراً في التمثيل،

وقدرتها على جذب المشاهدين للتفاعل معها في فقراتها الغنائية على المسرح كانت دلالة على تمتعها بقبول وكاريزما ساعداها على دخول مجال التمثيل وتحقيق نجاح أكبر من بنات جيلها». ورغم أن فترة التسعينات شهدت مشاركة واسعة لمغنيات لبنانيات بشكل كبير في السينما المصرية فإن هيفاء وهبي، بحسب عبد الخالق، أكثرهن نجاحاً واستمرراً في التمثيل،

شخصيات عالمية تهنئ السعودية باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

هنأت شخصيات عالمية، بينهم مضمون وروساء تنفيذيون لأمم دور المجوهرات والأزياء والجمال، المملكة العربية السعودية بمناسبة اليوم الوطني، عبر مقالات كتبوها لجلة «هي» معبرين من خلالها عن إعجابهم واعتزازهم بالنهضة التي تشهدها السعودية في كل المجالات، ووجهوا أحر التهاني للقيادة السعودية والشعب السعودي بهذه المناسبة. ومن أبرز الذين كتبوا في هذه المناسبة، المصمم الإيطاليان الشهيران دومينيكو دولتشى وستيفانو غابانا، مؤسس ومصمم دار «دولتشى أند غابانا»، إذ كتب تحت عنوان «تكريات وأمنيات»:

«أرض السعودية مجبولة بالحب والفخر، وتطلع بلهفة إلى عيش مزيد من التحارب الجميلة على أرضها، وتضحية لحظات مؤثرة مع ناسها». وتحت عنوان «الرؤية الطموحة»، كتب جان - مارك مانسفيلد، الرئيس التنفيذي لدار «شوميه» الفرنسية العريقة للمجوهرات: «جهود الدار في مجال تعزيز وجودها في المملكة العربية السعودية تواكب التطور الكبير الذي تشهده المملكة ونجاحها المتألق في شتى المجالات واستقطابها للفرص الآتية من خارج حدودها». وكتبت هيلين بولي - دوكين، الرئيسة التنفيذية لدار «يوشرون»: «للمملكة العربية السعودية مكانة مهمة جدا بالنسبة إلينا، وأتقدم باحر تهانينا إلى قيادتها وشعبها على

وكذلك كتب كل من فيليب لامي، الرئيس التنفيذي لدار «لا بريزي»، السويسرية لمستحضرات وكريمات الجمال الفاخرة، والمصممة فاليري ميسكا، مؤسسة دار مجوهرات «ميسكا»، والرسمية العالمية والفنانة المدبعة مارينا فيدوروفا، والساندرنو مافي، رئيس «فان كليف أند أربلز» في الشرق الأوسط، وبيتر دو داروو، وسيلفيا داميانى، ناشئة رئيس مجموعة «داميانى» الإيطالية للمجوهرات الراقية، وبيترودو بارسوفال، مديرة العلامة التجارية لدار «بياجيه» في الشرق الأوسط والهند وتركيا، وماكل كليجر، الرئيس التنفيذي لـ«منصة ماثيريز» الشهيرة للتسوق الإلكتروني للأزياء والإكسسوارات الفاخرة، وسميون

عرب وعجم

ع



راشد بن عبد الله الذهبي

● كيم يونغ هيون، سفير كوريا الجنوبية الجديد لدى جمهورية مصر العربية، استقبله أول من أمس، اللواء هشام أمنة، وزير التنمية المحلية، وفي مستهل اللقاء حرص الوزير على تقديم التهنئة للسفير متمنياً له التوفيق في مهام عمله بالقاهرة، مشيراً إلى أن اللقاء يأتي في إطار حرصه على تعميق العلاقات الثنائية التي تربط بين مصر وكوريا في مختلف المجالات. من جانبه، أكد السفير على تقديم كل الدعم للوزارة خاصة في مجالات التدريب وتحسين مستوى تقديم الخدمات للمواطن بطريقة سريعة ولكترونية.



ياسر محمد شعبان

● مياكل كواروني، سفير إيطاليا في القاهرة، استقبله أول من أمس، أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، بمقر هيئة المتحف المصري الكبير، لبحث تعزيز التعاون المشترك في مجال السياحة والآثار، ومناقشة التجهيزات والاستعدادات للافتتاح اللوئيك للمتحف اليوناني الروماني بمدينة الإسكندرية، بعد الانتهاء من مشروع ترميمه وتطويره. وتطرق اللقاء أيضاً لمناقشة بعض المقترحات التي من شأنها أن تساهم في دفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من إيطاليا إلى مصر، والترويج السياحي لمصر بصورة أكبر في السوق الإيطالية.



توني جودي

● نيل كرمبتون، سفير المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، نائب وزير الخارجية السعودي المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها في الجوانب كافة، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● تاركسيو كوستا، سفير البرازيل لدى لبنان، استقبل أول من أمس، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي اللبناني محمد المهتار، في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء عرض للمستجدات السياسية الراهنة، وللعلاقة بين الحزب الديمقراطي



عبد العزيز الشمري

● عبد العزيز الشمري، سفير العراق، التقى أول من أمس، رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي، القاضي فائق زيدان، حيث بحث الجانبان التعاون بين البلدين في المجال القضائي والقانوني. وفي لقاء آخر، التقى السفير وزير العدل العراقي الدكتور خالد شوانني، لبحث التعاون العدلي بين البلدين.



مايكل كواروني

● نيل كرمبتون، سفير المملكة المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، نائب وزير الخارجية السعودي المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها في الجوانب كافة، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



توني جودي

● تاركسيو كوستا، سفير البرازيل لدى لبنان، استقبل أول من أمس، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي اللبناني محمد المهتار، في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء عرض للمستجدات السياسية الراهنة، وللعلاقة بين الحزب الديمقراطي

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10

عمودي 1 أفقي

01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10

سودوكو

6	9	5						2
1								
		9	7	8				
		5	4	6				
		8	6	9				
				7				2
		3	4					
9			8					4
								3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	9	4	6	1	7	5	2	3
1	2	6	3	5	9	7	8	4
3	5	7	4	8	2	6	9	1
5	1	2	8	6	3	9	4	7
6	3	9	7	2	4	8	1	5
4	7	8	1	9	5	2	3	6
2	4	3	5	7	8	1	6	9
7	8	1	9	4	6	3	5	2
9	6	5	2	3	1	4	7	8



حمارة خالتي (الوطنية)

ذكر لي الصديق الدكتور جوزيف قطريب هذه الحادثة الحقيقية التي حدثت في لبنان أوائل الستينات الميلادية من القرن الماضي، وبطلتها (حمارة خالتي) - كما ذكر له ذلك ابن أختها - وهي باختصار: أن تلك الحمارة، انطلقت من بلدة (كفركل) وعبرت الحدود ودخلت إلى إسرائيل، وعجزت خالتي وزوجها عن اللحاق بها، ورجعا خوفاً من الرصاص الإسرائيلي.

بعد عام على اختفاء الحمارة، تفاجأت خالتي بعودة حمارتها إلى البيت، وهي تجر وراءها عربة محملة بالدرق والإجاص، وكان يتبعها عدد من أطفال القرية مهللين فرحين.

ولم تكتمل الفرجة، حيث جاء الدرك اللبناني مع قوات التطوير الدولية، مطالبين بتسليم الحمارة إلى (إسرائيل)، فالحمارة حبلت بجحش، أبوه حمار إسرائيلي، وبعد اعتراض ورفض، ارتفع منسوب الغضب عند أهل القرية، وراحوا يصرخون بصوت جماعي، الحمارة حمارتنا، وبعد ساعات من المفاوضات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، وبوساطة دولية، اتفق الجميع على أن تعود الحمارة لتلد هناك، شرط أن تعيد الأمم المتحدة الحمارة بمفردها بعد الميلاد.

بعد ثلاثة أشهر، هربت الحمارة من (إسرائيل) مرة ثانية إلى القرية وهي تجر خلفها العربة المحملة بالفواكه، ويركض بجوارها هذه المرة مولودها الجحش الصغير، ولم تمض ساعة، حتى حضرت إلى منزل خالتي قوات الدرك والأمم المتحدة، وطالبوا خالتي بتطبيق بنود الاتفاقية الموقعة، وتسليم الجحش، وكانت المفاجأة أن رفض الجحش أن يترك أمه.

وفي ضوء تهرب الجحش، تم استدعاء قوات درك إضافية، وتم تطويق المكان، وإلقاء القبض على الجحش، وربطه، وتحميله في شاحنة عسكرية إلى مركز المراقبة في الناقورة، ومن هناك، عاد الجحش الصغير مأسوراً، مكسور القلب.

حمارة خالتي تكشف حقيقة المفاوضات الإسرائيلية، إنه صلب وعينٌ وطويل البال إلى الحد الذي رفض أن يفرط حتى بجحش أبوه حمار إسرائيلي، وأمه حمارة لبنانية، فكيف سيتنازل هذا المفاوضات الإسرائيلي للمفاوض الفلسطيني عن القدس وعن الضفة الغربية وعن سماء فلسطين وعن المسجد الأقصى، الذي يزعم أنه جبل الهيكل؟

كيف سيتخلى هذا المفاوضات الإسرائيلي الذي لم يفرط بجحش صغير، كيف سيتخلى عن 60 في المائة من أرض الضفة الغربية؟ ملحوظة مهمة: هذه القصة حقيقية، وهي موثقة في سجلات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان في تموز سنة 1962. عموماً لو كان لي من الأمر شيء، لمنحت حمارة الخالتي وسام الاستحقاق على وطنيتها، وصدق المثل اللبناني القائل: نبال - أي يا بخت - من كان له مريض عنز بلبنان - هذا عندما كان لبنان (لبنان) - أما الآن يا ليتهم يستبدلون العنز بحمارة خالتي!!



الممثلة الأميركية كريستينا ريتشي تحضر عرض «أزياء فندي» للسيدات في ميلانو أمس (أ.ب.)



فرق الاقتحام

التشابه في اللفظ بين «بريكس» و«بريكست» لا يعني التوازي في المعنى وإنما العكس تماماً. الأولى أصبحت رمزاً حقيقياً للقاء الشعوب وانفتاح الأسواق ودخول الأمم إلى عصر صناعي واحد، أو بالأحرى هو عصرٌ تقنيٌ لم تعد تنسج له أي تسمية تعبر عن حجمه. أما «بريكست» فقد كان الخيار الخاطي للبريطانيين في لحظة خاطئة. الآن يعجز رجال النخبة البريطانية ومفكرها ومجموعاتها كبيرة من الناس العاديين عن الندم لخيار الخروج من أوروبا، وبالتالي من العلاقات الأمتية.

عندما انتقى البريطانيون خيار العزلة كان في اعتقادهم أن ذلك يحمي الجزر البريطانية من هجمات المراكب التي تملأ بحر الشمال في انتظار اقتحام الفردوس البريطاني. ولم تتحرك فرق اقتحام الدول الغنية أي شئ في أنها عازمة على ذلك حية أو ميتة. فما من شيء استطاع أن يردع هذه الغزوات، لا أثناء الغرق، ولا أثناء المعاملة السيئة على الحدود، ولا أخبار الابتزاز والاضطهاد. ثمة عالمان لا ثالث لهما أمام الزحف الفقير: إما العذاب الأهمون في البلاد الجديدة، أو العذاب الدائم في الأوطان الفاشلة.

إنها حكاية قديمة من حكايات البشرية. دول يتدافع نحوها المهاجرون وينصهرون فيها حتى يغيروا في ألوان الجذور. فما أن اقتربت بريطانيا على الخروج حتى أصبح رئيس وزراءها هندية، وما هي الولايات المتحدة في نهاية المطاف سوى دولة مهاجرين تحولت إلى أكبر أمة في العالم. والأفارقة الذين شحنتوا رقيقاً إلى أميركا أصبحوا الآن أصحاب حقوق تبدأ بالرئاسة.

غير أن ثمة فارقاً مهماً جداً بين هجرات الماضي وموجات الهجرة الرئيسية في الزمن الراهن. الماضي كان هجرة قراء وبنائين وأناس غير قادرين إلا على العمل اليدوي والطاقة البدنية. اليوم لا تقبل الدول مهاجراً بلا كفاءة علمية إلا إذا كان من ركب قوارب الموت. من الهجرة المكسيكية في الولايات المتحدة إلى الهجرة الأفريقية في أوروبا، لا يبدو أنها مسألة لها حل. أوروبا قارة لا تلد خوفاً على مستوى المعيشة، وأفريقيا قارة تخصب بلا حدود، لعلها ترفع مستوى معيشتها.

تسلم بريدك في نيويورك بالعبارة

لندن: «الشرق الأوسط»

من أجل تقليص الانبعاثات الناتجة عن تسليم الطرود والبقالة في مدينة نيويورك لعملاء مثل «أمازون فريش»، فإن شركة تدعى «دوتش إكس» تستخدم نحو 250 دراجة كهربائية. لكنها لا تزال تستخدم الشاحنات لإدخال البضائع إلى المدينة. أما الآن، فإنها تختبر بديلاً آخر: العتارات التي تسافر على نهر هدسون، حسب وكالة تريبيون.

وفي تجربة إطلاق جديدة هذا الشهر، تبدأ الشركة باستخدام عبارة لنقل الشحنات من مستودع «نيوجيرسي» عبر النهر إلى وسط مدينة مانهاتن. وستتم تعبئة الصناديق داخل حاويات شحن صغيرة مصممة لتناسب الدراجات الكهربائية ذات العجلات الأربع أو «الرباعيات»، التي تصنعها شركة تدعى «فيرنهي» وهي تبدو مثل شاحنات توصيل صغيرة، ولكنها تتناسب مع مسارات

أو الرباعيات) نحو 5 ملايين طرد في المدينة، مما أدى إلى القيام بنحو 130 الف رحلة. وهذا جزء ضئيل من إجمالي توصيل الشحنات، ولكن المدينة تريد مساعدتها على النمو، سواء للحد من انبعاثات الكربون أو لتوفير مساحة أكبر على الطرق نظراً لأن عدداً متزايداً من عربات التسليم يعوق حركة المرور.

ويستلزم الأمر فقط دراجتين لنقل البضائع لتحل محل شاحنة صغيرة واحدة، وفقاً لما ذكرته المدينة، للتخلص من نحو 14 طناً من الانبعاثات سنوياً. وتريد وزارة النقل الآن الموافقة بشكل دائم على نوع دراجات الشحن ذات العجلات الأربع الأوسع نطاقاً التي تستخدمها الآن شركة «دوتش إكس». (ومع ذلك، هناك بعض الجدل حول حقيقة أنها تشغل تقريباً مساحة العرض الكامل لممر الدراجة ويمكن أن تجعل من الصعب على راكبي الدراجات الآخرين التنقل، رغم أن عربات التوصيل الأكبر حجماً تقوم بالفعل بسد مسارات الدراجات بانتظام.)



عبارة لنقل الشحنات من مستودع «نيوجيرسي» عبر النهر (وكالة تريبيون)



دراجات الشحن الكهربائية (وكالة تريبيون)

التنفيذ العام المقبل. أطلقت مدينة نيويورك لأول مرة دراجات الشحن الصغيرة عام 2019، بما في ذلك «دوتش إكس». وبحلول عام 2022، سلمت دراجات الشحن الكهربائية (أو الدراجات الكهربائية

منتجاتهم بشكل أسرع». كما يمكن 26 قدماً تقريباً، فيما تتجنب الإزدحام المروري الذي ستواجهه الشاحنات. يقول ماركوس هود، أحد مؤسسي «دوتش إكس»: «من المحتمل أن يتمكن العملاء من الحصول على

تستوعب ما يعادل 4 شاحنات بطول 26 قدماً تقريباً، فيما تتجنب الإزدحام المروري الذي ستواجهه الشاحنات. يقول ماركوس هود، أحد مؤسسي «دوتش إكس»: «من المحتمل أن يتمكن العملاء من الحصول على

الكهربائية الجديدة مكلفاً إلى حد ما، وأدرجت شركة «دوتش إكس» أن الاستفادة من الممرات المائية قد تكون وسيلة ميسورة التكلفة لتصبح أكثر استخداماً. كما يمكن أن تكون أكثر كفاءة. ويمكن للعبارة الواحدة أن

الدراجات الهوائية، وعلى الجانب الآخر من النهر، يتسلم راكبو الدراجات التابعون لشركة «دوتش إكس» الحاويات ومن ثم يقومون بتوصيل الشحنات إلى المنازل. لا يزال شراء شاحنات التوصيل



وتشترت الصحيفة الرسالة، الأمر الذي دفع ميغان إلى رفع دعوى أمام المحكمة العليا في لندن في حق شركة «أسوشيتد نيوزبيبرز» الخاضعة للصحافة، بتهمة انتهاك خصوصيتها، وقد كسبت هذه الدعوى.

وأشار توماس إلى أنه سلم الصحيفة الرسالة في محاولة منه للدفاع عن نفسه بعد أن أخبر أصدقاء ميغان مجلة «بيبول»، بأنها كتبت رسالة «مؤثرة ومحبة» إلى والدها في محاولة منها لإصلاح علاقتها، في حين أكد الأب أن الرسالة لم تتضمن أي محاولة لرأب الصدع بينه وبين ابنته، واصفاً إياها بأنها كانت «خجراً في القلب».

دعيني أو حفيدي. يمكنني في الواقع رفع دعوى قضائية لرؤيتهم، لكنني لا أريد أن أفعل ذلك». وقال والد ميغان أيضاً إن دوق ودوقة ساسكس يعيشان في منزلهم في كاليفورنيا مثل المعزولين، وأنه يعتقد أنه سيكون من الأفضل لطفليهما العودة إلى إنجلترا والعيش وسط العائلة المالكة. وتشهد علاقة توماس وميغان توتراً شديداً منذ ارتباط الأخيرة بالأمير هاري.

وزاد هذا التوتر بعد تسليم توماس لصحيفة «ميل أون صندي» رسالة أرسلتها ميغان إليه، وتناولت فيها الخلاف بينهما بسبب أحداث وقعت قبل حفل الزفاف.

تحدثنا فيها كانت عندما دخل المستشفى قبل حفل زفافهما عام 2018. وأضاف: «لم أر حفيدي بعد، أريد أن أراهما، واعتقد أن الملك تشارلز يود رؤيتهم أيضاً». وأشار توماس إلى أنه يشعر بالحزن بسبب توتر علاقته بابنته، مضيفاً: «لم أرتكب أي خطأ تجاهها. كنت أباً محباً حقاً وميغان تعرف ذلك جيداً». زوتابح: «أنا متزعج جداً بسبب قسوتها تجاهي. لا ينبغي أن يتم التعامل مع الأجداد بهذه القسوة. لا أتحدث فقط عن نفسي بل عن الملك أيضاً». وعندما سُئل عن الرسالة التي يود أن ينقلها إلى ابنته، أجاب توماس: «يجب أن نترك الماضي وراءنا».

والد ميغان: يمكنني مقاضاتها... لقسوتها معي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد توماس ماركل، ابنته دوق ساسكس ميغان ماركل، بسبب «قسوتها تجاهه» وعدم سماحها له برؤية حفيديه أرثي وليليبيت. وفي مقابلة جديدة أجراها مع برنامج «صباح الخير يا بريطانيا»، ذهب توماس إلى حد الإشارة إلى أنه يمكنه مقاضاة ميغان وزوجها الأمير هاري، للحصول على حق رؤية حفيديه.

وقال توماس، الذي يعاني من صعوبة في النطق بعد إصابته بسكتة دماغية العام الماضي، إنه لم ير ميغان وهاري منذ خمس سنوات، وإن آخر مرة